رسائل رجبیه

[illegible]

[illegible] جواب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو العزيز

منشآت ومكاتبات ومراسلات عربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاولى انه لما اسس تصنيف شعر من شعر امام السلام وكتب طره كتاب الانشا للتعلم

سلام كانه رياض الزهر … وشوق به نابت عيون سواهر
تحية من شقت بعدك وادد … ولكن للود والعهد ذاكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا … فانت لقلب والسمع والناظر
سلام كعرف المسك فاح ونشره … والاشواق بالاشراق زده وزاهر
يا غائبا عني وفي القلب حاضر … الا فاعجبوا من غائب وهو حاضر
سلام لها وراد الحبيب وبيتي … حللت بوادي مكان سعدي
سلام عليه ابيا حقب ركبه … سلام محب مستهتر بغرام
واني لاستهدي الرياح سلامكم … اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسئلها حمل السلام اليكم … لعلم ان الدار داركم صبا
وقد ما اتيتم علم الحضره … واسيرا لحضرتكم بالقدم
كتبت اليكم بقلب شجي … وخاطبتكم بلسان القلم

وانيا

وانيا الساير المجد تحقق … حاجة للمتيم المشتاق
اقرئن السلام واهدي مني … فبلغ السلام بعض [illegible]
كتبت وقلبي يشهد انه … عندكم ولو انني طير لكنت الطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح … ولكن قلب المستهام يطير
كتبت اليك من شوق كتابا … جعلت مداده ما في فوادي
فديتك جواب صب مستهام … اضر بجسمه طول البعاد
كتبت اليك والعبرات تهمو … سطوري والغرام بها يطلا
وقد ارسلت روحي وكنا بي … ولو اني استطعت لكنت كلا
ان السلام والوداد مرسل … ورده ردفت منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه … ودون ولا حسنة رد ده المحبينا
ولولا دقلامي تحن بعض ما … يحن به قلبي اليكم لحنت
ولكنها تجري وما تدري ما جرى … به دلان من شوق وعظم مجتمر
بابيها الحبر الذي لم ينس … عن حسنه من الانام غائب
الشوق اكثر من يحيط بوصفه … قلم ومن يطوي عليه كتاب
وقفت على ما خانني من كتابكم … لكان لقدام القلوب حلاويا
فهيج اشواقا وحرك ساكنا … وذكر عهدا ما كنت ناسيا

سلام لو تشكّل كان درّاً وياقوتاً تعلّق بالترائب
على وجنه روحي وجهاً وسكنه سواد القلب
اذا ما هزّني طرب اليكم وحال البعد يحكم وحي
كتبت لكم سطوره باعين لا نظركم بشيء مثل عيني
كتبت وقلبي للفراق معذّب وفي جسمي نار الهوى تتلهّب
فلا الفرش مستريح ولا الدمع نازح ولا الصبر موجود ولا الحزن يذهب

الباب الاول في الفاظ السلام في المكاتبات

اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تتقيد بلفظ خاص فان شاء قال اشرف الاداعي سلام وكيات او
عجب سلام او اهدى سلام وعجب عدد نسيج كسر لبيض المحبة الثابتة وورود في السلام قال الحضرت كذا
مولانا خلدان ثم يشرع بعد ذلك في الاوصاف والالقاب اللائقة به مناسباً ثم يذكر السلام عليه
باسم صريحاً وتركياً كما قيل شعر سيكفيك من ذاك المسمّى اشارة فدعه مصوناً بالجلال محجّباً
لسانا نسبتك اجلالا وكرامة وقدرك المعتلى عن ذلك يغنينا
ثم شرع في الدعاء باساً به من الادعية اللائقة وان شاء ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم السلام ولا
تخص بذلك شرايه وقد بلغ المتأخرون فعدة تمد اما السلام بحب اللطيفة وان الكلام اللطيفة
صورة السلام ان سلام انفع المحاورة واصوح طامه وابدع عبارة والطف اشارة
وارج من نسيم الصبا حركت الاغصان واطرب من نغماته اطيار اعالى الاغصان

١١

يقبل الارض عبد بالدعاء غدا ارضا لمغنيك عن صدق وتبلى
الا ان يكن درسال ناظره مع الكتاب اليكم كان مرسله
يقبل الارض عن ذوب حشاشته لبعدكم وجفاني جفنه وسنه
حقاً عدد اعوام الفراق سنة وعبيد كم يوماً بالف سنة
يقبل الارض عبد قد دعا به طول البعد ذو كاد الشوق يهلكه
تروه في عمره ان لا يفارقكم ما كان بالحزن الدهر يدركه
يقبل الارض مملوك وظيفته بذل الدعاء وبذا بعض ما يجب
والشكر دائماً لديك في دعته ونعمة دائما في النعمة تنسحب
والو تبرى اوجبت كل جارحة والفيت بجر النطق في القلم وانتشر
لما كنت بعد الكف والاقتصار ونعترفاً بالعجز عن واجب الشكر
سلام يقصر السلام سلامة تحية مشتاق وتحفة زائر
وذكي تحيات واسنى تحية الا ااخذه قلبي وسمعي وناظري
سلام شذاه ملاء الارض نفحة تبلغها مني اليك يد الصبا
ويحملها اوج الرياح الى العلا وحشرها في الارض شرقاً ومغرباً
سلام عليكم شرف الله قدركم وزاد عليكم نعمة وسرورها
وما تنقضي الايام الا بقربكم ودام ضياء عيني اليمين ولا نها

ي

وادمج من عتاب حبيب مرهف والطف من ربي ازهار الخمايل سلام تتعطرت بنفحاته رياض
المحبة والولا وتعطفت حشاشة ذي مار الاخلاص والولا وتسليمات يفوق شذاها على
المسك والخزام وتحيات صافيات اعذب من قطر الغمام تخص بذلك مولانا فخلد الله
كذا وكذا والمعروض او ويخفى من دعائه مايرضى على الدوام والاستمرار ومن الشوق ما لا يستطيع
شرحه والقرار وان الداعي كيت وكيت سلام اعطر من فوح العنبر اذا تبخر به مجامر الكتب والارتياب
والطيب تواريح به معارف الطيب والرياض والعطر انفاس الرياض بالكمال الغمام وانضر
من حدائق الرياض من ترقت عليها ساجعات الحمام واهدى سلام الذي على يعقوب من تعرفه
والمحراب الذي ايجي من يحرك باب ويختص به حضرة مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعاء يحمد
العروض ولم ادفى وثنائه بعطر نشره اكناف الربوع والمحافل ونشر واللهو اكيده
برهان صدقه اوضح من الدلائل تفصيل ذلك الاعتاب ابتي جبين جاه والمجد والدين
ان الداعي كذا وكذا السلام احسن رقة كلت جاه وجنات الطرين واحسن
تيسير حفظه لنفائس النفوس والطف من منظمات اللآلى عقوداً واظرف من رياض الاشكال
بروداً وازهى روضة اذ كان الغمام عليها تسم ثغور زهرها وابهى حديقة طابت ريح نشرها
قد هز الشمال اطيار ما ضحت وحركت النسيم ازهارها فتفتحت عمر الله بها الجو التي
لا يبرح اهلوها ملاعيماً ولا يفارقن حسن ودها تبسم زهر من ثغر الكمام مع تحيات تفاوح
نسمات الرياض المطر وتسليمات تفوح وجنات قبال تخص الازهار سلام اخر ان

لئن كانت الاجساد منا تباعدت وشطّت بنا الايام عن منزل القرب
فانت بقلبي اينما كنت ساكن كانك مرسوم وانت في اول الكتب
جاء البشير مبشراً بكتابكم فعلت من قول البشير سروراً
فكانني يعقوب من فرحي به لما ادني من شم القميص بصيراً
ودت لو قنع البشير بمهجتي فاعطيتها وورايت ذلك يسيراً
عليك سلام الله الصبا ونفحة كما فاح من صنع الحبيب نسيم
نسيت صديقاً كنت تعرف صدقه ولنسيان عهد الاصدقاء ذميم
وما دمت حالت بعد ماعة وذو الود منسياً وللعطام رميم
كتبت كتاب الشوق منى اليكم وفي ذاته اني اعود اليكم
والا فالحكم والله حيني ويحكم فحيث غريباً فالسلام عليكم
يا نرجس وحشتي متر ابعين نزدك يا غاية منيتي متى يوم لقاك
ما غرد ساجع على غصن اراك الا وتمنيت على الله لقاك
كتبت اليك من قلب حزين وعيني من فراقك لا تنام
واما بعد فالدنيا علينا مكدرة بعيدك والسلام
ولي بك قلبي من الاشواق محترق ودمع عيني من الآماق مندفق
الشوق يحرقني والدمع يغرقني فهل رايت غريقاً وهو محترق

بجمال وجه المعنى والمبنى اللفظ والمقال سلام آخر له كتيات سامية وادعية مستجابات
ادعية مستعدة لكل من شداها [illegible] من طيب رياها تميس في ملابس الشوق عرائسها ونتيجة
من ملع الغرام نفائسها صادرة عن شوق احرق الفؤاد وشرّد الرقاد ورق لكبد [illegible]
حبة الفؤاد وشراره وسويداء القلب سكنه ومداره سلام آخر عقب اهداء التحيات [illegible]
الطروس بدرها ويلوح في افاق الاوراق زهرها وصدر شوق الغرام وسطور شوق [illegible]
تبدى الغرام عن كبد حرّاء ونقلة شهر الستين عامًا وشهرا سلام آخر سلام تزهو بالمحبة والمودة [illegible]
وتزهو بالمعرفة والاخلاص مواكبه ايعنت ثمرات يانعة وتفتحت زهرات غياضه تترنم [illegible]
الافكار وتتروح نسائم اللطف عذبات الحسان بالنغمة الاذكار يهدي محب لا زال [illegible]
ما هو واجد وتحت جلال الموافقة فما قصت الصحيفة فذلك عن الحسان واحال شرحه [illegible]
العيان سلام آخر عقب اهداء سلام تزهو بالمحبة يانعة وتتروح بالمودة حياضه [illegible]
واللطف من نسيم الصبا ورقة من الشيمة والصبى وثناء كالعقود الحسان ودعاء [illegible]
الحسان ودعاء [illegible] القبول [illegible] القبول [illegible]
جنتها وروضها جنيًا سلام آخر عقب سلام اطيب من عرف التسنيم واعذب من [illegible]
من التسنيم وادعية تشرق على الافاق سنا نشرها وتحيات يستغرق [illegible]
سلام آخر اشرف تحيات [illegible] القبول واللطف نسمات [illegible]
القبول والقبول وسلام الطف من عرف التسنيم ورق من الزلال التسنيم سلام آخر عقب اهداء تحيات

[illegible]

اعبق ما لاحت بشارة [illegible] ورايحة [illegible] شرائف تحيات نشرها عبير
واللطف تحيات كالروض الكريم وصلاة وعبارات تقاس كالدر النظيم [illegible]
لسان القلم عن نشرها [illegible] المحاسن [illegible] سلام آخر
ان اهدا ما حليت بحروف الوقع ودبج ما ترقت به اوراق السماع [illegible]
البيان [illegible] عبد العزيز الرحمن سلام [illegible] الصباح
[illegible] الصباح [illegible] ودمش من [illegible]
[illegible] سلام آخر [illegible]
[illegible] ودنا [illegible] سطرها [illegible]
كالدر النظيم [illegible] سلام آخر
عقب سلام [illegible] الصبا [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] الجنة [illegible]
المودة [illegible] سلام آخر
عقب سلام [illegible] بالمودة والمحبة [illegible] تزهو بالمحبة
يانعة [illegible] المودة [illegible] سلام آخر
عقب سلام [illegible] الافكار [illegible] الشوق
[illegible]

[illegible]

مبنية على صدق الوداد وتسليمات منبئة عن محبة الفؤاد وعبارات الطف [illegible]
[illegible] وتشرف [illegible]
من [illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible] الاوراق [illegible]
[illegible] سلام آخر عقب اهداء التحيات [illegible]
من التسنيم واللطف سلام [illegible] عقب سلام [illegible] النسيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] سلام المصطفى عقب اهداء السلام
[illegible]
[illegible] حضرت سيدنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible] سلام [illegible]
[illegible] سلام [illegible]
[illegible] سلام آخر عقب اهداء التحيات [illegible]
[illegible]

[illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible]
[illegible] سلام آخر عقب التحيات [illegible]
[illegible] بالمحبة والمودة [illegible]
[illegible] سلام آخر
عقب اهداء التحيات [illegible]
[illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible]
[illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible]
سلام [illegible] سلام آخر عقب سلام [illegible]
[illegible]
[illegible] سلام آخر
عقب سلام [illegible]
[illegible] سلام آخر عقب تسليمات
[illegible]

اجلّ المحاسن سلام المحدث عن اخلاص الوداد سلام يتقلب بسند المحبة والشوق ويتلو
حديث الغرام والتوق قد صح من تصنيف آثاره وحسن من طريق المحبة اخباره مرسل
ذلك مرفوعا الى المقام مرفوع غريب عزيز مثاله من ضعف لسنده العالي احاديث كماله
من غير ابهام ولا انقطاع ولا ادراك لمسانيده فضله ونواله [illegible]
الاوصاف في احواله [illegible] لدرجة هذه الاوصاف موقوفة عليه [illegible]
مدرجة [illegible] والقرب [illegible] وليست الاشتهار [illegible]
سلام [illegible] عن سلام [illegible] الشوق من ترشيح مسالك معانيه ونظم [illegible] الغرام
من معربات مبانيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
حضرت مولانا [illegible] من رفيع مقام [illegible] الخلافة [illegible] مقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] قد جمع الشوق قلبه [illegible]
[illegible] تاريخ [illegible]
[illegible] سلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

الباب الثاني في مكاتبات الملوك والوزراء ومن في مقامهم

[illegible] العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] يقبل الارض [illegible]
[illegible] النجوم والكواكب [illegible]
[illegible] يقبل اليد الشريفة العالية [illegible]
[illegible]
[illegible] يقبل اليد الشريفة العالية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقبل اليد الشريفة [illegible]
[illegible] يقبل اليد الشريفة [illegible]
[illegible]
[illegible] يقبل الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يقبل اليد الشريفة العالية [illegible]

٥٧

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقبل الارض [illegible]
[illegible]

الباب الثالث في ذكر الالقاب والاوصاف

[illegible] الالقاب [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والله [illegible] والظفر

[illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible]

[illegible] صاحب العز والإقبال [illegible]

[illegible]

(١٥)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آخته رکن الاسلام والمسلمین سید الوزراء فی العالمین [illegible] وازکی ما بکم اوا

قال [illegible] حیدر [illegible] ومقام [illegible] آخر [illegible] الاسلام والمسلمین وشرف الاسلام [illegible]

وشرف [illegible] فی العالمین نظام [illegible] الملوک [illegible] امیر الامرا والکرام

حلیم الکبراء [illegible] صاحب السیف والقلم [illegible] مرتبت [illegible]

[illegible] الدائرة [illegible] وحسن [illegible] ومقام [illegible] ازکی [illegible]

[illegible] وملک الاعظم [illegible]

الصفات [illegible] الناس [illegible]

[illegible] جمیع [illegible] [illegible]

[illegible] بسیف [illegible] [illegible]

[illegible] ترجمة الکریم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ساعه

[illegible] اوله

والمکن وکفه [illegible] سائله

[illegible]

وحید اهل التدقیق فی المعارف [illegible] عبارته [illegible]

[illegible]

فی الکائنات [illegible] وتواتر [illegible] ودولت برکاته

[illegible]

فی مساجد [illegible] روح القدس [illegible]

آخر فی الکلمات الطاهرة والمقامات الفاخرة والاسرار الزاهرة والبصائر الباهرة [illegible]

الخارقة والانفاس الصادقة والواردات الرحمانیة والتجلیات الروحانیة [illegible]

والاوقات الانسیة والکلمات [illegible] [illegible]

فی المعارف [illegible] فی الحقایق والمعارف [illegible] فی علوم المعارف [illegible]

[illegible] عن حقایق الآیات [illegible]

للقضاة [illegible] والاحکام [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحکام [illegible]

[illegible] آخر [illegible] الاحکام [illegible]

[illegible] الاحکام [illegible] القضاة والحکام [illegible]

[illegible] آخر [illegible] شیخ الاسلام [illegible]

والاعلام [illegible] الکرام

[illegible]

عقول الكبار آخس اعلم العلماء المتبحرين ومفخر الفضلاء المتشرعين حاوي نفائس الحقيقة بين
المتأخرين جامع جميع الفروع والعلوم الشرعية كمتمم العقول الادبية مفيد [illegible]
سباح المنقول والمعقول مجتهد زمانه وفريد عصره وأوانه شرف العلماء افضل الفضلاء [illegible] علم الادب
روح التحقيق شيخ الاسلام مفخر الانام [illegible] العلماء الاعلام مالك [illegible] والادب والقلم مالك [illegible]
البديع والحكم [illegible] للعروضي [illegible]
[illegible] البسيط [illegible] البسيط [illegible] المتقارب [illegible]
[illegible] وجه [illegible] لسان [illegible] العلم
مضارع [illegible] للمنطقي [illegible]
[illegible] وجمع [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للمحقق الذي [illegible]
[illegible] المحس [illegible]
[illegible]
للمحقق الذي [illegible]

الذي فاق [illegible] الفضائل الذي جمع [illegible] الفضل
[illegible] المجد [illegible] شيخ الاسلام [illegible]
[illegible] آخس صدر المدرسين [illegible] الفقيه الذي [illegible]
[illegible] المدارس [illegible] المدارس [illegible]
[illegible] صدر المجالس [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] صدر المجالس [illegible] المدرسين [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] للمفتي الفقيه الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible] آخس [illegible] العلماء المدرسين [illegible]
[illegible]
[illegible] للبليغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] للعروضي الذي [illegible]
[illegible] للحساني الذي جمع [illegible]
[illegible]
[illegible] للواعظ والخطيب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آخس [illegible]
[illegible] للاشراف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] كيف [illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للقدسي الذي [illegible]
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للعلماء [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

سعد فرقته بارجت الحمور والمنايا بالحمام لصاحب الدولة اسعد الله جده وحرسها وافح
محبتها في القلوب وغرسها وهي قواعد محكمة ما اوسسها وللدولة العلم جلالة [illegible]
وارقام رفعة [illegible] والدرج سرادق عز وسعد [illegible] وعلم جلالة ومجد مرفوعة
ما اختص الاسم بالاسناد والنداء كاختصاص [illegible] بالخفض والتعدي وللدولة [illegible]
باسطار سعد مسطورة [illegible] حسب جده معمورة [illegible] قياده [illegible]
وسياسة لصاحب الصولة للدرجة القلوب [illegible] القاهرة [illegible]
الباهرة [illegible] الصارم [illegible] اعناق المتمردين وصير اقدام [illegible]
المتكبرين مع [illegible] عقود [illegible] فوق المجرة [illegible] اقدام [illegible]
[illegible] الاعلام وللدولة [illegible] بالافواه [illegible] بالجباه
اوتقول [illegible] الباهرة [illegible] القاهرة وللدولة كوكب سعد [illegible] الطالع
[illegible] الطوالع [illegible] الاعداء [illegible]
[illegible] اوتقول [illegible] القاهرة [illegible] كتائب جنود [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] وللدولة [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] حتى [illegible]
[illegible] لصاحب [illegible] للدولة [illegible] تفوق [illegible]

الثانية والادرج عمدة الكتاب قدوة الكتاب رئيس الاصحاب اوتقول للدولة [illegible]
جارية بمصالح العباد والبلاد مرقومة [illegible] ودالة له حفظ الله [illegible]
القريب والبعيد [illegible] اقلامه [illegible] الحروف [illegible] وللادرج معروفة
بالسعادة [illegible] جارية بالنجاح [illegible] اقلامه اوتقول للدولة [illegible]
[illegible] من [illegible] حسب [illegible] الاثال [illegible] الكريم
للدرجة [illegible] الكرام [illegible] وجوه [illegible]
وللدولة [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] اوتقول للدرجة [illegible]
[illegible] وللادرج [illegible]
وللدولة [illegible] وللادرج [illegible]
[illegible] اوتقول للدرج [illegible]
[illegible] وللدولة [illegible] اوتقول [illegible]
[illegible] العوارف [illegible]
[illegible] وللادرج الحسنات [illegible] والخيرات [illegible]
[illegible] العوائد [illegible] الفوائد
[illegible] المعروف [illegible] والخيرات [illegible]

الجلال الباهر [illegible] لبكري قطب دائرة [illegible]
[illegible] والسلالة الحقيقية [illegible] قطب [illegible] دائرة [illegible]
[illegible] لصاحب [illegible]
[illegible] قدوة [illegible] عمدة اصحاب [illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
[illegible] الكرام [illegible]
[illegible] عمدة [illegible] قدوة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] المجيدة [illegible]
[illegible] القاهرة [illegible] الباهرة قدوة [illegible] عمدة [illegible]
[illegible] الدول [illegible] تاج [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] صاحبة [illegible] الخيرات صاحبة [illegible] البركات

الباب الرابع في ذكر الادعية

[illegible] الكاتب [illegible]
[illegible] فتقول [illegible] وللدولة [illegible]
[illegible] للدولة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سعادة [illegible]
[illegible]
[illegible] لصاحب السيف للدولة [illegible]
[illegible]
للدولة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اوتقول [illegible] النجوم [illegible]

رتبة الادعيات المقربين وتضع الحق والرتع المبين والدرجات كواكب هدايته تقوم الصعيا

الوجود والاعلام والاثنية مرفوعة في مقام الشهود والدولات العلياء والاريكة محاسن شيمة

والجاه والمملكة معمورة بالقدس طائفة ورايات معالية بسنة الاقدام مثلوة [illegible]

معانيه مجلوة اوقبول ادوام رقة وجوهكم وكانه بكلمات التحقيق شهودكم وعقلاكم بكتبة العرفان

وربكم في مقام الانس الواعظ ادوام وقت [illegible] [illegible] من الحق

المقربي الدولة [illegible] حائز مراتب الفخر باتقانه والسعد تجيانه والمجد ببابه

المحدث زين الله صدور مجالس الحفاظ بوجوده العالي وشرف [illegible]

وادعياء الادعام رفع الله اعلام الائمة بحسن [illegible] ونظم مناظم الكرامة بجميع صفاته الكل اجل

الدولت طلعته الباهرة مطلع شموس [illegible] ومطرة [illegible] البلوغ السيادة

[illegible] الكمالات [illegible]

بوجوده [illegible] ودولت روضة [illegible] التوفيق [illegible]

ناظرة [illegible] [illegible] بالفضل الاتم والمجد الاكمل [illegible]

[illegible] وحيد [illegible] الفوائد احسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الثاني

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس في رسائل الاشواق

عن سلام ممزوج بالشوق والغرام مرتبة باسباب المحبة على الدوام لا انقضاء لمدده ولا انقطاع لمدده يهدي من بالت مدامعه حتى لجج في بحار وعام وطالت عليه اوقات الهجر حتى ان دقائق لحظاتها ما بين شهور وعام كيف لا وشمس جمالكم قد توارت عليه بالحجاب واحتجبت بالسحاب فرايهن فرقه سحاب ولعل فيما يعرضه عنه لا احتجاب الداعي لذلك الحجاب عن سلام اسنى وتحيات حسنى انه لم يزل مقيما لحضرتكم الشريفة على الحقيقة الدقاء فحد من خال لا يبدل معا وهي شرقة الذي غمر ارجا زالة وعم ربوا ارجعه وحركة كل جارحة الاشرف لها وقربه وهجرت جوارحه عن جملة تخلف مع انف كتبه فلبس لها وكاهرة والنفس الى جانبها طائرة كيف له وقرب المحبة قوت نفسه ومقاطيس انسه وجنابه الكريم مادة حياته ومقوم ذاته لا يقول المحب الذي رعى لكم عهدا وحفظ لكم ودا ووفا حسنا الا تملك الذات المحروسة والصفات الزاهية التي له ليكن يعقب لا دليها ولا يقول في الباطن والظاهر الا عليها فهو لها ابدا مشتوق وقلبها روا يلتهب ويحترق قرب اته ساعات لاجتماع لها لتشته لعين طلعة تزري بنور البهجة وبها وقربها لعين وللناظر والفكر والخاطر فان حبكم خالطت لمزاج ولم يكن لها سوى للاسراع مودتكم واستراح لا يقول وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف الى السؤال عن حال المحب الضعيف فقد سطر هذه الاحرف وكبده حارا للشوق تتلظى وفؤاده بسعير الغرام يتلظى حتى كاد ان يتماسك لكتابة شيء من سطرها ولا لرقم حرف واحد من منشوره لولا مسكة من ساعات

اللتي استعارها وخلسة من اوقات الغفلة اقتنص اثارها حتى رسم هذه الاحرف القليلة ودمع هذه الاسطر الحاصلة لما ... حاله ودليله وان سألتم عن حال المحب فقد هام وكم عن غيرمعناكم وتحير ولكن الى حيث حقه انه من شواكم ومادوكم وباع نفسه لحبكم واسلم مهجته في مودتكم حتى صار يقال هذا المحب الذي في حبه قد اخلص وصدق في وده حتى تغزوه وتخصص فيسعاكم البهية ويسهيا لصفاتكم الذكية لان الشوق لا يزيد ويغير زوالكم غليله ولا يشفي بغير لقاكم عليله لا يقول والمعروض لعل شوق لو علمت بها لعل لما ان تجحبت او اتحكيم لما تعجبت وغرام ينقطع الحبال ولا ينقطع وهيام به زاغ كتمان ولا يندفع ولو افعد المحب الضعيف الشوق لحضرتكم الشريفة وذكركم اللطيفة لم يكن الا ذلك سبيلا ولا وقف دون ادراك غاية حقه لتقصير والعجز في ناقص جانبه وقد بانه ما اخذت الجانب وتلف من شوقه لكم شوق لهاري الى ازلال والمجهد الى الاول والغريب على الاوطان والغريق الى السكن فانه يعلم بالكابدة ومواجده والاعيب به ولا جاهده من الشوق الذي يحرق الحشا ويراهي الا لطبا كما يعلم ربنا وعشا وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية والرقعة الدقيقة لحتى رام صبرا فاعجزه وحاول منا ما فادعزه والمحب لم يزل يكتب تطلب اللقاء والوداد ويمكث بذيل الولاء والود ولا ينقطع ورده ولا يفني مدده لا يقول وبعد فالاشواق لكم لا تحصى ولا ينقطع اعدادها ولا تستقصى فلمت عن العقد والعدد وعن ان تحصر برسم او عدة ويهني المحب المنازح الفناد ملازم السهاد ولا فكار شوقا الى رؤيتكم قده

ووجدا اخرج عن الوزل لبه وعزاما لا يتبقى للاحد من بعده وذوب فؤاد من نار لحيب وبعده ومعهدا المحب لم يزل مستمرا على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة والمتعة الاكيدة اللهاوية لان كاس حبه من روق لا يستريه شيء من زخرف او قول زيف آخر وغصن لوعتي الشوق نا ذب الا يرجع عن حبها بها وترقل الاشواق في اطرافها واوطانها وتبث شوق لو قصده لست لعنت طريقه ولا تعب في حصره البلاغة لقصرت عن كشف تحقيقه وان سألتم عن الحال فمن المحب حال ولولا لكم شيء من حرقة الاشتياق ومشاربه من موارد لما فيه والكرامة لقد اتاها نكدة بلوغ والفرق لا يقول ونهني شوقا وعزاما جاوزا كيد وتوقا وهيام تابعت لوعاته فلا يصبر تقوى بعد يسير كتبه ولا له الهجر وتشار اذوسطرته اقلام الهاربة فادري الحبر ووصف شوق لو ذكره القلوب القاسية لكادت تتفطر ووده كالعين لتصافيه من موارد لهجران بتكدر ونشر صحائف مشتوقي على اوجهة صالحة فهي لك تفوح ان تشر وتجرع كاس فراق ما دونها شرب ولكان امره بصبر ودام ايام الهجر وايام الحبو حبق بان تتم ولا تشكر وحدانيا لي طول لوكانت الي فرانسكر ويعد وتيقد ويعد حتى يعيد ان لطف كل دوه الكدر ويصفو بذلك شراب الحب من صفوه الكدر ويسر ذلك بتزوير الزمان وصرف به بعد اجابة ابقم والندم ولولا بذلك ادري وحفظ وان عهد الوداد كما به لم يتغير وصفو المحبة ما عهدتم وما شان ان يتكدر فيا ما احلى لنا لا نكسر اجتماع ويا ما وقرنام البعد والانقطاع فمن حسبتم عن لعين لم تعرف لذة الكرى ولم يزل القلب وقى ابقم والجرال ان ترد ذكركم في بالي شرحت لصدرا او دعا لي الشوق في حياة امره بيت غصرا

ولا در جا في القلوب من وشرعي له من المحبة والشوق ما شغل ولا در جا في بان تلتقي يجمع بالحسان بالا ... وحب الروح شوقا اليك ولكنها قضت بالميل لرسائل العشاق عن سلام تبسم بالمحبة والمودة تنجس عطره وترقم بصدق الاخلاص حروف منشوره تسهمات تعطر الاكوان بطيب نشرها وتبسم ثغور الاقحوان من حسن نشرها وتحيات تتلالا في سماء القلوب بدورها وتموج في آفاق الزمان زهرها تسطر لشوق وغرام وصدور توق وهيام دون ذلك تزول الجبال وحركات تزعمكها ولهان لا تحصى ولا شواق لا تستقصى صادرة عن فؤاد لا يزول ولا يحول وحب لا يفنى ولا يفنيه الايام والليال يهدي الغرام عن كبد حرا ومقلة سهرا تعين بما وشهرا بعيد مزار لم يزل يحتفي بذكركم متحرف الكلام ودمعه العيون كالعيون ورياح الغمام للحضرة التي زهرت بها لطائف المحاسن والجمال وتاهت وباهت بصنوف المفاخر والدلال بعيد المحب المشتاق وقت اللاشواق من سلم عطره ومن الاكرام كثرة ورياض فرجت الاوداد اشرفها ومن مزايا المحبة الطفها وكرر سلاما تسر به الارواح بريانه وتنتعش الاشباح بدوامه وتستروح بهبه نسيمه كل عاشق وتسكر القلوب بنسيمه كل ذائق وتتعلق به الارواح والقلوب وتتهلل به افراح المحب الى حبيب بمطلوب الارواح ومرغوب النفس في التزاح حبيب حبيبة مشتاقه ولو به الى القلب سكنه وما واه من فتنت العقول لوحظه ووجبت الالباب لكم ما تدلت به حكمه ووعظه من حسنه لعاشقه قد سحر والحال السلام باشتها وولا يسهر منع تعوشن العاشقين وميع تعوش طوى لسان العاشقين من انبت الله حبه في رياض صغار القلوب وانبت

بحسب ابعادكم جميع الايام وزادت عليه الهموم والالام ولبث [illegible] اليكم لما استطاع [illegible]
يستطيعه [illegible] قد ارتاع شعري [illegible] ما بين [illegible] وذكري [illegible]
[illegible] لا قدر [illegible] وقد قسم [illegible]
ان [illegible] سرور [illegible] وقد كان [illegible] حتى [illegible] بعضا بعضا شعر

[illegible] في القلب ورد | بعدكم | سرور والعين [illegible] | غمضا
وقد حلفا ان لا يزال | [illegible] | كما لهما حتى [illegible] بعضا | بعضا

[illegible] هذه الاحرف اليسيرة [illegible] القاصرة [illegible]
[illegible] وتحلى [illegible] [illegible]

[illegible] | [illegible] | ادركت [illegible] | فؤادي
[illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible]
[illegible] | فان في | [illegible] | ومرادي

[illegible] على الاقلام [illegible]
[illegible] شعر [illegible]
[illegible] سطرته [illegible]
[illegible]
شعر [illegible] الم الفراق [illegible] وقلبي [illegible] [illegible]

٧٥

فاجتمعت [illegible] وقد [illegible] بعد الفرقة بالاجتماع وبالوصل بعد الانقطاع
وبالقرب بعد البعد [illegible] والسلام

الباب السادس في رسائل العتاب

[illegible] عتب من حبيب [illegible] يعارضني للعتب [illegible] ولو كان [illegible]
لا [illegible] فؤادي [illegible] عتب [illegible] والعتاب [illegible]
[illegible] عتب [illegible] لطفه [illegible]
[illegible] عتب [illegible]
[illegible]
[illegible] عتب [illegible] كتبه [illegible]
[illegible] كتبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ووقع في [illegible] فاتح [illegible] الحبيب [illegible]
خاطري [illegible] فؤادي [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالقلوب [illegible]
[illegible] الغرام [illegible]
[illegible] الشوق
[illegible] فانظر الى القلب الذي
[illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible] بالغرام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فؤادي

صدري [illegible] رسالة اخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] | [illegible] | [illegible] | بالمسموع
[illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا شريف حضرته [illegible] كلمة [illegible] من باب التعظيم والاجلال وتجنب [illegible] التصديع والاملال
وصان عن خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل [illegible] مشتغل [illegible] ودفع
المعضلات وتجديد معالم الزهد والتقوى واحياء معالم [illegible] التدريس والفتوى لو يقول
ومن [illegible] ما [illegible] من حضرة سيدنا ادام الله توفيق مقاصده [illegible]
نسيانا لذكره ولا اجلالا لتعظيم قدره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بقلبه ولسانه جواب معاتبة [illegible] ولما [illegible] اقدس
حضرتكم [illegible]
[illegible]

[illegible] جواب كتاب معاتبة

[illegible] جواب [illegible] معاتبة

[illegible]

والاجر فما زالت الحسنات الیه منسوبة والمثوبات فی صحائفه مکتوبة معاتبة صدیق [illegible]
عتابه مراعاة مودة تامة ولیس علی صفو المحبة والمودة وعتب لتقصیره وتقریر صدیقه ع
لم حال الا [illegible] من المحبة المعروض [illegible] سعید [illegible] ذی تسلیم [illegible] والاخلاق
الرضیة الزکیة [illegible] العتاب بین الاحباب [illegible] لم یزل [illegible] المحبة [illegible]
اهل الصفاء والمودة ولا یمنع العبد تغیر نیته علیه بسبب [illegible] علیه وری [illegible]
عنه مضمرا [illegible] عجب [illegible] العجب [illegible] بالشهید [illegible] الشریف [illegible]
للشعر الذی جمع [illegible] وکیف [illegible] الاخلاص [illegible]
وقد عتب المحب [illegible] صریح بجنانه ولم ینطق بلسانه [illegible] الحروف المولفة
اربع وقت [illegible] وکم [illegible] وکان لم [illegible] مع [illegible] بالقصد [illegible] الزمان
من القادر [illegible] علی تعریض [illegible] الاخوان بالکذب والزور وقد [illegible]
[illegible] وحرفوا مقالاته [illegible] عقاده وکم [illegible] وداده [illegible]
الملوک من [illegible] الشریف [illegible] الحنیف [illegible] الذی [illegible]
الیه [illegible] الذی [illegible] علیه [illegible] ودة للاکید [illegible] صفو [illegible]
[illegible] وقد [illegible] ان [illegible] من احد [illegible] ان یکون [illegible] ودا
او عدو [illegible] فان کان [illegible] بالقصد [illegible] غدرا [illegible] الملام [illegible]
وان کان [illegible] فی [illegible] طریق [illegible] علیه [illegible] وصدیق

علاوان

علاوان اکثر [illegible] عن ذلک المجران [illegible] معاتبة من تغیر بلا سبب
مکث [illegible] جفا [illegible] الذی [illegible] وزدول
حتی تغیر عتابک [illegible] لکنه [illegible] فی الاخوان [illegible]
معروض [illegible] الله [illegible] من اسباب [illegible] والکرم [illegible]
[illegible] تغیر الاصحاب [illegible] وکم [illegible] العباد [illegible]
[illegible] بصدره [illegible] الاغراض والقصد [illegible] المحبة [illegible]
ان یکون بغیر سبب یعزی الیه فانه لا یفید العتب کما قیل کیف [illegible]
من غیر جرم ولم یعرف اسبابا [illegible] الملوک [illegible] ذلک سوی [illegible] المالک
[illegible] اهل المحبة وطریق اهل المودة [illegible] محبة الملوک [illegible]
من ذلک مع ان [illegible] بالعتاب من [illegible] عتاب اخر الطیف
وقد منع الملوک تغیر خاطر المالک علیه وعدم [illegible] الیه [illegible]
[illegible] وداده [illegible] عقاده [illegible]
[illegible] علی [illegible] الارض [illegible] ما [illegible] الملوک [illegible]
[illegible] علیه [illegible] ان [illegible] الاغراض [illegible] شانه
والمالک قد عرف الملوک حق المعرفة [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] مستمرا لا یعرف [illegible] الیه [illegible] جنابه الکریم

بمنه الا ان [illegible] علیه عتاب آخر [illegible] الذنب [illegible] البغض [illegible]
[illegible] البعید [illegible] القریب [illegible] الکاتب [illegible]
تجرد [illegible] بالجنایة [illegible] العتاب [illegible] المودة [illegible] الملوک
لفرع باب العتاب [illegible] المعنی [illegible] عتاب آخر [illegible] والتصدیق
نطق [illegible] الالسنة [illegible] کالکبریت الاحمر [illegible] القول
[illegible] وما احسن قول القائل حیث یقول [illegible] التصدیق [illegible]
[illegible] ودع عن نفسک [illegible] وقال [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الصداقة [illegible] ثلاثة [illegible] القول [illegible]
[illegible] التصدیق [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] طرفة العین [illegible]
[illegible] الکلام [illegible]
[illegible] ولا الحزن [illegible]
عتاب لمن ذکر [illegible] فلم [illegible] من [illegible] التصدیق
[illegible] الحق [illegible] المروة [illegible]
[illegible] تعظیم قدره [illegible] فکیف [illegible]
خاطره باطراح جانبی وقصد [illegible] واقتضی شروط الاخاء [illegible] الوفاء

ولکن

ولکن [illegible] الاشعار [illegible] الواجب علیه الابتداء به [illegible]
[illegible] الملوک غایة الامکان [illegible] فی المحضر والمجالس
[illegible] المحضر والمجالس [illegible] الملوک للمالک [illegible]

الباب السابع فی رسائل التهانی

ورد البشیر [illegible] وارد [illegible] القلوب [illegible] وسرورا
[illegible] والکون [illegible] مسرورا
ورد البشیر [illegible] الغنی
وتقاسم الناس المسرة بینهم قسما فکان اجلهم قسما انا
اعلم انه قد [illegible] الالقاب [illegible]
للفتح والظفر والنصر [illegible] تهنئة السلطان [illegible] الدنیا [illegible]
[illegible] الامم [illegible]
[illegible] الصدور [illegible]
والسرور [illegible] الفتح العظیم والظفر الجسیم [illegible] الدنیا [illegible]
[illegible]
المحاربة [illegible]
الاسلام [illegible]

صاحبها هيبة وجلالة فهناه الله بما صار اليه وادام له شكر نعمه عليه فان الشكر يسبب
الزيادة ويفتح ابواب القبول والسعادة او يقول الحمد لله الذي اقام منقادا جليلا كسر اكواظ
واحيى به قلوب العلماء احياء الارض بالسحب المواطر ورفع مكانه فانفجرت رياض الامن بهاجرته
وسحائب اليمن بما هي فوقها جارية وللارزاق منهمرة وقدمه ولواقح المبرات تنعقد
من غمامه ويهنى ويهنى بالنعمة التي عمت المسلمين والتي سارت بشريعته الركبان بل
عمت البرية وشملت البلاد والرعية فالحمد لله الذي اقام به عماد الاعلام واجرى على
يديه سعادة الايام ومن به على هذه الاقاليم واشمل اهلها بفضله العميم وطرزت محاسن ايامه
اردان الاعلام وجعله تاجا على مفرق الكلام فزهت المراتب به وتجلت القضايا
بنقضه وابرامه هذا وان المناصب وان عظم شانها والمراتب وان عز مكانها تهنى
بقدوم ركابه الشريف اليها ونشر عدله المنيف عليها تهنئة بعرس وقد بلغ المحب خبر
الاملاك السعيد الذي عم الاحرار يمن سعده واصبح التوفيق من حاملي رايته وجنده فهو الملك
الذي شمل السعد اوله واخره وعم السرور باطنه وظاهره واضحت به كوكب الفرح زاهرة الانوار
ورياض المنح مشرقة الازهار وازدان بالرفاء والبنين ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور
والهناء والحبور دخله الطرب والابتهاج وكثرة العجب والانشراح والله المسؤول ان يجعل
التوفيق حليف هذا الوصال والاقبال له دليلا ويرزقهم الذرية الجليلة انما يكون البر والاجر
الجميل تهنئة بمسكن ويهنى ويهنى بالمسكن السعيد والموطن المبارك الجديد والمنزل الكـ

كوطالع السعادة من سائر جهاته وكشفه الاقبال من جميع جنباته فانه قد اكمل حلول الواقفين فيه
مؤذنا بتمام النعماء وكان فاتحة السعد الطالع من كوم الاسماء وبهجة السعادة جنانه والاقبال اركانه
واليمن ساحة جنابه والتوفيق عتبة بابه تهنئة بمولود ويهنى بعد والانتساب على الصدق
جنانه وعلى الوفاء قواعده واركانه دعاء يجري على الجرة لرواته ويومن على ايام الجوارح
من قلبه ولسانه يهني بقدوم القادم السعيد البين مورده والوقد الحسن وفوده واعلام
الهموم بالفرح وبهجة فاطرب قدومه الاطيار ثنا وثلاث وضاهى الشمس والقمر
فهو ثالث فهو دركهم من كرم بيته ونخبة من شرف ولده ومن تشرفت بسعده المطالع والبراري
فشرق الامر طالع سعيد وقادم جديد يملا العين قرة والقلب مسرة فهو الهلال الذي ذاع
انشاه الله حد وبلا اعيان حد والشاه انه ذخرا فانه قد ارتكب مع نفسه ولولا الاحيا ذا
وعظا والاكابر اوبقول الحمد لله الذي افاض على الوجود فيض الكرم واكمل محاسن الوجود وتمم جمع
العالم باحسانه ونفائس الفضل والكرم وقد بلغ المحب قدوم النجل السعيد والطالع الجديد بدر
التمام والكمال ونجم السعود والاقبال الدرة المكنونة والغرة الميمونة والطلعة السعيدة
والتحفة الفريدة فشرقا بمولود تشرف بميلاده هذا الجود ولقدم الطور الاقبال والسعود عن
والدين بركة مولوده وقرن السعد بوروده والازال ابدا يبلغ الامل ويسمع التهاني
مولودة
او بقول ويهنى ويهنى بالخبر المبارك السعيد والقادم الجديد الطالع في فلك السعادة والمجد
بالبرين والولادة وما اتصلت به هذه البشرى الجليلة والعطية الجزيلة هز الطرب

الدرجات الاقدار حاملة نحكم ومنار بسائر البلاد المعطرة باسمه حفر بعقربته الا ما من حامي وقضته وله
عدة الاقدار من مع البطون تهنئة اخرى بالقدم بعولد الخ ويقول لا زال الفتح المبين مقرونا بجنوده
والنصر العزيز معانقا الصدره ووروده وافى معسكره عنوان الاعلام قبرا لسعيد الاتحاس والمعالم
الدرجات بغور الاعلام بنصره باسمه الثغور وعلوا بيض العلم الغضبا وعلاه الكفور فجل عقيرة فيها لين
النصر سابقه ورياض تحته بغيوث كرمه ناضره باسقه او يقول ويهنى بعد الادعية بانه عز اسمه
وسلك وان الاعلى على الالسنة صدوره ما عنده من الفرح والابتهاج بهذا الفتح المبين
والعز والنصر والتمكين فقد فتح قضى على دمار العدى الهالك وخفت به دقة وظهرت
في سائر البلاد السعيد النصر بطالعه وشرفت اقطار ما سطرت وقائعه فهو الفتح الذي قضى على دمار العدى
بالهلاك ووعدهم بالشنع وقيت على مر الايات تهانيه ان ادرجا النصر الله والفتح وسيوف باكرها
عقود اخضبها بهذا الفتح ضاحكة وجنود منصورة كيف الامر انصاره الملائكة فلا زال ممتدة في
ان تكون عزماته الكريمة الشقية البلاد كاكه ورايات الظفر مرفوعة بين يديه ورياح النصر بها محفة
فانه تعالى يدير على القلوب من شراب تركيب الطيب ويلطف لديه على طول المدى
نصر من الله وفتح قريب تهنئة بتجديد منصب عالي شعر وما انا ممن يهنى بمنصب
ولكن بكم حتى تهنى المناصب ويهنى بما بنا المولانا اذ اذ عني لساده تجديد رتبة وتعلم انها
ناقصة حظا من الشرف ازداد وكسب قوته فهو حقيق ان تهنى به المناصب وتفتخر به المراتب
لانها بد به ما يانه وسمو وكسبها جلالة وعلوا فشرفا برتبة الفقت اليه زمامها وسكن
لها

مصالحه بحسن تدبيره وحسن نظامها ويتحج بولاية قبيت بها الدهر عقيقا بعد العبوس والطلع
الفلك نجوم الحظ بعد الهجوم والطموس ورفع السعد اعلام منشورة للذوائب واجرى
اليمن اقلام بحسن العواقب حتى لاحت تباشير البشرى وتشوقت القلوب بالفوز سرا
وجهرا فليهنه من الجد ما تحيث اذياله واردانه ومن المنصب الرتقي قديمه عنانه لا زال
الهناء والف بابه والاقبال حليف جنابه او يقول ويهنى ويهنى بما جدده الله من الرتبة السنية
والدرجة العلية والولاية الغنية وقد بلغ المحب هذه البشرى السارة للقلوب والاية
المحصوله للفوز بالمطلوب فالحمد لله الذي الهم الهمم السلطانية اسباب الرشاد وبعثها على
اصلاح البلاد والعباد حتى وضعت الاشياء في محالها وفوضت امر هذه المدينة الى العليم بعقدها
وحلها وتدبيرها بتلطف امورها وساد عن عائشة بحسن تدبيرها فانه يكملها بابهجتها
الخير والافضال ومقدرته حيثها اعظام والاجلال والواجب ان يهنى الاعمال البلاد
عدله والرعية كورة حفظه والاقاليم بحسن سياسته والمناصب بسماته بماسة
تهنئة بمنصب قضاء شعر تهنى باخرت من منصب شريف له منه ترحب
وما ينبغي ان تهنى به ولكن يهنى بك المنصب فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشرع
الشريف والشرف الباذخ المنيف عظم في النفوس وقعه وقدره وجل الغنا في
جلاله وفخره منصب الشريعة النبوية والمرتبة الشريفة النبيهة والطف عقد المناصب والرتب
اي مع بين طرق الرياسة والحسب فقد رقا من الرتبة تكسوا الوجوه وجاهه وجلاله تز

والادرجاح واستغرق في المسرة والافراح شكراً وكمدت الحزن فرح وطيش لعمر لو وجدت
لمن يسكنه ولو ان لا احملك حيث سعيا على راس الطالب اذن جعلنا لكن العوائق لم ازل
اتوقع من الطالب تبعد عن القيام بحقوق الصاحب فائدة قال الجهلاء من [illegible]
وربك فيه ما تحب وتختار تهنئة بعافية من مرض شكراً الحمد على ذو عرفت والكرم
ونزل عنك الا اعدائك الالم صحت بصحتك الآمال وابتهجت بها المكارم وانتهت
بها الديم وما انهضك من برء وتهنئة اذ وصلت كلمات الناس قد علموا وهنئ بالعافية
التي المنة بها شفاء والاقبال والمالت عنه البأس الياس وقلقت الاعداء الالم [illegible]
الحمد لله على الصحة التي جعلته عن شفاء رقيب عدوه على شفا وجعلت سقم من رضي خفيفا للازل
لبس من جلال الصحة ثياب العافية حتى يصل الحظوظ والاقبال لديه من حبه العافية او يقول
ويهنى ويهنى بالعافية التي شرحت الصدور واذهبت الصدور وكشفت المحذور فالحمد لله الذي
للاسلام سيفه القاطع وحصنه المانع ورد اب للادعية جابر كسرها وكاشف كربها وجبرها وباسط ظلها
ومرتين سبلها فالحمد لله الذي جعل [illegible] فيه من المناقب جميل حقيقة من احمد العواقب
فائدة [illegible] وتكميل [illegible] تهنئة بالشفاء
ويهنى بقدوم [illegible] السعادة والاقبال [illegible] المقصد والاقبال وحلوله
بلده السعيد سالما [illegible] فالحمد لله الذي [illegible]
وكسر [illegible] بعد بلوغ الاماني والاماني

ويقول ويهنى بقدومه سالما وحصوله غانما فالحمد لله على عوده [illegible]
جمع شمله [illegible] فائدة [illegible] السعادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تهنئة بالهلال ويهنى بهذا الهلال السعيد [illegible]
[illegible] الاقبال والسعادة [illegible]
[illegible] تهنئة بشهر رمضان [illegible]
[illegible] بالسرور [illegible] والاقبال
[illegible] والاقبال [illegible] بالخيرات [illegible]
[illegible] بالامان [illegible]
[illegible]
[illegible] تهنئة بعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويقول ويهنى [illegible] بهذا العيد السعيد الذي [illegible]
[illegible]

[illegible] فائدة [illegible]
[illegible] جبابرة الدول [illegible]
[illegible] واقبالها [illegible] سعيدا [illegible]
[illegible] ومدة [illegible]
فائدة [illegible] بهذا العيد السعيد [illegible]
[illegible] تهنئة بعام جديد [illegible]
[illegible] المباركة [illegible] بالخيرات والاقبال
[illegible] والاقبال فائدة [illegible] بركاتها [illegible]
[illegible] والتأييد [illegible]
عام جديد [illegible] ويقول ويهنى بهذا العام الجديد [illegible]
[illegible] والاقبال [illegible] فائدة [illegible]
[illegible]
[illegible]

الباب الثامن في التعزية وهي التسلية والحث على الصبر ووعد الاجر [illegible]

قال الامام احمد [illegible] ابن ماجه عن ابن مسعود
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التسليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تعزية بابن [illegible]
[illegible]

ولا رقى ولا دفع لما المقدور محتوم ولا تصبر عند نزوله ولزومه فالعمر والآجال فما له الى الانصرام والتقصير ولان العظم فلا بد له من تفرقة الالام ولو كان كذلك فالجزع لا يدفع والحزن لا ينفع مهما اتت الارزاء بالحذر ريانه بالقدر ادرك لك ولا مع المحب بعد الحب فرعيشا وقد قال الشيخ ليتني بت قبلهم او كنت نسيا منسيا شعر خلت الفتوى فما ذي اجمع قبلي به جداوا خصص قبره وقم غيرى ليتني بت قبلهم تعزية يا اخي جدا والقبر صهرا والموت مهرا وهو مرت الصهات في الكرامات ولا لكن على ابن اوزروجات شعر تعزا وذرت قبره درع تدرع للقضاء ثوب صبر ولم ار نعمة شملت كريما كعورة مسلم سترت بقبر اوليقال في تعزية زوجة شعر وما شمس النهار وانت بدر تم عوض اذا عزيت افراد فمن يصبر قلبك ضعيف فراع التام بجلاده فلولا اذا ذكر حجد الموت قسما فكسور ادوار ترك الجولا تسلية لمن وقع في نكبته قد علم ان باعه المحب قد نزل لم لا مانع لقدره وهو مشية الله في عباده في ما القدر على كتب حليد وقد جعفر فاتق ما جرى به القدر لا يدفع بالحذر وما كتب على الجبين لينة ولو بعين ومن ابتلى بالضيق الحرج فالصبر مفتاح الفرج وهذا الامر الحقيقة غير شنيع ولا الكرم لا قطيع فقد اجتباه سادات الائمة وقادات من الائمة فالجوهرة جوهرة عقدت في التاج اوضعت في الادراج اوكانت في خزائن الملوك اودفعت في الصعلوك تتفقر بها الاحوال ولا تزداد الا قيمة وجلالا واذا كان تنقص من تلك الحروف كما تنقص بعد الكتب الذهب رضى الله الذى الا

فما بدل وورق قانزول وتحول فطورا اللمرا وطورا عليه وتارة تنصرف عنه ومرة تنصرف اليه فالكارثة محا سوره بحجة الكرمية واقتفادنا في هذه الشدة العظيمة ولكن اجعل لما بث مصطبرا ولا فقد ولم التعليقة على مغالبة المقدور — . — . — . — .

الباب التاسع في الشفاعات

الشفاعة زكوة المروات في حديث في عن الشفعوا توجروا وروى الجبرا ابو لا يسعقر ترجم قال ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجة فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط شعر فذو الحوايج ياتونك لعلمهم انك لست من الاخلاف الموم يستنجمون كتاب فالهم بلع طلبهم من معدن الكرم والمستفاد من الحضرت الشريفة وسنته اللطيفة ان السعيد من جمع اليه وحوائج الناس عليه وجرى الله الخيرات على يديه وقضى الحاجات لديه وان جعل الافعال المبرورة جبر القلوب المكسورة ولا لا ذوا نذرت عنه اجمل الرجال ولا ارتعد احدا من خلقه نرده خيرا على خلقه في الامداد ولا رمزشهورسنهم للخير والاقبال اشنت اليه ايدى الرجال يحيون بالكل ولا ارتحل عن الحياة شمول عامد قد الحبه ومن الجهة فبلاكم السعيد والكلم السديد باغاثة لمهفة وقضاء حاجة ولا من الملوك من لم الكلا لا تحق باجابة سؤاله وظنه وتعلقه الشافع والمشفوع اعلم انه على ان احسان الموال ناقص ما يحب لكرام عن محتد شفاعة والا كرجه الى التعقف وسيلة ملا تضرعه لا رزات في الابواب السلطانية معاذ ومع الابواب العثمانية ملاذ مؤديا زكوة جاه

عن كبد حرار وفؤاد تحفس الصعدا تزى وجفان تركم عمران بالدمع غير صحيح ومن خاف الله علم المرء ان الاولاد ولا كان لو عن الاشياء على الانسان في تقلبهما وزمان الثمام هبات قسرة وتسترجع وعطايا تستلب وتسترجع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات ترفع حيث كان كذلك فيسير العاقل المقصود والحبيب المقبل ان يبادر عند نزول القضاء الى التسليم والرضا على ان الموت حتم على الكبير والصغير وما كل جليد وحقير ولو سلم الاولاد فالفروع نابت مستدرك وغاية في الغيرة حين تدرك فالثمرة الكريمة ما زالت ثابتة الاصول من تخرج حين ترى احد وتحمل تمر وقت شر اغضبا وبقاء الاولاد حياة الوالد بعد سلامة عن فرغ ذهب ولا وقال عز كما بعد المهر ونها وهب ونيزر الا من بقى ومن ذهب علم ان الدنيا دار الذى عليهم الكاتب الاسلع والجناب الارفع والملاذ الذى يلجا اليه الامام والكهف الذى يحيش لطلبه الامام والشمس التي تشرق بنورها الايام تعزية اخرى لما بعد فقد علم الملوك ما اشعر محزونه وجرى عيونه وحرق فؤاده وشرد رقاده ولطال انينه وكثر حنينه من موت علانة الذى فيه ولدوة الاولاد وهو ثمرة الفؤاد من كان كالحجر الاكمد وانما في الا يزحم عز تبه الصند قرايتم والتسليم ما عند المحب من الالف والتوق ومن التعشق الحزن للوارث لعظيم الخطب الاليم ولو ينفع العيد الا التسليم تسليما لقضاءه ورضا لبلائه وصبرا على هذا المصاب الذى يجد الفؤاد ارتياعا ويقطع القلوب انصداعا وهذه بسبب روح عليها اللاول ولا انه وحسنه يتشرى رضا الضعيف الفاني لا يسلم من ذلك على شدة اللدم ولا يحضر جابر العقد وما لللدنيا الخط الا الى الزوال وتمام

كل حى الى الارتحال ونهاية عمرانها الى الخراب ومصير عزيزها وذليلها الى التراب ومن خاف على المرء ان جلاله خير من جواره ومن الدار الاخرة خير دار من بعضهم

لصديق له وقد مات ابنه يسليه عنه فقال

ان خير من لك وثواب خير لك منه فانه يهب الله الصبر الجميل ويعوضه عنه عوضا جزيلا ويعقبه جنة الكريم محتسبا من الثواب ولطرق الخوف ويجعل الرضى خلف لسيدى عن سلف ويجعل بقاه سعيدا ويريه بعده هذه كارثة سرورا جديدا كتب بعضهم الى صديقه وقد ماتت له اى قد اعان رفته الرزية بحسن البقية ما مات من خلفك ولا غاب من اقام خلفك فانك بالاسي جزي في المعروف عيون عند حدوث الكوارث فقد قرت اليوم الاعين عنه المصاب الوارث تعزيتها اخرى شعر فوالله او طيع فاسمه الردى فسقتها جمعا لولا انا في الورى ولكنها اوردنا ما حيتها مما لا نفس لا فيه من امرى ومن في ان المصاب تتفاوت في المقدار والكوارث تختلف في اختلاف الاقدار على قدر ما شعر كون الثواب ويضاعف الاجر على قدر المصاب ومرتفع الجزء معناه الرجم وكثرة التعلق الحاصل الفقد ومن من بعده ولم يكف عن شريف علمه اللطيف فهمه ان هذا الامر مصير الاولين والاخرين وله شرح لا يكون احد من الدهر علته وباب يجيبه الادنى والقاصى وكاس يشربها الطائع والعاصى وحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اللبيب في جميع امره ورجع اليه الاديب في ورده وصدره التمسك بالصبر في احواله وكلها والرضا بالقضاء المقدور والتسليم للقضاء وتلقيه بالقبول

شكره وثنائه هذا والسعيد من احب المكافآت وعمل الحسنات توصية بالغفار لمجرم
شيمة العطف على المملوك بالملك وما به للغفار من جرمه عودة الا ان فيما مضى
وقصه يجري على رسمه والمعروف من شيم المولى انه ممن ارتدى بالحلم واتزر وعفى
عمن قدر وجبلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم وصفا جوهر ذاته
من الغش والاكدار وحليت صفاته الجليلة التي تتصف بها الاخيار وتفرد بالاخلاق الشريفة
واشتمل على الشمائل اللطيفة ومن شيمه ان يولي المسيئ احسانا والمذنب غفرانا والجاني امانا
والمملوك فلان قد تشفع في ذيلكم معترفا بذنبه تائبا الى ربه والامل من مكارمكم اجابة الشفاعة وعفو
ما مضى وفتح باب القبول والرضا والغض عن الزلل والاغضاء عن الخطا والخطل استعطاف
قبيل قد اساء فلان ومقام العفو على الذل عار قلت قد جار زمانه فاعتذر
دية الذنب عند الاعتذار [illegible] المولى الا [illegible] وكرم شيم القاضي
والله انه [illegible] الناس من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط [illegible]
[illegible] للاعتذار وهذه شيم الكرام المعهودة وسجايا الهمم المحمودة [illegible] قد تشفع في [illegible]
[illegible] عفوا [illegible] الاجابة الشفاعة [illegible] المسؤول [illegible] بحسن القبول عليه
ومعاودة الاحسان اليه وما شكر المولى الا [illegible] الغائب [illegible] جزاء [illegible]
[illegible] وان كان هفوة لسان قال والمملوك المعترف بسيئه [illegible]
البسط [illegible] لسان [illegible] وهم [illegible] خاطره الشريف

الدارين

[illegible] عفو [illegible] التلطيف [illegible] وذلك [illegible] اللسان
[illegible] من عثراته [illegible] اللسان [illegible] العثرات [illegible] الكريم
لم يزل [illegible] يصفح ويعفو ويسمح ويقابل [illegible] بالاحسان والذنب بالغفران والمسؤول من غاية
المسؤول ان يتلقى [illegible] بالرضا والقبول [illegible] الا بالاقبال استعطاف
شعر [illegible] الصفح [illegible] وقد جنى عبدك فاصفح له
فانه للعفو مستوجب من شيم الكرام جبر القلوب [illegible] الطلاب [illegible] الزلات
الزلات [illegible] العثرات والصفح عن الذنب [illegible] على القاصي والداني
قد [illegible] عند [illegible] المعروف وتشفع [illegible] المالوف وحسن الاقبال عليه
والنظر [illegible] بالرضا اليه [illegible] ان يؤخذ بما اقترف [illegible] وقد اعترف [illegible]
قد تشفع [illegible] قبول معذرته [illegible] عثرته [illegible] المولى ان لا يخيب [illegible] ويقبل الاعتذار
ممن [illegible] القول [illegible] حضرة المولى [illegible] الكرام [illegible] الانام [illegible]
[illegible] ومن [illegible] غفر وصفح [illegible] لطف وسمح والمملوك قد اعترف
بما اقترف وقد قيل [illegible] الاعتراف [illegible] الاقتراف [illegible] الحسنات [illegible]
[illegible] الخطيئات [illegible] محبته [illegible] الاخلاص [illegible] مودته [illegible]
والمولى [illegible] الكريمة على ما عهده [illegible] القديم [illegible] باعادة [illegible] الجسيم [illegible]
عليه [illegible] الكريم [illegible] مجرب [illegible] وان تفضل الاكمال المروة جبر

للفقراء [illegible] بافضالك على سائر الورى اولى [illegible] والمسؤول [illegible]
الشريف [illegible] الشكوى [illegible] فان [illegible] شرعية [illegible]
[illegible] بتقدم علمه وحقه [illegible] جلالة الخاطر وشهادة [illegible]
[illegible] الكرمات [illegible] وكيف [illegible]
المولى [illegible] للعقود [illegible] شفاعة في توصية [illegible] وان حامل رق المحبة
وطرس المودة فلان من [illegible] الكمال [illegible] باخلاق [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] الاشتغال [illegible] فانه [illegible] والعناية [illegible]
من [illegible] العناية [illegible] الرعاية [illegible]
من [illegible] والخطر [illegible]
والوطر [illegible] بالعناية [illegible] الاسعاف والالطاف
حقيق بان [illegible] الاكناف [illegible] وايصال المعروف اليه
وكم [illegible] والمولى لم يزل يسدي المعروف [illegible]
[illegible] المصطنع اليه [illegible]
[illegible] وقد [illegible] المولى [illegible]
[illegible] المولى [illegible]
[illegible] توصية [illegible]

وان

وان حامل رق المحبة وطرس المودة التي لم تتغير [illegible] الدار [illegible] المحبة
صحبة اكيدة ومودة [illegible] ومع ذلك [illegible] معرفة العلوم الدينية [illegible]
الادبية [illegible] ومودة كاملة [illegible] شاملة [illegible]
[illegible] ذلك عليه [illegible] العيان [illegible]
العيان [illegible] المولى [illegible] المعروف [illegible] الكرام [illegible]
[illegible] تعظيمه [illegible] احترامه [illegible]
[illegible] عنايته [illegible] الامكان
[illegible] ذلك [illegible] ومن كان [illegible]
[illegible] او القول [illegible] ملوك الاسلام
وعظماء الانام [illegible] الفقراء [illegible] الاسباب [illegible]
في [illegible] الاطفال [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] العطايا [illegible]
احسانهم [illegible] توصية على كبير [illegible] الاجابة [illegible]
الاصلاب الشريفة والعناصر المنيفة وقد كانت [illegible] وقدره عظيمة وعطايا
جزيلة وصنائع جليلة [illegible] الرقاب [illegible] ومال وجده [illegible]
والمولى اولى من جبر كسر فاقته [illegible] راحته [illegible] دعائه [illegible]

القلوب بالكرم وأوثق النساء والمولى ناشر وكلامه شاكر ومعلم أن الشكر يستحق المزيد ودوام نعمة
الكرم والتعهد

الباب العاشر في الكتب المنفذة مع الهدايا

في حديث أبي داود ومن شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا
شعر هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصالا وتزرع في الوصال هوى وودا
وتكسوهم إذا حضروا جمالا آخر إن الهدايا وإن قلت نفائسها إذا قرنت بها فمنك
تحقر لكن معروفك المعروف يكفي فيما حملته والتقصير يغتفر آخر لولا التقرب [illegible]
لم يقصد [illegible] للورى جملا فالمرء يهدي على مقدار قيمته والنمل يعذر في القدر الذي حملا
آخر مولى فضلك في الهدية [illegible] فإنه [illegible] القول
[illegible] وإنما [illegible] ينهي بعد الدعاء بالسعادة وإدام الدولة العالية [illegible]
[illegible] الهدية لو كانت قدر المهدى إليه لكانت [illegible]
في مقابلة [illegible] الأطراف [illegible]
[illegible] المهدى إليه [illegible] لم تزل [illegible]
[illegible] والمولى أولى بقبول البعض
[illegible] وإحسانه وقبول الهدية [illegible] الكرم المشهورة [illegible] المأثورة
ومن محاسن الأخلاق [illegible] ومعالي الأخلاق [illegible] وقد فعله الملوك كذا وكذا

برسم [illegible] تتوارد [illegible] المولى أن [illegible] ذلك الملوكة
[illegible] الكرام [illegible] عند الكرام [illegible]
[illegible] أو يقول وينهي بعد الدعاء للمولى بدوام المكارم
الشريفة [illegible] وشمائله [illegible] وفضائله السنية أن المملوك [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] وإحسانه وقبول [illegible]
[illegible] (أو يقول أمر أهدى الضعيف) ولما كان الهدايا [illegible]
[illegible] حيث أن أهدى [illegible] هدية [illegible]
[illegible] العلم الذي [illegible] وحكمة
[illegible] أو كما أهدى [illegible] البحر وأعرف [illegible]
[illegible] الشمس ضياء والقمر [illegible] البحر المحيط [illegible]
[illegible] المؤلف [illegible] سعادة [illegible]
[illegible] فإن وافق [illegible] العالية [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] تواريخ الأخبار [illegible]
[illegible] في الشكر على الإحسان [illegible]
[illegible] فكيف يطيق شكري [illegible] الله [illegible]
[illegible] ويبني بعد [illegible]

والمنح [illegible] والكرام [illegible] أن العبد معترف بإحسان
شاكر للإحسان [illegible] ومع قصره [illegible] لا يستطيع [illegible]
وكم قلدتني من [illegible] النطق عن شكرها [illegible]
[illegible] وقد جاء في [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا أعدم [illegible]
الوجود وجودها [illegible]
[illegible]
[illegible] محروسا بالعز والسيادة

الباب الحادي عشر في الحث على المواعيد وشكوى المحال

إذا لم يكن إلا عليك المعول — فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل
وأنت الذي يرجى لكشف ملمة — فمن ذا الذي يرجى ومن ذا يؤمل
إذا وعد الحر الكريم فما وفى — ووعد الكريم [illegible]
فما فوق فخرك يا سيدي — محال فأنت الكريم [illegible]
ووعدك قد كان لي سابقا — ووعد [illegible]
فأنت الذي قد حويت العلى — وصار بجودك ضرب المثل

وينهي بعد الدعاء [illegible] معروفا [illegible]
[illegible] الذي خاب من قصده [illegible]
كيف [illegible] التي [illegible] التي [illegible]
وقد توجه العبد في [illegible] فإن [illegible]
[illegible] المعروف [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد طال بها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شكوى حال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والسرور مهور تعصبه ومعروف معروف والله كريمه سوء شكوى حال العالم
يقول اعلم لانه بعد عرض حاله ان الدنيا لم يكن لها ثمن للعاقل في زمان قل من الايام فيه يكاد
وتنشد الاعوام فيه وتترامى وتقل الخلان من فيه تقلبا ولكن ما به بروق تنقضي فيه تقلبا
وصار الماهر مجهولا والحاذق والصادق وارتفع المطروف والنازل ان نظلم من اقدمه ويده
وان اشرف عوض من بصيرته وان نعيته من نعمة تحرم الكرام وكيف تحمد العلم والادراك العلم
من الاولياء الذين وعلم الملوك الصالحين والوزراء العادلين والامراء المنتظمين او يقول
وبعد فيم المحبة السابقة بعلاقات راسخة في عدم المؤاخذة ولا لعقد وتمام الطلب بالعلم من بين الوجوه
ومن حيث الطرح والمبالغة وعن ان الضرورة الكلام والملاحة الزم حضوري مع دوام المحبة
وصداقة المودة وحسن النظر ولا تبع الدعاء بحسن ان ابث خير مكث من اهم الكريم
والعموم اطلف الرحمة كما او كما او يقول والمأمول ان يسأل احسان الوالد والحمد لله الذي ارحم النفس
القاهر الحجر بالكسر ان تدركه لا لاحد الا مقرا لكاتب الاول وباب ابن السؤال بحمد
للفقير كما او كما او يقول الم ما لم احسن وجه عن بالكرك اخص وجهك عن يدي وحسن
سرور حالك حيث تضحك من رجاء وانا لا امن ان تمكن الله حصول الغني بالعطاء والهبات
وكم من تعثير للفقير في ساح للاوقات نيل الميال الكرم الامدارك ولو وقوت شكوى
حال الغريب وبعد ان نعيش في غربة قد رقة في ماء والحوادث ورشا الكاف الكلبة والهم
الاشكال فاسمع للمجاب فمتفوق وذوق فيه سطور ضعيفي لحظة يشكو تكلفه من اجلها معروف الكرم
الوين

ونعده من قاف حروف الفقر

الباب الثاني عشر في اجوبة الكتب والرسائل

يقول بعد السلام والادعية وبعد دعائه المستمر والولاء المستقر انه قد ورد كتابكم الكريم
وشكركم الدعا فخيره للقلوب ودادا ووقرنا النظر قره وداد وسهادا فقبلته الملوك قبل ختمه
ختامه وقابلته بالاجلال والعظام ووجدت ما تضمنه من الاقوال العالية من بركات او يقول
وبعد دعائه الذي تجب عليه نسمات القبول والولاء الذي اوثق للاخلاص عقوده حلف
سبيل الحقيقة والوصول ورد وشمال الحال والعزة فانه لها اخذ القلوب سرورا وعند ابا العقب
مستقرا والطرف قرير ففتحته فشيد تفحص في ولائه وبما طلب عن ربح غنائه ولذلك ان الله
والكريمة حتى فرد من كذا او كذا او يقول وبعد بعد دعائه مرفوع وثنا الذي شيع بين تضيع ووجه
الله من الطاف الذي عن عمر الله له تمرنها وحتى لها مع وشحتها وجمع القلوب بالفتها
والحجر الحلو طرفا الفتها ولا لا تدرجها فقبلته الملوك تقصيد يحب عليه وجمع باشارة مولانا اليه
ادم كذا او كذا او يقول فقصد قدر شيخ ختامه وتمن بموقع مصافحة راقم او يقول ورد كتابكم
الشريف فاحيا قلبا كان ميتا ودفع بروض نعيمه عنا بابا دنيا وطرح عن خاطره ما عظيما فقبلته
الملوك عند تناوله ولثمه تكرارا لمرسله او يقول وبعد بعد تقديم تحية وافية منورة من الافاق
هدلولها ومرضع ادعية صافية معطرة بعطر المولد ولا شك اقرأ مرسات الصدق المحبة
واستشعرت من زلال المودة حياضها ان تحيتكم النعمة وما تحكم الكرمة وردت صفار وداد

سببا للبانات وباعث لدوام الحب والمودة وذريعة الادراك الاخلاص وصدق
النية ووسيلة لتاكيد الالفة وحسن الطوية وبالامر من محاسن شيم الموالي الاشراف
المتمثل في شرفاته الشريفة وحبا بشارة الطيفة او يقول وبعد بعد دعاء كالحسان لا ينقطع
مدده الغزير وثناء قد شيب جمعه بنفحات العبير وورد مشرفه الكريمة والتحية
فتلقاها الملوك قائما على قدميه ووضعها على راسه وعينيه كيف لا وقد رفعت الملوك قدرا
وشيد له ارزا وكسبه شرفا مدى الدهر وفخرا او يقول فقبلتها الملوك عند تناولها
ووضعها على راسه قبل تاملها او يقول فقبلتها الملوك لديها وقراها جاثيا واستودع مضمونها
واستوضح مكنونها فجددت القلب سرورا وللناظر نورا او يقول فوقف لها الملوك
قبل الوقوف عليها ولثمها ثم اشتاق اليها سرورا بوصولها وابتهاجا بتمام حصولها
عينيا مدورها مستمسكا بمرورها فاوصلت وصلتها البشارة والمسار واسفرت سطورها
عن صدق الاخبار فسر الملوك بعد رؤيتها وتبع عنه مطالعتها ولم يرج بالالتفات
الاقصى ولا طريقا للبشر الا اوضحه او يقول ورد الكتاب الكريم والخطاب العظيم
فوقف له الملوك وتشرف بوروده وتبحر بوفوده فاورد لوروده للقلب سرورا وللقلب
من روضته ضياء ونورا وكان مطلعه مطلع الغرة الجلال ورقة بين المراد وقد الملوك كنت
نعمة سابغة وتصفح سطوره فوجد ما حكمه بالغة فابتهج به سرورا واستعاد به فرحا وحبورا
او يقول وصل كتابكم المشرفان بالدرر والدر وخط كتاب الدهر من الشمس والقمر فانتصب للعبد قائما
عالما

على الحال وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال ويقال للبليغ وبعد فيصف شوقه الا ذلك
المحيا الكريم والمنظر الذي حل للتراجع بالقيم والعلم الذي خفق به فحقق انه فوق كل ذي علم عليم
ورود المشرفة وقراءتها وفهم معانيها مقدم عدم خاطر الاطلاع فوجدها حائزة من البلاغة باوفر
الحظ ورائقة بحسن الخط وبديع اللفظ مملوءة بجيد بدر المعاني غالبة به على الغواني ثابتة
بكمال فضل صاحبها مترجمة عن بلاغة كاتبها ناطقة بلسان بيانه ناشرة در لسانه بيانه
فاوصلت الانس الى القلب والسرور الى الطرف وقبلتها طرا بالمودة والتلقف بالتشاني اكرم
او يقول وصل كتابكم الكريم الذي هو زهرة الدر المنظم وبنهر من الروض الكريم فاقطف نعيمه
من روضه زهرة اطراء وجنى من ثمره رطبا جنيا واجتلى من كلوس الجنان لم تزل احسنا بهيا
او يقول ورد الكتاب الكريم مشتملا بجواهر الالفاظ الرايقة والمعاني الفايقة متحليا باللؤلؤ
والبلاغة الساطعة والبراعة البارعة تنقلد الدر المكنون ويرتشف عن لسانه وزهرت
معانيه خصه تتهادى بين ظلام وصباح وتبرت على السطورة تتهادى بين عقد ووشاح
وتبع صبح سحره عن ولدكم البحرية فتضمن ما حركت فان كان حاجة قال ويشعر
الملوك باجتهام المراسم الكريمة وعقد ما فعمه من انه عظيمه وما كان على الطرف فخوص
وتبع ان تم وعرض فيعلم الملوك به ليسارع اليه ويبادر وبوله على انجازه وبا [illegible]
وحسن بذلك فخرا ان قدرت عليه وكفى به شرفا ان وصلت اليه وفي اظهار
الشوق وبعد بعد تسليم او ادعية ما عهد من الاخلاص والشوق التي ليس لها

من الخاص [illegible] الكريم والفضل العميم ولم يذكر [illegible] شيئا من الشوق [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] ذكره [illegible] وان كان عرضا فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] الملوك [illegible] من حروف [illegible] الاقلام [illegible]
الاقدام **وان كانت شفاعة** قال [illegible] الاسم الشريف [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] الا قبول شفاعته كيف لا [illegible]
[illegible] قبول الشفاعة وان كانت هدية
قال [illegible]
[illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] ذكر [illegible]
شكر [illegible] شكرا جميلا [illegible]
وكيف لا ورسول الله قال [illegible] لا يشكر الله من لا يشكر الناس
[illegible]
وان كان جواب تعزية قال ورد الكتاب الشريف [illegible]
[illegible]

[illegible]

بر [illegible] كيف [illegible]
[illegible]
[illegible] **جواب لصوفي** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
رسم الاقلام [illegible]
البصيرة [illegible]
[illegible]
الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والاجتماع [illegible] الاستماع [illegible] الاقدام والارتفاع
الباب الثالث عشر في المواعظ والنصائح وتوبيخ غير المستقيم
في الزجر عن الغيبة [illegible] الهدى [illegible] طريق الردى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكذب والزور [illegible]
[illegible]
بالغيبة والنميمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **زجر من خالط غير ابناء جنسه** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الف

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **زجر غير المستقيم**
[illegible]
[illegible]
[illegible] غير الطريق المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بانه للعقود دفين وللفوائد كاف بمفاتيح كنوز القواعد عارف بحقائق المعاني [illegible]
[illegible] كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا [illegible]
[illegible] البحر المتقاذف موجه بالدرر [illegible] وفرائد فوائده [illegible]
وجواهر فرائده تزري [illegible] العقود [illegible]
حال وجهد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف الى الاستخبار عن حال المخلص الضعيف فالحمد
لله على زوال العلة [illegible]
[illegible]
[illegible] غريق حريق غريق حريق [illegible]
[illegible] كثير التفجع والانين [illegible]
[illegible] ومع ذلك قد تشتت شمل الفؤاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكتب في الجواب [illegible]
[illegible]

[illegible] وذوي المراتب شرفا وفخرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
الامانة ولم يرد [illegible] ولكن [illegible] الى الخيانة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وتهدي الى القلوب روح الوصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشفيق والصديق الصديق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وصف الكلام بقائله [illegible]

وما كتب على بعض الاخلاء سلمه الله تعالى من الفقهاء والمجتهدين

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الهرمان ثم الرجوع الى دار الفيض بعواقب الكتابة عن مستطابي باطنها وفيض دام الوعد منتشر
وردها شعر بانه لا تقطعوا عنا رسائلكم فان فيها شفاء القلب والبصر ثم السلام التام على الكرام
العظام والموالي الكرام سيما على المتعينين بالتقديس والموالي شريعة القدس والسلام

مكاتبة اخرى سلام لو شبه بالعنبر والعبير قياس روح بالتعبير والسلام ولو قرن بك
لا تحتجب شمسك الا القابس والسلام ولو شكل بصورة الجمان رد بان شدا ما الخص اليه الله
ولكن هو حق رقي الحسن تنقش المذاق اولا ثم رده للذوق والاعتبار ولو قيدت لكم
نا فقه تستجمع عند العاقلين لو شمس شارقة استشفه للعقول فالله الله الا احب الا لدين سلك
لعالمك عنبر للعالم العنبر ثم الله والله لدينا قلولا بالتماس ليستر يهدي الا ذو الله الحميم
عرق الفضيلة رفيع الهمة شارح السنة نقي الجيب امين الغيب بري من العيب منزه
عن الريب كريم الاخلاق ماجد الاعراق كثير التقرب حميد التحرب فصيح اللسان
بليغ التبيان مهذب البيان ماضي الجنان سيد العشيرة ودا عيها وظهرها ولسانها ارجحهم
عقلا واتمهم علما وافهمهم فهما بديع الكمال وربح بدر الجلال لؤلؤ صدف التدقيق ونقد
لا التحقيق مشكوة مصباح الدراية ومصباح مشكوة الهداية ثمر شجر الكرامة وشجر ثمر الفخامة
قداح راح المحبة وراح قداح المودة شهاب قبس الافادة وقبس شهاب السعادة
حدائق لذنا الحقايق وازهار حدائق الدقائق جمال الكمال وكمال الجلال جلاله
وحبه الجلال عين الانسان وانسان العين زين الحسن وحسن الزين الذكي اللوذعي والبصير

الالمعي من اسمه ... الاستعارة المصرحة مصرح به وعندكم وفي الاستعارة بالكناية مكنى عنه
وستور اذ وقع باستلة عصارة الفكر بادرت اليه عذيرات التحقيقات مرفوعة الحجاب
ولما خطب عروس مطلب بادر عن اليه عرب اتراب التدقيقات مكشوفة النقاب سبحان الله
١١١١١١ الحمد ... اليس لا تعقب شيئا الا نور الهذيان ومن بين ذلك تبينان
فقد طلع روح طير الاذهان قد تم لك جارحة الانسان جارحة البيان ولك الكلام بلا تدبر
ينتج التضجر ما اقتبست شيئا من قبس وما استمعت منها غير جرس اردت شاذ او وردت مجاه
طلبت ابدا او نشبت اظفارا رمت مدها نقضت قدما حبت وشغفا ركبت رفقا
هويت زمنا رويت حشيا ويوسف بالقلم خير مقلة الجنان تحيت بالبيان من كان
بصدده راجعن فليتعض ليصر عن نور الحقيقة الابصار ولترك الحديث مقام الاكدية المغاير
فسبحان الذي دل على كل ما مدحه بالاعتراف بالتقصير وكمال الشكر الاذعان بالعجز لدى
الشكر فيا من رزق لم يحتسب ونعمة لم تترقب والجمع تنال وبعد فقد لذ وداد ريكم
شرقه ورضا هي والاولى بازدياده ترق درجاتي حتى لو انه على القسم الصباحيه لتقد نعت
ميكادر وريبه الدنيا ريبة لمكذكت وتقطعت الا الا شغف الفؤاد وتتر حتاذا ما اكتملت بازقة
والاشتياق لوصال تزلزلت الاقدام على العقب وترادفت الهموم على الفؤاد وشرف الروح
على الزهوق والاشتعال ودعا من على الامر وتعذر وتصعب وتعسر وكتب لاداب له
وعنوان الامر ورعاية الكمال لان زهق الروح ووجب لان شاكك الذي يمن

تعی لو بعث بصدق ورق متى لم يبعث ببرق من نهم في الاعصر وحثت منه الحكم
والله بعضه بعقب اللذات الاليم فاني ما كنت مري زهدكم لكن قضاء جرى والتوح بالقلم
مفلس امينة ثمانية وتعقد كم الله علاقة كم في ذلك المحا مزرا باليقين والله مريانه
عز الشرف توت بالباس الفم وكيف لا اذ من اطال الكلام ومعظم الله جمعين تشب لدوم
ودون ذلك ما هو بين ما بر حال عن حال من الاشغال والوالعقيم ولا بال شعره ما نفهم ومنه كل الفهم
مقيم ولجاده لوى ... بالدعاء للدوم مقيم ولم يكن شيئا سوى الشوق اليكم الشريفة وروق
الاشاعة بمهمات الحمد فقد كسر ذلك الفراق بقرار الفراق ولم يعظم بعلامات لحصول التلاق
انكم رب ذاق فرح الالم لكل الاعداء وعاد هم الله الكل الحال والتمسه حق تحرير جواب السنة بلطيفه
المخاطب فانه لما حجة عقيب الغلة وشفاعة بعدها حتى يطوى الحين من البين ويقوم لنا
العين بتجديد لقاكم ولطف لقاكم في دبح الاوقات وشرف الساعات فتكون ايامنا مزهرة
ولياليها مسفرة بحصول المطالب وبلوغ المآرب وحكم مرادكم السلام والتحية للاكرام وعلى
جملة من حضر ذلك المقام المنيف من الرفيع والشريف

كتب في الجواب شعر لمع برق
عان جان حتى ان ... اطلع التحسب انك الاتي فاز ال عن اذ وبعد ما بعده فاسمح ورق التقرب
مسطورا موجورا وحيث ايراده صاحكة نضرة وسرورا فلذلك الا وروح التعطف سحاب تفال
ولطروس ونسيم التعطف الذي يجي به البلد الميت من الهموس فعطرت من شكر حوت
ضوء امر الله ولا رب ليس لها حصر ولا يسع الاقحام ان ما ... من الله المحققون الاحصرلها

ولا يسع الاقحام عدها حضرت مملكة الطروس حسنها بعد العبوس ظهرت ثبت المعاني من
سائها وتنورت المدارس من بهائها فشنفت حاجها سرورا فوجدت فيها قلوبا عنبر
نطقت سطورا نقش التعقيم ويحيي العظم والرميم الا مراي جنة ونعيم فيها روح وريحان ودقائقه
وكمرد ملوان كتاب يا من لفاظ غريبة ما احلا معانيها وكلمات لطيفة ما اعجب فحاويها
اتقن من الى يتا المدارس او فقد وردتها النعوس احكام التجسد والمذهب من ريق الفلس
عن ذا حيدا الايام اقرب للتلاق او لا لا لفراق ثانيها ونعم زمن الحضور والالتخوم بالبهاء
الا ام تنقضي الزمان ووزا وحرمان وحكام بعوقني القدم لكون الاعن الابد حبه والتهدان الى
صادي زلال الوصال رشف بنكابات الاحوال لقد ثم تقدر ان ... ولا هو لا حال الحب الم
ريب بالتنوى كيف ورتيا نزوعة التقوى ام ضربت بقار رقة الاضطرار والهواء حقه اولى
فاوه ثم اوه ثم اوه ثم ... ما شئ ما كنت من بعيد زهدكم لكن امر قضاه والمشغول ما الله الحكيم
على الفراق وكيف تستعبد الى التلاق ورئي الجسم مع والله والقلب متبوله والقلب مغزوله
وعوار البد مطلوله شعرا ... الكشوة مشتهرة ترى المرء لا يرجو من الدهر ناسا
فيا عين ابكي ما لك ويا نفس طارى لك فوقت الاشياق يتقبر الالقاء والجسم المشير عاما لهم
بالكتابة على ورق الوفاق وبالتدقيم على لوحة الالفاق كيف فذا ودان القلم حتى يسترى والقلب
من الفراق شرى وابل ما ثبت ... ما سطرت فقام الكلين تحرير رب الشوق الحكيم
ميسوا ونفرر بما يتقدد ودا وذوق الانسان والترف الجنان باعجز عن مرد البيان وختم مقالة تهم

مطلع بدر فلك السعود مصباح ليل الغواية مفتاح باب الهداية شمس فلك المجد والكرم بدر فلك المكارم بحر ولكن لا يلوح له ساحل الذي في كل مسجد خطيب وفي كل جامع والقصد مد محبته

والطالبون لفضله كالساعي المستفيدون للاركان والذين جعلهم الله الطريق على مهتدين شكر

سعد يعلم جليل زمانه علم والمسرة كان وذو علم به جلال المقيمون والقاهرون للاقران في

ميادين التدريس والمفتي المحققين بمطالعة المقيمون للتدريس والراغبون الوصية للهداية

والذين والمخصوصين بجميع اهل الفضيلة والملين المحاربون لمنصب الشريعة المتقين

والمحصون العلم الحق المسترشدين الطالبين شكر كرام جاه اهم المكلول المسدود وعلم

شاق قوم العاملين جميعا هو الذي سعد وفتح عن كل امر الدولة والقضاء والاشارة ودبر المعقد

الوفاق والاتفاق والفتنة وتصفو اشراق الشموس وشيم المبدر والمستقر حسن الكرسي والتاج

الشعر والذي بالمعقود في كل امور وصار كالقمر على الطور شعر سلام على الاحباب يكام والقضا

سلفا ولكن الطروس كرسيها ومكاتبات من حضرت العلوم بالعارف بها وحضرت اصول

علوم العلم بتشريع وضع رياها وما تحت حكم الكبار ودبر ابراهيم والمتعارف

العلم والياسمين وكلهما الحزام ووشيح برد الذيل المتعقبها الاقدح والشمس والعطار

والمكتسي لدويه المحبة عبيرا لا قدر الا المحقق والبهار شعر مكاتبات تباهي الروض في الاشراق

والمنة وتلقى هذه الذيل على النوار والنور ودعوت من عين القلب سعيا وفي حقيقة الاخلاص

بكاء على الموالاة لكارها وزخرف وقلائد الاشراق ادرارها فرض الذكر وتبري ارقها الا

حضرة مدس الرحمن فيقربها مع الاجابة بجناب القبول ونرجو من بعد ذلك ان شعر دعاء

له الاخلاص منكوه القضاء يرف بالاشراق ليطرى ويرشد اما بعد فان جرت جيادي

بتعلق في ميادين السؤال ودرت نسمات الحركة بالتلطف في انعقاد الاحوال من غير شرح

دوما تحصرها ووضح سرها ولكنها عن الحبيب في ذلك عن التطويل والتكرير معتمدا على الاختصار

والاقتصار علاوة لولم تطبقها لمن الاكثار ادوغ بها الاقتصار وحرصت كما البلغاء من ارباب

اوراق من خالص الكلام شعر لا يوصف كمال بعد البعد للوصف من الفراق فوداني

وولهي منها لقطع الوصال الوصال ترد حيث وكذلك انفصال المنزل المعيد وفي

الحادي ببشر الاجاب يعني للبين غراب وصف الفراق وصف الانقطاع

ووصف ويلت عقدة الاشواق وبلت عقدة الفراق وما يني الوداع والنذ

له الا بكاء في الانضاح ولما حين بحد الاحباب قدحان وان تنقل الاصحاب قبل ان

اخذ الدمع من المحاجر بسح وضاق على حب النقالة بعد كالفسيح وسبب في الزمان

بان فصيح شعر قريبا الا تنف كلب فقد دنى ترحال من تهوى وحان فراقهم

قم الان ترم تودعهم ولا تكن شغف بهم اوليك مسيرهم فقم للوداع وارتشفون

منتره والوقوف للتوديع ترحال والاتراح للصائح في اقبال قصا نفعا قضا يحيب

المدامع بالطلة ودايما هوى المسرة مائلة واسهم المصائب صائبة وارتاع للوعد في الكدر

ثابتة شعر قد كنت حسب ان الزمان يعنيه وتوديعهم بفرق ولاسنه والام فقد الفتق

الصلاة على الطيب والوقوم من ذلك من برهان الارواح للروح فاليهش بيهناج ولا شيء داعيه

للذات الى ما اذكر شكر شيخ ومتى جعفيته جوانبه ودبر عن الغة معرالف المرح

بات على وفد بين الوفود والمرسول لمفارق ربي والبدن اتاتقوى بيد الروح

للمسيد الرطيل وكجوبه يدوم بابه للابتهال عليه فانقطعت بين عن الارض والسماء

فاصبح معمورا لكارنا بهمان ماثمة فرصة عن كالمبرور الكلية ونعيا شيئه الموت

وقد احتقبت الوداع بلطفها وقد جبت اسباب كلها وتقرت الصبر وجنب الكلام

المهاجر فاحدث البتاق والتقت الساق بالساق فذلك يدعو الزمان بالمزيج

والمقابلة حسن مزيج مسيح ماجت عاقبة ومستقلة سماية ابرقت لتعارف برق

والرعدت بالرعد وسكبت شآبيب وآبت امانيب فقبرت للاقدة عجب

ما كانت زوصنة والمعيش عن لب المعين ابدي عن اشارة غاية المراد هيام اللاملام لكم

وابن لا الطاف سهال عين الالطاف فخلقها مع معان القصد سحاب كتاب

الا يقطع وابله والانطفاء وتبا هله فاغذ تراغدها ممان المقرح الماء والمتمة المتم والمق

لعذار المعذرة اعاذه ولعوانك بعد الفوت وحيانه وحيانك حب الموت

كتاب فسيح بنيق منسع سطرا بين ما كان عن الاهام الفوتية عن الاهداب من حيون

المنشور من تسبيه العذار وما كان عن العفن من البيان من التقدم من الاجلاج الحبيبان جلها

بين ما يروى عنه بالكاسين بما الكرف عن الوعد عن الكه عن اداء الكان من شهان وما يركي

عن التفنيع من اداب علو الشعر ومن عين الجمران من الكواكب من النجان وتنظم بحسن بهدى

الى الكلام من الاقاح من الكلام من الشعراء من دولت الكان وما يهدى الانامل الحبيبة

من اللوب من الادب من الصعد من الدر والياقوت والمرجان وشعره يبني بما بين من

السيد على الاكرسي من الصغير من الفاقة من الاصباح من البرهان والمقاطع بمن ما ينظر

الالان من التاجات من البديع والفلان من الايجاز من البيان وتمثل الحقيقين من الضار من لمعه

من المعارف من العارف المشهور من الفصيحان وكلاهما من كتاب الادب وكل قد زكى

والاحسان على الدوام فان الاحسان والاكرام بالدوام والسلام من ختام مكاتبه آخر

الادج المادق المبيب ويتحقق الكامل اللادب حوز المقول الشيخ الشريف المفضل الحج

المنيف كريم العناصر عظيم المفاخر ونعيم الادب والبدور الادب جليل القدر فلان جرت تكاتبه

المعروض بعد اداء الواجب والمفروض لمن ولدته ايام الكارم بزروة عزتها الحلافة والرعية

فياتها فشرب من صفاء الفصاحة ونبالة والبسته طيب المحبة ونوار حلة وسكن من اكبر

والغرر فعلا وتربية اجهات الكمال المكارم في حجرها فكان من قرنها بحجرها ومرتب على

عادة الحيدر رتبة ومن عافرق لتع تطايبه المتسمم شروح الطوالع المجد ووردعا المتعلق

صهوات الغرر الغرر حتى جنب دهده فيها وتبرا ما المسرة سماوات السعد والترفع

بعظم صفحة على ساكن المجد شعر كقطب رحى الفضل عنوانه رتب المجى والمجد هنه بحله

العلماء الاعلام وخيمه الشراة الكرام ينابيع الحلم والعلم مع الفضل وشيمه الادب كا لكرم

جد الوداع وتبلك وصد الاجتماع وزمت الاحمال للزوال وزجرت الحداة الجمال
وقلقت المطي للربع واقفر بعدهم الربع اخذ روض السرور في الاغبرار وهاج بعد خضرار
ورمي بالنحوس بعد السعود واعقبت الرخا في الكنود واظلمت الديار واوحشت الاقطار
وتوجعت القوارح ونحت الجوارح فيا عجبا كيف طار قلبي من الحسرة مكسور الجناح ام
كيف قرت جثتي وعليه المدامع في انفساخ ام كيف سلم جسمي من التحرق وقد كنت
في زوال البعد كالشهاب ام كيف صارت عليهم وهي نسيج طريقة في عجاب حيث في خلق الثرى
من بين الرفاق ام كيف كنت اصبر يوم الفراق فقد دان هو اللقاء به القيام وعجزة
الالام شعر يا يوم زحالهم رفقت المصاحب اذيت قلبي بالنوى عذبت بالنوائب
فما رحت طريقة بمن تسهم فرقة قفرا وجبت الناظر بما سهم فوجدته صفرا القصعت من الافلاك
يا عجيبهم فضربت الطرف على الارض وصرخت عند ذلك صرخة افرغت اهل الجحيم
وافرعت من بالفلك مقيم وتداعت سنة كأن شوامخ البلد وفرت متقصدة بوادي
السلو للكمد وجعلت الحيد في خيرة الكمد شعر لما رايت الربع بان اهليه ناديت
باقوم اسعدو المقالة الحبيب وزال الامر صعوبة لابد يوما ان ذوي زوال فخففت
بالربع سائلا وزجرته قائلا ناشدتك الله ان تشهدني القضية ما شرقت الشمس وطلب وداين
النفوس العلية التي بها تشرفت من رقيه عطافك وداين البدور الذين بهم ظهر جمالك
وداين الصعود الذين بهم اشتهر كمالك وداين الهلال التي ودنيوي وداين من تطلقن اليهم نفسي

شعري وقفت على الاطلال استلها عن البدو ورحلات اذنت بالقول
وداين من قضيت بهم لبانات الهوى وداين من شغلني معهم في رياض للها ورقة نسيم الصبا فاجابني
بقول ودمعه هاطل منه ايها المنادي قد هيجت احزاني بايجابك وانحرقت جثتي بشهوانك
وزدت في لوعتي بعويلك ودككت اطوادي ببكائك وما علمت انا في البلاد
صربك وفي الاستبداد قريبك الذي بدالوجه حتى تبعدهم عاب باسرا وتمنى من
سوابغ السرور بعدهم حاسرا وسبيد سريرة ما نقضا وينبوع ما جرى فائضا وبغيرة اولي
قد عذبني وفترة المهدان قد قتلتني فبينما كنت في المحاورة للانسان وفي المناظرة بالبيان
اذ اقبل العادل يسحب بردية فرحا ويهز عطفيه مرحا تلوح الشماتة من مخائله وتنطق
شمائله فقال رويدا تجد يداي على الصلول وطفق يقول ايها اللابس جلد الهموم
اتحف حسبك اعداس جلودك لحبهم بعدهم غرضا ونحت علاقك لاقوام صيرو كل السهام
فقد هم غرضا وبنذرك وراوظهورهم وعلقوك تندب بدورهم وورك نجلهم بدار
عضال وورسوا عليك ليبنهم طارق الاعوال وحبوك بعد الوصال وقطعوك
بعد الاتصال واخذوا دركك وقصروا عمرك وتنت الالام في الكمد مقيم والصبابة
مديم فانه اتاك لفي ضلالك القديم فما قرع سمعي خطابه وحصد مغفرة عتابه اورى في قلبي
نارا حامنا انطفت صم الجبارا فاجبته بسرعة الا ابعد مكمدا ومن اتم مكمدا فعقلت منه تلهيا
الطول للشقاق والمقرعي النفاق حسن الله لسانك واباد فؤادك وتم اركانك

اتبع الطلب ذلك واداء الحاجب ونبذ عهود الاصحاب زعما بانك قادر بكل
تعي وانت بلغ تكن تلد ويلبس الادلا وقطع لوازم اخا ادرت ان تستغرق فؤادك
ومعهات من اتابع امرك مشغل بلوم عذولي وبعلم انه لد مساءلك تجربته البدل
يا مالك في الملك الرحيم والملك الحكيم تطلب ان تنسى ليالي ما قضينا كؤوس المنادمة
برياض السرور ام اسوف بنا انتقلنا بها الى دور اللذات بحياض الحبور وتهاديناه صفو
العيش بدوام الاقبال وجنينا ثمار الطرب بمساعدة الليالي شعر زمان اللذات الصفو قد مر بلد
وذاقت عشا مصفلات الفراح وطلنا به في خمائل الانس مستمتعين وبعلاء نغم القدود متنعمين
امنين من التنازل سالمين من الفوت في الدعة والاحسان بحدود تحسينا القلال ونجم وثيرة
صهباء الصبابة برقود شعر اذا ما دار دونا الكأس ظلنا بانا بدنيا واننا بالجنان مخلود
فيا اولي لك فاولى ثم اولى لك فاولى اجابا انت معهم في هذه اللذات قلع عن نصب
المدمع لبعدهم ام اصحابا ادركت بهم في هذه المطالب اصبو للستر بعدهم لا جرم انك محدث
العقل اصلا وحجب الرحم فعلا شعر ايها العاذل جهلا كف عني يا ذميم لست غر
حق انما انت رجيم مالي ظفت دائم سعبوك عقروا ولا الافراح فقد حيوا اعتق وداق بيّ الاقداح
بغيق او هبت انهم صبروك ولقاكم في لب الاقداح فقد حبوا الصباح بغرق
حان ان ترتب لبعدي التحول وتتبكي حظي الهول عما ادركنا حسن ام تماري في تشبيي
توبتي التي طفق بالجفا والاجحافا ام تشار حقيق جنبه لفقر ما وقوا فذلك انه لا الملك

عزيز الحرق عليهم عامر الايام ولا زال في شوق اليهم الى يوم التلاق شعر انه لازلت
ادري من اهوى فيها عليهم دويوا زهرة بالادي فيمما تنحنى تقاضي بايام الملام وتزاني شهب
الملام ودوراني حبيب الاقبال وطلعت في برج سعدكم شمس الوصال وقد حل بالبريد
برقي رقم الوداد مسطرا على انكوص ولا الاكدار فحين ما وليت الفدا اخا ذات جاني
فاقتبست بعد الانكاص ولا انقطعت بعد انتقاص وتركت بالبصر فابصر بعد اللمس ودرة
على جيدي فذهبت الالام كالدمس فضضته فختم نشره العجاب وتعطرت بارجه ارجائي
البلاد فما قرية مرت كالشذور وفلقت جزلان وقفت كالماه اعقل الفتان لي
او شمول الريان كيف وقد سلب لبان بحفه ودنت صدقات ان علمه ودار بعقيرة قرق
بحجره ورفرق جرول في لج بحره وقبس للعطاف صبا اليه وشرد عن العجز ولديه
حوى فنونا من الادب ليس لها حصر ولا تبلغ الافهام ادناها
رتعت فيه الربيع في ضروح القدر العجاب ودبالة العذب الكام الشباب محمد بك
حين كشف الغطاء كنت الشيق من جار جحكم التي هي غاية المطالب ودليها منتهى جوامع
المآرب للاشم صا عدين منار الكرامة مستوين من الادب والكمال على اشرف دعائمه
ولا زلت احتسي من القاصدين كؤوس تعقد صنائعكم العلية والتطرق بالوارد يا لكم
المصنف محمد واله للشفعاء للبرية تمت سنة ١٢٩٥
تمت بالخير محبوب تبدل طهران معلوكا في شهر صفر سنة ١٢٩٥ على يد الحقير ....

سار في طيف الخيال لتجديد عهد الوصال الى جمع اهل الكمال فاذا بفتى انشده وقال شعر
الدهر غيّب معشراً اعلاماً كانت ليالي وصلهم اياماً فقعدت مجالسهم وغبت زمانهم ونعماً
وخلت صحابهم احلاماً سقوا فراق الفراق ماءً حميماً وعدا بوجهي بالنوى عنداً وليما
ورحلوا عن ساحاتهم وتعودوا سقاء كريماً يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً شعر ابي النوازل والاطلال
والدار مخبرة بان القوم قد عبروا الى جوار الاخيار وجعل القرار وخربت الديار وبقيت الآثار
شعر رحلت بهجتي وبان الفرار حين مالت للارتحال الاكوار فعلت الديار والجماعة ساروا ليس
في الدار غيره ديار ارجعوا في الرحيل والدموع وهي بقلب كبير وجسم نحيف شعر فوش
الجمال قفر حين ناروا بالرحيل فقعدت الجمال فقد قال له مقيم شدت الرحال وسارت
الجمال ولم يبق الا الطلول وذكار خيال شعر قبر ارضا سار عنها جمالها فكيف بلاد ذوقها
جمالها لقد كنت ... مقطع فهانا ... الا في خيالها اصبح ... رهين
... وما طيب ... ذكر الحبيب ... حضور ... شعر فبت
ليلا وبت ... ولا ليلا ... لضعف القلب ... كالشيب
... فلا يعلم المحبوب ما يهواه ... سكره ... شعر ... الشيب فقعه
عندي جسوة ... الشباب سكرة وجنون والصبوة في الشبان
فمن ... اليوم الذي يوعدون ...
الشباب ولم ... سكرة الموت فيندم ولا ينفع الندم

شعر لسلك شيخ في اللذات منهمكا هل انت ويك بعد الموت ترتدع انت في
الشباب سكران وفي المشيب كسلان فمتى تعبد الرحمن وتترك الغفلة انت في الصحة
مغرور وفي الكبر معذور فمتى تعمل ليوم النشور وتترك الغرور انت في الدنيا محزون
وفي الكبر محزون فمتى ترجع بالحزن يوم لا ينفع مال ولا بنون شعر قد اشتد الشباب وما تقع
وجاء المشيب وما تجزع اما تزدد قبل الرحيل ليقبر في القبر ما ينفع نفعا من زادك

[illegible]

ما الغد لكا بعد سيرهم الفطرا فرحا بما نرضى الله مع مرور الايام

١٣١

ويقول من طال له يا حسرتا حتى متى يروى غليل الفوادي لبعدت ديار احبتي عن ايهم
فرح الزمان وسعد بفوادي ولقد تذكرت صباحا يوم الفراق مع انه من اكبر الاجياد
روحي الفدا لاحبة من وصلهم ذهب الزمان وما لقيت مرادي اشكو الزمان وواها كفانا
خلق الزمان ووهاه لعنادي رضيت كل شيء بعد البعد فانقطعت فقد رضيت كلما في حزن شيمها
بالله لا تقطعوا عنا رسائلكم فان فيها شفاء القلب والبصر ولا تنسوا بها الا قد قربكم
فالدمع ليس تمنع من الامس الناظر ولما طرحت القلب من شدة لحظه وجمت بالشاهدات من نجمها
عسى ان تري عيني احبتي فترحيه جوابا بالاشارة لعبيته وجب اللقا اقول وقد جاءت ادمعي كسيلكم
وما لي في المرام جميعها كتبا تحول خلاف حين ليتها ولا دري ارفقة خلق الله الجميل ولا قريبا
سلاما تقتضيه حق قلبي فانه على ما عهدتم من حبي وولوع ومات على فقد الاحبة عيني
وحشي ما ليته طعم الهجوع وقالت تفرقا دمت على الهوى سل الطيف الذي لكم هو حتى
تفرقوا فلو شئتم الا الارض جميعا وان قضاء الله ليس له رد لئن غبت شمس الحي عن ديارهم
فانتم شموس عن سطا لعهد تبدو فان تقبض كتابكم اسعد البشرى فانتم الذين تقرون باسمها الاسم
فان فاض بحر البكا منكم فانتم كجداولها بحر البشير والله والله حرمة المعروف قد تم
جفاكم لما والرود عقبة المدد الا كان جود العقد قول مجهد فالجود عند جميع الناس موجود
ابطلني الزمان ودمت فيه وما كلفني الله ثابت ثراه ويشرب من زمانك كل طام
واعطش في هواك ودمت عيشا تذكر بالرجاء او انسيتا وكتبها الله تعالى في الكرام

كذلك الله لا تدعو فتاما مع الاشواق اذا كنت العلام وليس كريما من جود بوعد
يطلق تحية تقتضي عتاب ولكنه من تبع القول مسرعا جزيل ثواب او جميل جواب
ورد الكتاب فسرني بوروده وورد اليه في الفواد جنونه وارتشفت ريقه كاشتاق اكري
من الانام من استهام وجنونه واذ كانك من ازل ابدا تاوه طلب لي الحمد تذكرا
في القرب والبعد لا ذاك جنته ما ثورة وورود منه مشكورا واذ شرفتك الكريم فقاح له
من طيبه نشر كمسك اذفر حارس من الكاذب خطا عنبر
ورد الكتاب فسرني بوروده وعلمت من نظري اليه سرورا كان يعقوب في شغفي به
اذ عاد من شم القميص بصيرا ووقفت على سطر منك شرفة الهي من الروض تاباب مطرا
لاحت فاشرقت الدنيا بحبها كانما البست وجه الضحى نورا صفقت خاصة فوجدت فيه
قلادة عن نظمت سطورا فكانك الحبيب يوسف حين وافا الى يعقوب عادة بصيرا
اهدى عليه السلام والكلام ودنا اهدى له ما حزت من نعمائه كالبحر يمطر والسحاب
تصدر عليه لانه من مائه ولقد نظرت فما وجدت رقة اهدي اليكم سوى الدعاء
نصفه رفع الدعا قبوله وقرينة كالمستنار اللائح جاءت ضياء ليتم البعيد قبره
يقدر اليه من لدن كالمخ فيها قالت له بشرى لك معذرة لا اله العدا على فقد الاحبة
لكنت اهدي علي فقد من زكم لما رضيت كل الدنيا وما فيها اذ نقش نقطا ابو حبكما
وكيف تكن الهدم بامرنا فلذ شكرتك انما حيث فان بت فيكنك عظيم في قربما

١٣٢

سلم مرسوم من نظام من الرجان ام حب الغمام يذكانه روح وراح
تمنى في العروق وفي العظام كتاب اهدانا بعد غروبه واطلع نجم السعد بعد غروبه
واطلعني من بعد ما قد فقدته وماء شباب رد بعد نضوبه فذكانك زد زلل وروح
هنا تطيعه لم ازل متى كقميص يوسف حين شم نسيمه يعقوب ابصر طرفه بعد المشيب

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق حمده والصلاة على محمد رسوله وعبده والسلام على أوليائه المعصومين أجمعين أما بعد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لم أجد لذة السلامة حتى … صرت للبيت والكتاب أليفا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والذي يضيع ابو الحسين ولقد صدق لبيد في قصيدته المائية كما اجاد الوليد في الدالية
واحسن ابراهيم بن العباس الكاتب في النونية كما ابدع ابن الرومي في الجيمية ولو وجدت
طول عمري من يجوز ان يسمى صديقا صدوقا او يحفظ لصاحبه على الغيب حقوقا لجعلت الاوله
الهجرة ولفرحت في عشرته من العشرة بل اقمت الراحة في خدمته سرا وجهرا ولابديت
الغرر في مدحه نظما ونثرا ولكثرت على نشر فضائله حواسدي وعرفت بذكره قبيلتي ومن ذلك
بالخلق كله ورقى الرجال المهذب شعرا وبين الذي يقصر على لساني عنده لعرك هذا ازمانه
بعينه ثم ادرك صريحه وربع الابنة من الهزل فانه اشبه بالوقت اهله واهدى على ان بعيش
بكافة وجمله واكشف لكن عن غلط ادري والضحك على مكنون سري ووالف على ابي الذي
يقصر بين العجمي والاعجمي ويدعي غير الالباس والاذى والمجهول غير الحقيق ولكم ولا نفي ولا
يصده ويقدم الطعام واذ عرك عنه صدور الموائد عادة رديئة وقد خط اسفل طريقه عقبيه بزمان
كلاب مضروب في التخمة بقدح ويخفان على الكلف من يرجع في طبعه الالوم ويتبع لا ادرك
كالمحمر البليغ على المفان وورق في السلح لخرفان وماتها صار نفاحات الزعفران
وقطع عيون البقية وربع دماغ راس الملقة ونقض على قانصة الكركي كالعقاب الذي
ونحوص كالتمساح في الفضبان المضاربة والتهم من الجدي كليته ومن الخروف خصيته ومزيج شحم
الكلا وطرفه على الطرف واستل من العقار وقبض الا الكتف ولا يدع لقصد اليا بقي الا
لمح ويبادر الى التقاط الفرخ واستاثر من السكباج بسرته وقبض بالجس على شاكلة الكل

الافق

وخاصرته وانا اقول من شيوط قذاله بساله وفرخ للادوار لحسن جفانه ولا وصاله
واحرف كبود الدجاج وصدور الدراج واحرف للارانب من السكباج البقرية كما ازورده
قطع السنام من الجزورية ولا دور بالمائدة غداة اقتل مشوية الا ادرته بها ولا مكتوبه الاقربها
ولا حلوة الا التهمها ولا جوزابة الا اخذها ولا طباهجة الا امعن في اكلها ولا بورانية الا
اسرع الخطف لها من صاحبها ولا دوسا مشوية الا رفعها ولا دوارا غريبة الا قرضها ولا قلية
الفلوذيا وان كانت قليلة كما لا يحب الا الخلق وان كانت طرية ويختلف كل فن منصوص
وكل فرخ وفريص ولا ادريت الا لقمة باليمين فانا من بين اوس الا من قشير ولا ذا شاهدت الفا
فانا من بين تراب وفي نفر ووركع في الصحفة كالبطة وضرب على القريح لتصافح وان
اللقمات وحول على كل اكلة كالكماة ووزعم عن البيض المسلوق في الاقداح ولا اقرب الصحفة
عن الجناح واهجم على القطايف فاكلها اكلا واقد على الكبابيس فانبذها خضا وقضما واترك
من المتعيس من الحلوى والخط بالبين بالزيتون ودرب البليع كما في ولحقه واحرب بالاوطار لحقه
ونقر مقادة البقل واعرق المسبوبة واودع كبدي كالاده وصعاله واحبت تقطع عني ناما
وكلاله ولا دوقل للطعام الغليظ الخفيف ولا احرص على الادوية والتفسير واترك جانبا
بجنبي واقعر من الكليم القبر والليب قربت بهن الطعام واستفذ ذلك واشبهه وفي ذلك الاملة
وابي تجده يشرد نفسه ونظرا الى من طرقه ويتقطع له وجه بوجه ونزوى ما بين عينيه ولقوم لجانه
عليه ويكله ومن خلل ينظر مراده ويفضمه الله وجعارته ولكاشره ويرمه الموت وجهه

ومكة ويطرق ومهدة قرحه ورد وعرده وكقاربه وعصا انزود ونظراها وكمالا في وجه قطرها
الموم اكاحظها لاجرم انه لذا حضرت به وجدته نائما الا اذا كنت صائما واذ عشيته محيضا وفي
لا اذا كنت متخما فمن يعني اتقى بباب داره فظلا عن ان ازل في جواره ومن يرغب في مواكلتي
ومساويتي ومن ينبسط لمن يصلي ويماشي ومن يقرب من اكلا دائم المعشر ومن يعجبني اذا شبت صبري وفادي
ومن يطرب بها المحسنة ونحسه بها الملك ومن يباسرها بحضار طعامه ولا يحنق على احامه ومن يهون في
هلاك يحبه المهلك ويكاظم مهم حبره لخدرانه ومن يصبر على نعيره لغطائم وتجعل الغناء حده المفاعم
ومن يبغه الخفاش ان نظر الى الشمس والجعل ان شم رائحة الورد ومن يحرم حتى الاجرة عن
ترك بالمراي رايه وانقض قصده وهويه ويخلف من قدر شده ونصب على الطعام الذي عنده لا
ابتغا الا في صاحبه المقام ومعاشرة اللئام ولا يحبسا حدودة الاثام ولا اذا ناقفا مرارة الاعدام
هذه الدلام الذي عرك من خلقه على الفؤاد تثقيله على الالباب ويعرض على معانا اللقاعد الاثام
محوا لامي من شعي ولولا ادبا كما وسبابك مختص لغت فسرت العصا ايما قشر
ولكن لم ما ادانا ساكن وتحت ضلوعي ما زيد علي احجر

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد القشوري بدمشق يتضمن وصف الثلوج

كتبت اطال الله بقاء مولاي الشيخ ودوام بامه واسبغ عليه انعامه مشكوا ادام الله عصمه
فاشرف بها وانا في قيام الحالة بقربها فحدثت الدار داير عن مزاج وعبد والطفة الحميم
ودرت اليشما وقد نزفت على الارض من سيلاج وشيح ما سدت بالطرق من الافق وجرت

والشوارع

والشوارع من بعضه بسقارب وعجبت في تقطيع المقتنع مواكب ومن تجلت فريعام قشره الاركه
وشت حتى الزهر الارض وعمرت حتى من رابع ثم تبصر ارضا ولا شمسا وصارت من قرابه
كيلبكور الطين على المال القبضا ثم ولل تسقط علوه صف الحرير ودلف اردضا كالقوارير وتمر بين
للاذقه والمال في الاوال ودبح في غلاثم الشيع كالا وعال واشرق الشمس خصرا ومابقا
من البرد الذي لم يبق السماء ولا البصرا ولذلك في الطين مسيا وشناء ويثير الزمج جيبا وشماله
وخوص بالمضيع في الثلوج ولا نقش لا نقاش المثلوج ولا تكسر العفر من قمر الافق ووقع الصنان
بقعا يكون منظر الالال جمعه من الجعس التيب للغناه وتر في الاطراف الجعد البهاء ولا يستر لك الاري
فانهزمت الى الغار وتنشر به الكهانة من فرش الاسحار ومعلى ملابس من قر معاجم من نسج
حتى تجعت في بعض زواياها كالقنفذ وتري من قرة والظاهر كرة واحبت بالمال المالاقية
في طلوع من الدار اللامع لحظ الغازج ومغاصبة من البر الحاج الدار القادح ولا ذا بيت
لعيني تركه وللطبع حرقه وتمنيت ان زمان الصيف من بيت ولا حتى والى الذي الاقصاره
ومن تبيان هذا النعيم ولا حتى ولعنت ووقائع فيه مباشرة الطلل ومعاودة الطلول وملاسنة القبول
ومعادرة الوحول والحري الا انسان من زوق من قطر في منيق حتى نزل المعمورة وما بكن ليشهوده
والحصار بيته والفرح لمحتمد فلولا ادري كيف احتفاله به عند انزال الله الى سر به وما علق انه اعلم الاقل
فانه بما بين سقفه وراضه للاشر ولا بين طوله وعرضه الاشر يجمع الطين يتعاها لمحراب بردة
ولا ولا الكلمة فاحه لوضع منها تقرباه واحرص عنها واقوى قطاه ومولى كالحجر من حق

والسهول والوزلات الايام بكبه مساعدة مساعفة والمراتب لديه متزايدة متضاعفة

عن فضائله النائية والموارد من اوليائه نامية ولعل سيدي الشيخ الامام ادام الله حراسته يذكر [illegible]

من الحفظة والصلاة والتصحيح وقت تقوى النفس على التفكر واختيار الطالع [illegible]

وما قارنني للضرورة ولم يكن الطالع القمر والاعطار وكان مائلا والمشتري من [illegible]

كان ساقطا والشمس سائرة والمريخ في الرابعة ساقطة عن الوتد وتقسم قلبه بعد التوديع

لسوء الاتفاق واشارة على بال تحيز عن الرفاق وما قام من فرط [illegible]

تموه وضيق صدره وشاهده من قلقه واشتغال سره وسوء [illegible]

ومعاقرتي الاه على حقيقة استسلمت معها للقضاء المقدور واستشعرت العطب [illegible]

الى ام وحضر الاستساوة الله بعده بالتي المحرمة الاحوال الاسباب وتيقنت الموت فيما [illegible]

احوال الكتاب ثم ابتليت بقوم كفار لا ارى اشقى طلقة وركبا وتجاوبت الريح [illegible]

وتملكوا الملح شبح تموا بالهرب وتحللوا طار حسه واسير العقب [illegible]

بضعة عشر الف كانوا زعموا ان اتم وجوه القبائل وفرسان العرب والقبائل [illegible]

ونقلهم ومن تبعهم وطلعهم كانهم الصقور فوق الاكلاء والغربان في حدة الابصار [illegible]

والحصى في مقاصدهم من السهام الصوائب واسرع اطاء القاع من [illegible]

سلطان الامارة من الطاعة لم ينفصل عن حربهم ظلم الظلام ولم يجدوا [illegible]

يتقدم منهم الا فنا على خاطر الله تحقق انه يهلك ولم يبق منهم الا ذو [illegible]

بالتحكيس ومن الامارة التي عهد رسمه اليوم على قدرك [illegible]

ولما حرفت فيها كبد القوافي بعد الحسين [illegible]

وصف الارتقاء طالما تشوقت الاشتياق زوارها والترحيب [illegible]

الرحب وطلعت الذي الطالع ذكره وقوالنا كم لم يختم ومن [illegible]

سيدي الفاضل عن الحادة وودعه ولم يكن بسماعه بهذه العادة الجليلة [illegible]

من حوادث الجليله ولم تكشف عن عين نفقة البرية الاماكن [illegible]

للاعداء في جميع احوال الحالة وبقال ومالهم [illegible]

من ذلك وصح سلم انه بها رسم عظيم وتقدم [illegible]

مستقرا واقيم بها ترصد الدخول ومنتظرا ثم احتال في ظفرة منها [illegible]

ثم تقاعس الاعداء بها المؤدي وقطع المسافة بعد [illegible]

هذه الاحوال بدء القلب وساعده بالارتياح [illegible] حضرته شرح الاحوال

الاحوال المتعلقة بعد ابتدائه شرح الاحوال وبه التحقه

ولما كان الى المحسن علي بن الحسين الشهدي يعزيه عن ابيه ابي الفوارس المتوفي ببلاد الديلم وكتب به من الري اليه

كتابه الحال وانه بقاء سيدي الشيخ [illegible] من عذر المحسن [illegible]

وطريقه [illegible] الذي [illegible]

المعالي والمرجع [illegible] ايات جلتها [illegible]

وصدره [illegible] والبوادي [illegible] والسوادي [illegible] ودابه [illegible]

الى وقت [illegible] ولا نافعت [illegible] وعالت [illegible]

اسرته تحت سقفه وكان يؤذيني بتر ابه استتر خلف بابه فلان الفقير [illegible] على الحسين

او عنده بعد كلام البين او وديت الا [illegible] في قسادة زمانه [illegible]

اوكلما وجبت [illegible] اوكان بها صاب نوه عهادها [illegible]

تمى الابصار والصفار [illegible] وراف على [illegible]

ان ستم ولا الذي على فيه الا احمد من كان بالخير [illegible] ابوي [illegible]

ادري العلم انه تكلف من الذي اشنع في هذه الايام [illegible]

عرفته الادباء ما عرفت تعرف بهم في مباركة الاخبار ومعاقرة الاحقار ومناغاة الاوتار [illegible]

الفضلاء ومباينة الوقار ومبادرته الاعور بما شدة الاوجار ومغالكة الاقدار فان [illegible]

في شكر هذه الاوقات الهنيئة خصوصا في هذه البلدة الحميدة والاحوال [illegible]

مع فقد الكمال تمام ليست لمن [illegible]

ان مضى في المرجع ولكني بحمد الله [illegible] خطاب [illegible]

ومالي شيخ العلم انه تائبه والقصد [illegible]

الا [illegible] فانه في [illegible]

في عين الهاجر وقد ختم عمره بالكبائر والاصرار بالرسم عليه ومطالبته بما في ماله فانه [illegible]

عدوه وقدرته كاني [illegible] ادهم في [illegible] ادبر في نفقته للاخوان

يحق انه ثوم [illegible] بنفقته [illegible] ويقيه [illegible]

وله الى ابي علي الحسن بن محمد بن ابي الريس من الكوفة وكان بها شيء يصف

اشواقه اليه ويذكره مساعدة الله والاوجوده ينقص بعضهم

كتابه وشرفه السيدي طال الالتقاء [illegible]

وقد انفقته [illegible]

ما لقيتم الشباب [illegible]

الا امر لم احد للاطلقه ولم ارفع الا [illegible] ولم احد [illegible]

او ولا للقدمين [illegible] ولم [illegible]

القدر [illegible] ولم [illegible] الله [illegible]

ولم ادم [illegible] ولم [illegible]

شرفت [illegible] الاعداء [illegible]

جوده [illegible]

احببت [illegible] حال [illegible]

وده [illegible]

المفارق واسمعني من صوت الناعي ما اورثني صمما واراني من الخطب الفظيع ما الكلف دما
وادمى من قلبي ونعى الي الشيخ ابا ... رضي الله عنه جرحا لا يلتئم قرحه واماتت بموته قلبا لا يرجى نشوره فيا
من مصيبة عمت وخصت وكدرت الحياة ونغصت وفجعت الاعزة والاولياء وحاشت
بينه وبين السلوان حجابا وسلبت من كان للتقى حصنا ومعقدا ولفات كل ما لا يعود
ابدا واوجبت كل حق من بعث في الدين لسهم الا يكبه من مرع ساجمه ودريه بنفس ودجمه
ويتجرع لفقده كاسا من الحزن صرفا ويعتب على الدهر فلا يقبل منه عدلا ولا صرفا فلقد فقد
من كان محتشما في المجالس لم يوقف منه على زلل ومحمودا للصاحب لم تنسب اليه خلة ولا عيب فيا
لهفاه على بعده وطول اسفاه على فقده وما اعظم المصيبة وحق كان اشد على الشيخ لانه عزه فانثلم
ركن من اركان الدولة فانهدم وبعدا لاستغفار المؤمنين منه فتصدع كسوفا وسماء الشرع
المنير عن غاربه فتجرع حرقا وغربت في الادب غابت عزبا وتقضيا في ولائه ممنوحا
حصينا فقد فقدته لما دعته الى الجليل الاجلة ودفاره القدرة الالهية ليطهره فيما وراء
قبره والموت في محرم الشهر هناك ودرى الفراق عمره في عز طاعة من مولاه فيا
فاجعة وردها المهيمنة في اجتناب مرضاته عزا وطوع الالسنة ومالقه حديثا جميلا لعلي اكما
بعزم عن عشيره ودخائر عن مشكره وحقيقة لحسن الطوالع المعقودة ودرايته في ذات الله محمودة
فارق دنياه مشتاقا الى الشهادة لما تحقق في عقباه من السعادة وبادر الله روحه في الحضرة الموعودة
بها حقوق النعمة ووفى ... الذين سعوا في الحسام للامير في حضرة الله عنه رضا عنه بالجنة

١٣٧

وتقبل منه تحيته وغفر المغفرة ليمكنه بها جنانه ورفع بها مكانه ورحم بها القدس رحمته وعم
ونفع عليه صبره ... الشيخ الاعز اولا عزة في هذا المصاب مطلبه ورزقه الصبر والاستاع
في هذه الرزية وجعله من الشهب آخر مصائبه وختمه رزاياه ونوائبه واجزل له الحظ والاجر
والثواب بما يلهم له من التسليم والاحتساب بمنه وعزته واشرع للعلم الاسلامية اوامر حقيه
المجمع وراداره وليتمسك بعروة صبره وليستسلم المقدم قضاء الله واراده وليطلب حسن الاستعانة
بالخير من الله في صدره ويعتصم بعرى الصبر والتجلد ويكابد جانب التفجع والتلدد ويسلك
مسلك من لم يرتع من النعم الحسنيين ويحمد من الاسى المتعين ومعرفة بمجارى الاقدار وحلوله
احوال الدهر واطوار عدلا ما بان الاجال والاعمار والاكتساب على المصائب محفوظة الا بسهم
والاستسلام ومرجعه الى الاختيار لما يجري من حوادث الايام والتجرع والاخراج فما لا يرد
منه شيء والبكاء والتسخط للعمر الاجل لا يعقب رشدا ولا يحيي اجراء ولا يحمد ثم يتدبر
نفسه لينقش من يوم ... ويعلم الشيخ الاشرف رضي الله عنه انه لم يكن عند صاحب العصر
واولئك الذين هنالك في الدين الخالص ومترتبة عن منازل ذوي الحقيقة وشرفه وعفافه
وعراقه عن الدنس واكرامه ... طال عمره بدراسة العلم الحقيقية ومجالسة اهلها والتمسك
بحبالها والتعلق بحبلها ومجانبة جميع ما يقطع باطنه وظاهره ويستر مدارده ومصادره حتى جمع
بحيث عقدت على عقد الناصر وزينت بمكانه المشاهد والمحاضر وان الاسى بالمعقود
المحلة اما ... غيره فتقلداه ... ونشر ما طواه ... ولده ... ولقد ...

التدفع والصيانة على قالبه وتخلق بالخشوع والديانة باخلاقه وضرائبه وسير على منهاجه وسيرته
وتشبث بطريقه وتربية لسان ايه والله من تعز عفوا ما لم يبلغ رحمه الله جدا ويحرز من الاثر الجليل
قربا ما لم يحز بعدا ويحصل من ثوابه وارتقاء في ايام شبيبته وصغره ما لم يحصله في ايام كبره ويجمع من الاخلاق
الحسنة في حضره ما لم يجمع في سفره فان وراءه من الاعداء ما يترقب عثراتهم ويتوجب حياتهم
ويتصرفون بهم وبتقصيرهم وبعدون عليه انفاسه ويدرون مراعاة احواله جاحد به وجلاسه
ويرصدون احواله فيعثرون على ما يتهم مقاتح ويرجون بما له فيجعلون صغائرها قبائح وليس في الاعمار
فيستروا نور الحسنات المرجح مع ما انه يحمد الله وبمنه من تحريك الكيف ثمره ومن ما لا يخشى كدره ومن جليل
لا يسير في عمره ومن حنت لا يجزي نعمه الا شيئا وقيهم السلم والحلم ويتقي الغضب والكاره والغياء والاستقلال
والاحتمال ما لو استعد بعضه لصار عزيزا ولو تطاير بحجره منه لما وجد له ساكن مستعزا ويفعل الطاعة
ولد ورضاه ولا يسلم الغضب الذي يكساه وحاجة معينة وابدة بعونه وعمر على ما تقف الايام
محله وبلغه اعلى المنزلة وحظه وقد كان من ايسر ما يرى واوفى بعضه اليه المال بينه وبين في التجارة
والموانسة والمحبة التي تكلف به فينا ما فترت لانها قرابة والمعاشرة التي حسنت فلم تبق بها عجبا
ان اباه وان الحضرة المقدسة ومشاركه في اقامة حقوق التعزية بكرة وعشيا واما هو في حمل
الفجيعة وان كان لا يغني شيئا ولكن العذر في هذا الباب الاعتراف عليه وتحقق بانه ولا ان تحرت
عن تصغير لديه وتطلع لما ينوء عليه من كتبه مشتملة على ذكر ما اتاه الله من الصبر الذي لا يحبط اجره
والحمد والشكر الذي يعلو امره ان شاء الله وحسبه بما في الله ربه أتمه

١٣٩

وله الى الشريف القاضي ذي الحسبين ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي
كتب اليه من طبرستان يتشوق اليه ويذكر بعض اوصافه وشقة سفره
شعر مضى الزمان لم اخبر به ومن حياة خالدا ابد الدهر لقلت قد وفى
ساعة وحدها على حقه دار ... ثم قطع عمري كتاب الطول دار البقاء وبلادي الشريف
ووددت من انه وكتبت اعداد من ارى وقد طالت ايام تبعدي عنه حتى حسبتها دهرا ولو كنت
احشى على شرقه الى حضرته الشريفة حسبه عمرا وليال الفراق طويلة وان كانت قصيرة
واعداد الشوق كثيرة وان كانت يسيرة وقعيد فداء البين غير قليل وان الصبر الجميل على البعاد لا غير
ولكن تخفيف على مفارقته صاحبه حسب اعجابه كان يقربه وشوقه في حال البعد على مقدار ما رعته وحكمه
من قلبه وكيف يكون حال العبد الذي فارق مولاه وبابن من راحة بكمال ... ورفقه ولو
متعلق نظر ادبا وخضوعا وعدم من هو معدوم الشرف ... ومعتز قلبت الدنيا عليه
وهو معتبر بعهدها وعجبت في تشريف مكانه واحراز ... وغاب ... عن شأنه من ما بعدته
لما غابه في من ... واحوله ... الاشتياق ... لما استحسنه من
شمائله وخصائله وبما عدمه من تجربة ... واعتذار الاسماع والابصار وتحارسه على جلاله
محمله ومكانه السلطان والكبار ومن هو على الامر خارقته وصورة من هممه واعجب بما ترى له
في هذه السفرة مجاولة تعلى ورجلى ... وغرائب ... فقصر يقول الرحيل لو لكسر كل غرض
متعر ... بعد عن خلفه ... التقلب على الليبب من الشوق لا يحجر ... ضرامه

ولم يصح غرضا لنزع اذ يستوي سهامه ولم ينظر على الغرض بنصيبه في مجلس العقد ولم يفرد
عن جانب من زخرفة العقد ومن يقل له لولا كثرة جلالتك وجودك ولولا علمك بحالي
وفرط قلقك اذ ذكرت بارض نائيا وصحبك فيها الا تحقيق غرضي فخالفتها لما وطئت بالك بلادا
ليلا ونهارا ولما نقلت خطاي بين رواقا ونهارا ولكلفت المقوى مرتبة الطلب ولما
ساقني اودية التيسير الى التعب ولا اساغ فيها بالسلامة ولا نفع لها في المخاصمة ولا قال لها
ما لكما ذنب ولا لشكما عتب ولا اسمتما حرمان ولا طمعان فذو ما يلام على العوادي عن
مرادي القدر المولع بتنغيص الحياة ودهري يلام ويلام على قضائي عن بنائي الدهر الموذن
بالشتات ومن صفح عن الكريم فكان اصافيا اذ ما عهد الزمان من جراحه اسامعا وداويه
اكثر ما اهوم وحريص فيها محروم والسارح في قدر ارتقائه يعجز عما ناله المقتصر والديك
في زمانه بدرك ما لا يدركه الحاذق المستبصر وما علم ذلك بعزيز الا السعد في جلاد خلقي برالتي اكره
الجليل وبعيد في حضرته الحالة كنت فيها مسعودا محمودا وبه نفسي من خلاوة الحافظة
بروزا بعد سفارتي حضرته اسبها وانه لا تصرف في ناحية فلقد كانت نعم الله شاقة غيره
خشية محبته لم ادرك بكثير يوم الا بعده توبة واستغفار ولم يرطل فرق الله عجز عبار ولم
يصحب الله شياطين الانس ولم احقظ رمحا كثير لسقة الله في مجلس خشية في المنازل
ترك الجبار ودرعة رقاق السماء وماي الطرق الكلمة مما لها في الجبال والبحر
كانها ارقة في السماء وانا مصعد او منحدر في الارض وانا مصعد او منحدر في الطوفان

والنوم عاطر او تصرعني ريح عاد واتبع ثائر قرة اركب دونها خطر عظيم وتارة ارتحل
فاعثر في صراط غير مستقيم ولا ارى تحضير السكنة الا شغف كان تحيته به وفيه ودهري لها جهونه
سائق ورفاقي بحجر مسلمه ودونه فيها الماء والزاد باو رعق ولكل في عاقبة اخفى من فرح ورق
وكتبت هذه الاحرف وانا على وقار رحله والاطلاع حضرته من بعد بالكمال وبالرضا وما لقيت في
السفر والاطلاع لورده كتبه تتضمن ذكر وروده ووداعه سفرا قبلا

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد القشيري من مدحه عند خروجه الى بغداد
يتضمن مدحه ووصف مشقة سفره ومذمة بعض اصحابه

كتابي اطال الله بقاء مولاي الشيخ من مدينة السلام ساعة وصولي اليها وقد تعب قلبي
ضراره والحرقة نشر العلامة ولسموم قد تركت لنهاية شعثا ومفاوزة مجهيا وادامت للحرب دا
والصعق القلب لعدو وقطع عقله الحرباء وحرمت حضى المعزاء وانارت لنعام من ادراجها فرقة
واخرجت الطير من كنسها حارة كسفت الصانع قذورها اشتعالا والكدرت الى ذنب خلد
تصرالله بعثه فالا اصيدها اولا بالتوجيه والتقديم واشيد جوهر بقية والمهاد في عجر
والارض من سعار ادس تتقد وتحي والبحر وتنفخ الوجوه وتحميد الاذن ربا وتفور فكانت الحديث مسقيها
مغشرنا والالتماس من وجه الغيظ كتبت في صدورها والماء الشهباء من البادية البيداء التي
تضيق عنها الرياح وتذهب من يهاد الارواح ولسقط الطير قبل خبر انها فوادها وحرفتها ونزع
يقولون فيها في العام منها ورتبة طرف الدليل عنها كليلا ويكون اكثر ما انه فيها نسيما وتقبيلا

ومن الطاف بالقوس اللاتي سيرد ويسافر في فيفا واحسن الركب فلا تسمع فيها الا عزيفا اعمال فيها قائمة
والا فيها حاجة بما كلها فيها لك ورسائها بالمرء سبايا عطفي فوراد من يحبس لم يقتضب عن
والسلكا ابن تقديم لما استوفى جوهر وقربه وليس فيه امر الشراب الا بذكرت ارض وبار ولو عادوا بهما لما
قالت اجسام حروف حمار وورد في لذا خطرت بخاطري وافكاري ترتبه واتعس لنا نظري جبال عزتها
وتذكرت مجالس لي التي اسرقت التقي ولم استطع المضي وبقيت على عارضه متحدها ودوني
الشوق لم ادر ساعرا والا تقف ما هنا انا مقيم حاجر في الحيرة للادراك ترجمعيرا ولا اظفر مصدرا وقد ينطق
احسانه وكرمه والقصير بره ونعمه والفاز الزلة بحق الفقيف والكفار وزكية في صرم من الاخطار ما لي
وافيت على قلوع الى ودرعت حجة الاكفاء فنسبت الى العجز والفزع ووقفت بالعرض
والطمع ورميت بالتالف منه الرجال وزحف كمن ولت لها القتال وعدوت امثل
ولا اعدد وغضبت على موت الاحمر وعوقبت بلا ذنب وعدوت في قرب وان
طلبت نفسي وركبت راسي ولحقت عن طرق التجارب وغضبت عن الطلوع والعوف
والصعدت على الخطر واستعذت لسهام القدر ووطنت نفسي على تلف العالمين وتغرير ما لي
من المعلمين وقلت بقول المتنبي شعر اطلب ثالث سواي حاتي ارى عن اليس والدجي والبيد
بعدت عمرو لم يتعد عني الكلام ونفذه واخلت بحضرته من لم اخذ برفده ودائه وفارقت من ارتحل فيها
جنابه وابغيت من لم ازل اقصر معتمدا عليه حتى ركبت نفسي الى ركب العراق والمعان التمر
والسري الى تريط دواب عادية والسباع ضارية واقع ما اكون منهم وادركت ما لهم جاد ذا

اهتزازا واخوف رعبت فيهم اذا فقدت منهم نفيرا والتفت بالمكان الذي لا اشفقت
فيما ينهم سلقه والمستمع لا فوادي اذ تحيت منهم دليلا فواد الكاعدة في طريق احمد السعيد وفي
في مسافتي التوفيق والتاييد وحلت في رجال بالرحيم ونزلت عيال بن عقيل وكنت في بقلب
بين حواجب وتمرى بين كعب وطاردت شايب بني شيبان وطم هشال بن جنحان
وادرك حسن التلاق وحطت بابن العراق ولقيت في مساعي كلها سعدا ووفي مقصدي رشدا
ولو سلمت بعد هذه الاخطار ووصلت الى مكان الاثار وحطت في قوم شاهدتهم ورايتهم الشيبة من نفقة
والقال لمراده من رقه وعاشرتهم زمانا مستعجلا وهو الان خلفه ورسا والحقتهم وتقصي منهم الذي
والحبت بهم وحرمت ما لك عجائب كنت حينئذ كرايم ابتاع ايمان بالخبز وانفى بالبلد الاحمر
واحمد فجر الخرق وسيل المشرق وتحول من ظهر الجبال الى البحار وهرب من حجته الى الانفار
والاقلاع سيفا شهيرا كان بغير ذراره والقعقعة راية تنشر رايات يسير بالغراره وفارق حضرة
كان يدرك فيها نافذه وصلت عنايه وحفظه كان جلالا حينه ودون الحرمان وهدم صدرا
سيح وحده في الزمان ولا استقبلت اطال الله بقاء مولاي الشيخ فرداري ما استبدت به مارجت
بسقي معين ولا لقيت من بعاشرة المعارف الجمال مرة ولا حجبت الى النفس من تقولاني عند ذا
ولما نجت النعمة بالصفار وكان قد سبان في بري سرا امر بالغة ولكل امر خاصه وما عليه تعالى ذكره
بعزيز الاثرة في جلاله حضرته فتعجب بالنظر اليها عيش قد نعت بالبعد منها وانفس عليها
نفس تسعرت لفراقها وتنفس حيث امرت على نشر المكارم ولنهوض الى ذمه ملعقه

اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة   من المثمرات اعتده الناس في الحطب
ومن الممكن [illegible] تغير الطبع عن الجبلة وتكليف السماح من لم يستعمل ثمرة الكرم ولا اجادة [illegible]
الضعيف ولا اجازة الشرف الا من شريف   واحب ان الشريف [illegible]
جمال [illegible] وادب زكت فيه الكرم والفتوة [illegible]
واحب انه لا يصنع الجميل [illegible] الا [illegible] فتى كان جده [illegible]
[illegible] بالكرم وشجعه جائع [illegible] جائع [illegible]
[illegible] ام [illegible] اوجب [illegible] ادبات [illegible]
كان [illegible] عليهم السلام [illegible] والمكارم [illegible]
المناهج [illegible] سيد [illegible]
عليه وسلم رب العالمين [illegible]
ولم [illegible] ثابت [illegible]
لم [illegible] الصدق ولم [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الكرم [illegible]
بالسير [illegible] بالكلام [illegible]

ساعة [illegible] غافل [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] بالنهار [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible] قبره [illegible]
[illegible] عجب [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولما كان [illegible]
[illegible] ولما [illegible]
[illegible] ذكره [illegible]
[illegible] قدمت [illegible] الفصيح ولا [illegible]
[illegible]

الى صديق له يتضمن وصف الشوق ومفاتشة بعض الشدائد من الرق

[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]

ورحمة [illegible]
[illegible]

وله الى بعض الاشراف وقد وعد بكتاب الغرض في معنى شعر المتنبي ثم خالف واستعفى [illegible]

[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الشريف
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

الا احتمال المكارم [illegible]
[illegible] بالبلاغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكم اب قد علا بابن ذوي شرف   كما علا برسول الله عدنان
[illegible] بآباء [illegible]   [illegible] بابناء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لقد صدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من طريقه في اثنائها كطريقه باجباره وجهات اوطاره كان قد عمر طرق مجده وابنا عز كرمه [illegible]
ولده الى ابي الفرج احمد بن محمد القشوري [illegible] بالوزارة من آل عبد [illegible]
كتابه اطال الله بقاء الايام [illegible] المجيد وادام [illegible] وقد [illegible] ان [illegible]
[illegible] الايام بسعادة [illegible] باخبارها [illegible]
[illegible] الادب [illegible] وكان [illegible]
[illegible] حال [illegible] وصلوته على محمد واله الطاهرين [illegible]
[illegible] الادام [illegible] ونزل [illegible] ونشرق على [illegible]
[illegible] بعده [illegible] وكانت [illegible] جوانب [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] عوارض الحدثان [illegible] الليالي
[illegible] الايام [illegible] مشوقة [illegible] معقودة
[illegible] الحوادث على [illegible] مولاي ادام الله [illegible]
[illegible] مشهورة [illegible] وجميع [illegible]
[illegible] وجهه [illegible] وعدله [illegible] الدولة [illegible]
[illegible]
[illegible] المكرمات [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

من سره [illegible] واذا سالم [illegible] المشرق [illegible] والمغرب [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] اذ قطع [illegible] الذي كان [illegible] الوصال [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible] قريبا وبعيدا [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم [illegible] مقام [illegible] كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] المكارم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]

[illegible]

سياسة [illegible] مع [illegible] السيف [illegible] القلم [illegible]
[illegible]
وان كانت [illegible] الولايات [illegible] المطالع [illegible] الولايات
[illegible]
[illegible] الديوان [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم [illegible]
[illegible] بسعادة [illegible]
[illegible]
ان يقرن [illegible] وبعده [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الاقاليم [illegible]
[illegible]

في مجالسهم [illegible] سرورا [illegible]
ان [illegible] الشقة البعيدة [illegible] الاحوال الشديدة [illegible]
[illegible] الايام [illegible] الولاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الاحوال [illegible]
[illegible] حضرة قاضي القضاة [illegible]
[illegible]
ولكن [illegible] قريبا وبعيدا [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
[illegible]

ابتعد من تقصي ودنا فدنا منه من السعادة الكبرى وتحققت ان الزمان قد عاد فاستمحت له قرونه
وذلت غربه وصعبه وحزونه وملكه مقودة حتى تمكن من نواصيه واطلقه انصافه فلم ينقص عليه [illegible]
ود في بامحمله ونذره وجرح من عهده ما جناه وادخره وتحققت جوار سلامته وانتظام امر
حضرته وانقراد ما اجب بحجته فتقت ازيا ما وجعت شعارا ومحمت عن [illegible]
واهرت كرامي ووصلت سيري بسراي وصاحبتني من لعرب رفاقا وبراقا ولازمت الكرا
المرتبة لهواب وقبلت الطرى ابتداء الى تمكن الكتاب وما جاء ابتداء الله نشر عرفه [illegible]
تاريخ من نشر ما لمهانم والنجود وتصريح الى وديها المكرود في النجود [illegible]
السرور وعقرب سمعه الله وشيته انه لم تحقق في طرفه تحرقه للادب ولم [illegible]
القلب جعلو كفيه نشر من قلادة تنتسب اليها فضلاء الشرق والغرب وادبا وديمهم والعرب
وادعوا انه منه من لم تجش ابدا الاحقها ولا يركس لا ياته حظها ولا تمثل [illegible]
والنوال ومخالفة الحال ولا يزن للادب الباديع الالفة والعدل والانصاف وتمنى [illegible]
على من يحتي من بعثه اماه وهذه الجرة وصعوبتها ولبعد ابتداء تلك الحضرة وتقاربها [illegible]
الى شرفني من كتابه الذي اوهم يعني خطوات القلم وانس لحاشيه [illegible] وتعقده [illegible]
الا طول الطريق وكتبه من عنده وماكس وحنين استعد به [illegible]

وله الى ابي القاسم بن الكروي من دمشق يتضمن وصف كتاب والاعتذار عما يوهمه فيه من قصور الود

كتابه اطال الله بقاء مولاي ورئيسي ونقلب من اركانه في نعيم المراد فيه المودة [illegible]
والنعم وما انا فيه من غرفة الدولة افرا ان تمر بجالس الاعداء وابستر فيه من نعم صافية [illegible]
الا قذاء وانصفت عن اسيد الحضرة الطاهرة ووصلت كتاب مولاي ادام الله سعادته [illegible]
عن كتاب دال فيه كان اليه ما هوى الانفس فرحة من حصل نعمته واسكنها حقد ذي نزعة [illegible]
ونفع للصدر عليلا وروده باللفظ الذي فيه فاعتنقته فشاهدت اربع سطرا والمشهور [illegible]
منشورا وبديع درر منثورة ونوادب القصد منقوشة ورياض قد اسفر عن الادب [illegible]
ونجوم فرتيب الحروف المعجم وحقيقته الرابطة بحبسها طرزا لصحائف على السوالف [illegible]
والمخبون في وجنات المرودان او طليعة الشعر وقد تحت بان تدب في احوال العقيدة [illegible]
على ذلك كالقصيدة او روض البهار وقد قابلت الصباح ونيرانه وقد قبلت وجوه الصباح
فاحكم عن اقوال متناسبة وحروف متقاربة وجناس متقابلة ونسج متماثلة وفضول مقدرة
وسطور محررة فلم تعقد لناظري حتى سلبت خاطري ولم تر ما يحيى حتى استغرقت [illegible]
منى ولم تبرح من صوتها الا حراك حتى اصبحت عقر مروضه ولم تعقد [illegible] عبارات [illegible]
منعرصه ثم تصفحت معانيه فاذا به الادب كلما انظرت في عقد بعيدة على قرب قريبة [illegible]
كان العقول من سلاستها وعذوبتها وتذل الافهام بعد صعوبتها وتقرب مسافتها [illegible]
ولسفينه ما سمعها اعرابا منها وعرابا وتسابق على عجلتها الاسماع والابصار [illegible]
التسهيل والاختصار لم يقصد الله عن خطبة وذكار ولم تترك الله بمفارقة صغار ولم [illegible]

الله عز قدره وغزارة ولم تضعف بتصنع وقبح استعارة ولم تكبر الله عن اعجاز [illegible]
من غير عجز وابداع في البراعة من غير ضعف وقد بعدت عن التكلف وتجنب [illegible]
ما قد ماسهو وتناولها فذب والفاظها عزل ومقاطعها مقبولة فلو سكبت [illegible]
عقولا ولو صورت لصارت غررا وحجولا ولو حليت بها انشوما [illegible] العين ولو
وصف بها الدرر [illegible] على الحين ولو نشرت في الارض لما اجدب منها [illegible]
ولا رعبه ورده احوال الزمان ولا افكر في العقابيه عامرة ادنى عمرة ولا [illegible]
وشعه دائما مدة ولا استطيع ان قدم اسباب المودة جانب ولا تستعطف [illegible]
صاحب وما هو ما طرفه من غدي بلسان الحمد وعنيت بكتاب [illegible]
[illegible] ومولاي ورئيسي يعلم ادام الله تمكينه اول من يقابل بالاعادة عليه [illegible]
على حكم ما هو مخصوص به من فضائله ومناقبه ويعفو عن تلك [illegible] ويتقي بما [illegible]
مصافاة وملاحاة ويعلم انني معترف بان ما ترك الزمن الا طواق [illegible]
عندي من الكرم في المعاصم وشرفني تكتبه التي وعدنا بها [illegible]

وله الى ابي الفضل يحيى بن سلامة الموصلي من دمشق كتابه
خائف الفؤاد الحسين بن جوهر . . . .

كتابه اطال الله بقاء مولاي وسيدي وادام تمهيده وعلوه وتمكينه من وبش [illegible]
[illegible] فيها فرط نشاط ومرح ومعادة امال بها الله [illegible]

مجالسها في سرور وفرح ووجه كلما كنت [illegible] والزهرة [illegible]
[illegible] جميع نعمه وافضاله واصلي على سيد خلقه محمد والطاهرين من اله وانا ادام الله [illegible]
مولاي وسيدي [illegible] حسنها [illegible] وارذل [illegible]
[illegible] ووجدت الفرص [illegible] الاسد واود [illegible]
[illegible] وخصوصا [illegible] حاضر ولام [illegible]
شاهد [illegible] نفس مولاي ادام الله [illegible] بها مخصوصة [illegible]
في مجموعة [illegible] وما هو [illegible] كريم [illegible]
باقل من برق الجمال [illegible] ابدى الرحال وما
[illegible] من البحر الزاخر ولا [illegible] بالبدر الظاهر [illegible]
[illegible] ولا اشك انها مراصد . . . . .
ومن شاء فليعذر ومن شاء فليلم [illegible] من برق الخفق [illegible]
وقد كان مولاي وسيدي ادام الله تاييده ايام مقامي بالحضرة الطاهرة ادام الله [illegible]
جلالها وارضى ان اخدم الموقف الشريف برسالة غريبة تستبدع معانيها وتتبين [illegible]
فيها لتكون سببا للوصول الى جميع الاغراض فان [illegible] عن الامر [illegible]
عنه من حرص مولاي [illegible] ادام الله جلالته على ان [illegible] بخدمته [illegible]
[illegible] لطائف من تدبيره وتحقيقه [illegible] اصابة طريقة [illegible]

عنه وكثير لكن بالله الشديد البه ورأى مولاي ادام الله علوه ثم امتنع من ذلك واعتاض عن التطاير

بالقناعة ورمى ذلك في ناشئة محاسنه وترادف الادراب لما ردتها فقد كسدت سوقها

وانقطعت خروجها وتقرضها المتصدر الكبير ونال ابن السابق البارز وكرامة صديقه معالي سلك

الحضرة الشريفة حسداً وتشاعره في الورجب لها وتعريكه بالمعارضة البارزة ونظماً

على الطريقة رفعا سده وتعلقه بحبال من لا طول ليقيم برونقاً ولم يدر ان الباطل كان زهوقاً

وتلطف مولاي ادام الله فضله ان حثني من تسلى في حلقهم ان ارسل شيئاً ومن زارة فيهم لم اجد لي

الطفائها جدوى ورثقال كاملا لصنائع الاجنبيت دل عليها ظهر حقائقها وعود رفد لي

انتشرت اخبارها في ورثاء رها الا ان تصدر الله عقلي ذكره لخفضه حصول هذه الناحية

ذجوم الكلال في الصدر طالبت تعارضه وعن غائبت ناصحه وقد سبقه الاقرار

بالصدق غير الصدق والغير الغير بالارتبة التي عن الزمان بورق ذلك مولاي الشيخ الجليل

ادام الله تأييده فان انفذ شاهدة صدرت بصحة جرائد الكرام واعترفت منها كان لي

على الايام وصدقت جار البراكة وتحققت عصمة الحكمة وعرفت ان الزمان عني

بخيل لا يسمح بشبه والله ما غير رضيه ما ورمت فيها آثار فضله وهذه شهادة تعدلني

فيها الانام وتتم الصدق فيها الكلام لا الارذال الله بخفضه فقد كثر فيها شاركه بما معه

والاسلسلة الخلال التي تعلقت عليها قلائده وتمائمه ولا اراه تقلده لمعاشرة شيم الستر من كاسر امه

وكيف غرائب رفعته كوله وطوله وارتانه كان ساعة برق ونكد نفس منه خارق الاقدام

حواسه الصرف فيه بدائع من زوا ورقوم التبرة بما سارا وتنقيحه كره والتشرف بالظهار ما

اودعه من قبره والتطفل بالاجتماع معه تستوي في ثماله رقابها وتنبع من الجلال مراهما

وردحوا ان الله يقربه وحسره على احوال ساترة لسهوه ولا جار البشير به كان لتنزيع الكبار التي اسفر

صباحه وظهرت على وجه الزمان غرره وارتاحت وراقت لمولانا به صباحته وجميع خلقه الا

مآلفه وكارمه وختم بالذلان حواسم بعينه وعمرقبه ورد الكتاب يشرح ما جرى فيه وانتهت اليه

عاقبة كفره وعذره تاما الشيخ ادام الله حراسه للالفاظ ومعانيه وتصحيح قواعده ومبانيه

واعتقده اتخاذهم لا يتبعه على زيف ولا يصير الا خفه وخيف ولا ما قصده في الحق لو ترك الدم

ولا كثر عليه مشفقة ان لا تعلم فعثر من ورضع من نقطه ... كاتب لا كان مجتنبا ولا يس ... ما كان

وان كان مجتنبا هذه ترى الله في ... من رب ... تعليلها وانقض عن ... بها كثيرا وقليلها ووجوه

قاصرة احوال رفلها الذي ارده وافرض ... اراده وان كان ... في القرس ... عا

ولا الاك ... يعيد ... هنا وقدر ... على صدق كشفه وبرهان ما جمعه يشهد القاضي

ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ابي الالبس ايده الله من الكتاب ... مجيد في الكتابة ... وقدح ... ترا

جملة كلام من ... وقطع كتاب ... فلما كثرت في ابنة ساخرة الخلاعة وتخلت عن ... حسنة ...

ادام الله من الكمال ... في الصناعة ... ان ... كتابا ... فيه صورة الكمال ... واتي

ما ضاق عنه ... الكمال ... وادانا ... نفسي عن التصرف في الكتابة ... واحمتها عن ... عنب

تعلم دونه وبعد عهد ما بينه منه جمعها ونسيت استعمال الحلوها وعذبها وهذه صناعة تقتضي

الادمان عليها وصرف الهمة اليها ولزوم الاشتغال بها وكثرة الاستعمال ليتسق والتقاب

صعب الكلام واتيه ليستانس حيده نافره ووحشيه ويتالف شارده ويتنظم قلائده ويتادا

فيستخرج بديع درها ويترادم للالفاظ فتستعذب خوزب فقرها وانا للتلك يحيث لا اكتب رقعة الا

في شكاية دهر ولا انظم بيتا الا في مدحه حر ولا ادفع قلما الا بنا في تعسر وتعش والملك ... حرفا

الا وطبعي ينفر ويستوحش وجوده للاخوان قد اعدت ... عهد صقالها ولكنا نتهم ... عهد

احمال خطتي عن حال العهد اليها ومع هذه الاسباب الصعبة فقد اكرهت نفسي على الانتقال

طبعها وكلفتها ما ليس في وسعها ووجهت نسخة ابيات ... وحققت ... ونعتني ... بها

وتقليبها والقادر بحيلها ونعيها ونسلمها الى مولاي الشيخ ادام الله نعمته حتى اصدرها الى الحضرة

الجليلة درج كتابه ووصفها بعض ما يوصف به بليغ ترسله وادابه وجعله الادرة تقصيبه فيها

مولاي يستنيم ادام الله تمكنه الاعتماد بها قها وصحيح ... تقليبها تقليب المستاع ... بعينها

ودونها تشبيهها من عواد وتشبيهها من لفظ كمستعار وتسليمها الى مولاي قائد العواد ... وان

قررنه ليسلم على عبده معرضها في الموقف الشريف ادام الله شرفه ويشتهيهم عن غاية الجلالة

باجتبي تثريها على جلا ... بها ... ماطلا وتحقق ... وعد ... مص ... الستر وانك

اشبه ... الله ويكسي ... عن ... وتقريظها ... احول على حوادث الدهر

فاتقوها وتكلفها اشطم عقال ... وحقها ... ان ... .

ولما انضاف الى بعض ولاة الروساء في ... علمها اليه في سنة ٩٠ عبس

يا سيدي ادام الله عزك المحنة في هذه البلدة قد لا تنسى ملازمة اهلهم والبصيرة فاوفى

الا بعد اليوم والقصير ... الالة ... عليها صعب وخطاب من ... خطب

وقد حضرة اليوم صديق طالت ... ايام الملاكه والمازحة ودرقات الطاية الصاحب

واركني عامة حاجته وواركني ... سعدا الاحقه ولد في الجزيرة ... عودي ... حزت قند

وروحه مثقله وعاق شدة ... البصير ... شر ... طيل ... فرز ... ربيع

كيس ... الله ... ... ورجع ... ... فيشرب ... وي

ويا ... في ... جلده ... وحسبه ... ... ميدان وعلاء ميزان وقاله

عجب وكلامه صحف ... ونواحيه وتحقه ... في الطعنة ... ظاهره ... دي

منظره جميع ... وضمايره ... ورق ... وفيه ... وشريك ... وخائن ... فان

اعترت لقدره ... للقرح ... منه ... اكثرا ... ... من ... الاسيرا

عن فضلك المتفق عليه والسلام

وله رحمه الله خاطب بعض الرؤساء في شان غلام ابق له

كان في الطال الابقا ... سيدي ... الكلام ... عن ... وقيل ... خطوب ... منطقهم

وجدي الذنام بالابتاه اودكوسن وامري ... رف الاقامه ... ولكنه

على ... بسوء ... وتنفع وتضر ... على ... في تربة الطاهرة الا ان ادام الله عزوكره

اودى ... الحزم في الامور ... يعيب ... الخلق ... الزمان ... وعدرهم

وعادته قد سبحانه [illegible] بعد حال [illegible]
[illegible] ادام الله تمكينه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فادام الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى منه الاعتماد عليه وهو حسبي ونعم الوكيل . . . —— . . . —— . .

وله الى بعض اصدقائه من طرابلس وهو علي بن احمد الصف[illegible]

كتابي اطال الله بقاء مولاي القائد وادام علاءه من طرابلس وقد وصلت اليها [illegible]
[illegible] من حضرته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

متضايقة ومتشابكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والشكر لله عليه [illegible] . . —— . . . —— . . . ——

وله الى ابي الفرج احمد بن محمد القشوري من الحضرة في سنة

كتابي اطال الله بقاء مولاي الشيخ وادام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي الشيخ [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سواد والفرح وسيد الحجز للايام بالمنح وقد تضمن من نبأ سلامته وعافيته ونظام اسباب حضرته
يا نفحة تساعد سامع الكرم وتشرح له صدور الام وتهتز لمعرفة كل من يعيش بالفضل والجلالة
وتفخر بحجة كل من كتب بدائع المجد جملة فلا زال من سلامته في اتم لباس العفاه ومن العافية في اوفر حظ
وافر ومن الاقبال في احسن حلية ومن الجلال في اعذب شرعة ولقد رقت الكتابة اعلى
حضرته ولا بابي الجلال شريف سدته فاما ما اجر الا سرادي ادام الله تكرمه من ذكر غلامه وتغيره
عن المحلة التي كنت شاهدته عليها سلامته وكفايته وسداده ورشاده وسكونه ونسكه وتخلفا وتعففا
وتوفيقه من نفسه وعجوله واشارته الى مخدومه عن رشده ودعاه حتى ضيع نعمته وفارق
خدمته واحطه عن درجة الدولة الى طبقة الانكفاء والاضلال ومن مرتبة القرب الى
منزلة الاجانب ومن دعاه ودباره الى ان جلا عن مسكنه وتغرب اهله ووطنه وختار ذل الغربة
على عز المقام في بلده وارومته وتسعر على رحمة الانس بجلاده وما رغب في القرابة وتشبع الخطاب
في معاينه فقد علمته وتحققت شغل قلبه علاه والسرور بما شرحه وتوزيع خاطره لما صنعه والوجه
والوفق في ذلك العزل والحق للصواب ولم تغره غرة الشباب وتزين من يحب الى ما صنعه
ومن عز يره الى صنيعه وفرق بين من يسبل عليه ستره ومن من يطلب هتكه وغيره لمحال الزم
لحضرته من شعر مفرقه والصق بذمته من جلده على عاتقه ولما اختار الحجة على مفارقته داره ولما نفس
بعد عفته وطهارة ازاره ولكن والدهر رياضتي المصائر وزمان كثيرا ما يغير الخواطر والضمائر
والفراغ والجدة يكسبان العمر التعفف والفقر والبطر ... ان الرجوع والكرف ... الادب

والتفصيل ... وجدنا الاكثر من جهة ... عليهم حسرات ... ومن كفر النعم وجحد
الدم ونسي ... الصنايع وباع ... باليسير من المطامع ومولاي وسيدي ادام الله
تاييده يعلم ان ... في تربيته ... وبذلت الوقت وضيعت ... اعلى ...
الاولاد ... من اخلاقهم ما ... فيه ذكر ... طول عمره وذكرت ...
ما تجري ... وذكره ... الدهر ... في الاعرب
من الاشكال ... في ... وقدوة ... يعاتبهم
وتجاوزهم وفضايلهم كلفت ... بعض ما يستحقه ... ودون جزء ما يستوجبه
حسيرا ... الا ... عيشه وعمره وتسليمهم
الى الله ... من بعد ... وسعدي ... على الاكثار عليهم ... ان
نظرت ... من خطابه ... ما تجرع المرء ... استماعه ... والبغت ... استماع ما تقدم
عليه واستقطاعه ... حضرته ... ما يكون منه ان شاء الله تعالى . . . . . .

وله الى بعض اصدقائه بمصر يتضمن التشوق اليه ويشكو الدهر بسبب فراقه

اما بعد من الاجتماع مع مولاي اطال الله بقاءه وادام سلامته في ايام الفترة ... لقائه في غيبة
العسرة ... كان قلبي ... حضرته ... لما ... حضرته ... اشتياق اليه
... وكريم ... بوصله ... بالوصول ... بوصاله ... لم
... ولم تجر باجتماع ... لان الله ... لم يكن بعده مفرق ... ان

المحلة ... الله ... في ... الشريف ... ولا ... الله ... عن ...
مقررة ... الله ... الايام ... باستمداد الى ... وان ... فيه الى مراتب ...
الايام ... ويشرف ... الاوصاف ... الزمان ... ثم ...
... جيرة ... ويكرم ... عن ... عن الطعان ...
... من ... والاجزال ... والاجسد ... وعلى الا ...
على السيف ... ورضى ... الدين ... من ...
... كثرت عن ... الزلال ... على ...
المنزل ... الايام ...
... والذي ... الطلب ... اشتريت على ... الرحب
ثم ... سرة ... بنظر ... منه ... على ... المقدم
في ... وكتابه ... من الحضرة ... وطاري ... ودوري بها
على حب ... على ... الاعداء ... واستظهاري ... بارجة ...
الى ... وحسب ... في ... الفكر ... الى ... اسعد ...
الشرع ... في ... الطريق ... ولعل ... الانس ...
الى ... ثم ... على ... ليالي ... في سيري ... المراحل
حتى ... للسعد مطلع وللفضل مجمع وللاذان ... وللوارد مشرع وللكرم منبع

والمجد مربع ... كشف عن قلبي ... لوعة الحزن ... بالاجتماع معه
... وطرب ... الظفر ... عقلي ...
... ومناصحة ... الى ... بشرائع ...
... الحق ... سلوه ... التصرف فيها ... الله

وله الى بعض اصدقائه جوابا وقد شكى اليه من غلام استعصى
عليه في بغداد وفارقه عنادا وكادا

ورد كتاب مولاي وسيدي اطال الله بقاءه وادام حراسته فضمنه الاسعدى ... خطب
دهري ... بين جدي وبختي ... طول ... وارادت ان ...
... سيدي ... خطرة ... ان ... سطوره
... انتظم احوال ... منظوره ومنثوره ... في ... كفرت ...
وكلما ذكرت ... قبلت ... وكلما اعدت ... على ... منه
... على ... المتقدمة ... وقد ... تقرب ... الاسكندر ...
الائمة ... وغدير ... ويعمر البستان ... غرائب الاوراق والازهار
... والاسماع والابصار ... المخاندة ... رقاب
... الاشخاص والمقاصد ... لان ... الا ... وجوابا
... ومن ... من ... الله ... منه ... لقا

ان اقترحتني الفتية وادركتني من غصة الحقد وكره رحمة الاخوة الرضية وانا اشتكي من هذه

الاحوال الى من قاسيتها اسراره الخفية وادركه في ذيل من اوسعه من ذيل وما ذلك على الله بعزيز

وله رحمه الله الى بعض الملقبين بالامارة والمتحلين بالكتابة والوزارة

يتضمن معاتبة واستعطافا به وهو شمس الملك مسعود بن طاهر

عتاب الاديب الكريم من زيد في الصدر ضيقا وخطابه لمن لا يرق له على الصبر طرقا واستماله منه

واديب للادباء غريب وعضبه من غير موجب ذنب الا في الاخاء عجيب وجهش منه اذ يبكي

بكاء من جرى ثم بناه وعظم من حرس جوابه له ولم يدر بالظلم ومن اثر ان يكون منطقا معتدا وجب الله

يكون عهده باقيا وشكرا ومن حسب ان يكون منجلا معتدا لزم ان يرى على الاقوال الدنية مطرا

ومن رشح نفسه للامور الجليلة صبر على الاخبار الثقيلة ومن طمع في الاسباب العظيمة طالب نفسه

بالاخلاق الكريمة ومن المكارم مكاره لا يتلقاها الا المعمور البارئ وقد راينا احوال

الدنيا ما الا الطلاب الا من مع المغانم مغارم لا يكتسبها الا الكرام والاعاجم ولا لم تعز

الشامخ منه الا ليتمكن الا على حسن من لقب محدود وقد لم الشرف البالغ من رتب

لا تنال الا بمباورة اساءه وود محمود وباذ الجهد يهول عليه لا تتجرع كرامة الرأي علاء ونعلا

وجاز الشهيد لا يبالي بان تعرض ان يستنارة كلا فان الذي يستحق الرياسة ويحمل اعزازها

ويتمنى البلاغة من تحكمت في مقدارها وحب اسبابه ومن عار عن شعارها ويريد الوزارة وهو

عن صابر على اقرارها فيصبه عليه طرق من راعها ومناقبها ويتعصب لجهة الدر انتقادها في بحرها

وله وان ينقط العلاك في النذرة مرة ضحورة في حوزته وبسطوا ليه تارة كما زادة للدهر ريحانه في

تحدث من اتفاق الايام عجائب لا يخطر خطرها بالخواطر ولا يقع مثلها الا في الغرائب والنوادر

فقد مرة ما سلفها زمانا ثم قسرت ما عارته ولم ادر من حيث اعزالله عز تعقيبها بالاريحية والغارة

والميت بهذه قضية من بال المحفوظ بالاتفاق ويستمر كمرتبة رفيعة وزنه والطمع على جميع الطباق

لا نزرى ان الدنيا ولا سلبته مناهج الكفاية معمورة غير مسلوبة ودرية عالية غير مغلوبة

والتداول خيره في الربيع من امر حصائد بنفس الا لطلاق دوبيدل شتقاقا من دونه بالف قطاع

من المبيض والاورق لا تغار القفر على الفقر والثروة ولا اثر العدم على الحظ والحظوظ لا يصغي بالادب

مجلاد طيورنه وقد رقع عن حبال هذه الدنيا ومن سنه بالعراق حتى لانه الاسير اقوام من اهل

يعدون في ذي الاموال الجمة والشباب الخضرة والاقتدار المورثة والالقاب الفخمة لا تكاد نظم

من الطرف عالية وغرضهم من العقد غاويه وهم من العلوم بغير صافية حيهم فوق وملا طافية

في الانوم لا في الاثم وداس من الخواص يتقلبون الا في الدرر بهم الصقيلة والمنازل الفتية المطلة

والمساكن المرجعة المزخرفة والمنازل المنفتحة المشرفة لا يدعها في ارتام عن سوالها وتفاخر

وخلطت في بيوتهم وليس بالرجال عن مسالخ الحكام وكثرة التشبيهات وحده لا يجمع هذه

المشهورة متفاوتة ولم ادر ما جئته العزيزة على الا ضرب منكم لا واسعة منهم جملة كما

والتقدير السوء لغيره وكيف يستحسن التعريض به وان كانت طلقة تقيطف سناء الورد وتكمنه بكره سواعده

وانه كالقياطلي على ان ليس حسن منها باقيا وقد كان ما قدر لم ار شبها المشيب تقضيا وله

يكون من عموا لاذ كمت شرقا والله من عنده جنايات كثيرة وهذه الجناية اكبرها واذكرها والقرآن

اقل اساءات كثيرة وهذه الكلمة شرها واقبحها والاساءة التي فاتت المقدار وعم جنسه الاقدار

ما كنت اشعر ان الفاه مرة في كل شهر ولما كان الفاقة فيه وما قنعت نفسي باجتماع معه

سدي نضرة طارد والمرء باسم وزمانا في زمان بجرم قد زالا الله بولده لا نجيب وما فيه العجب ودوام ذلك

عجيب كيف يكون على ادا بعد من الاحزان غريب للوجد واليه الانسان من العوائق العزيز

ولا يسهل واقعا يمكن فيه من النظر الى لقائه وقد منع بما اقترحه ما زاد من عوام بقائه الا الضعف منه ومن حقه

وله الى الصاحب ديوان الخاص وهو الحسين بن شرف في العتاب والاقتضاء

سيدي الشيخ ادام الله عزه لا يحرم من المقاصد الا ذكرها ما يجد ما ولا يزعم من قصر التلاد ان الحمد الا ما صدها

ولا يسلك من الهاج الا ارضيها صراطا ولا يركب من المدارج الا اصحابها ولا يدوم انه دائما في جهة

لم يصف عن الجادة ولا يحيد عن التيه ولا يتبع الا الارادة وحسنا على ما يكثر من العلاء وكمنا تصرف الا من الصبر

اقصر الارادة لا يفارق الحب شغابه ولا يجانب البعث جنابه ولا يعد الا قبال جنابه ولا نخلق

ويرى بوده نعم هذا الكاري الذي اجرى على مجرى الصدقات على المساكين والضعفاء والزمنى والفقراء

ليس من على ضرورية رعيته سابقة ولا ذات الماضية قريبة ولا بالغرض المنعم به الا من مسبع الله عليه النعم

وحرس عبده ادام عزه وجلاله الاقوم صيانة وحفظ في السؤال ولا ابتذال ورعاية جاهه من الاذلال

وان تعلال ومن القائه في زاويه ربما اجرم وسمها يوما من اله من صحيح باسيف العقيق من البعد ويستنهض

منهم في القرب والبعد فاتورا كالاسد الورد وفي اثناء هذه الاحوال القدر ان ابيتي في صيفية من قاومه

دلي

ويحمل على شفقة عن اغفاله واهماله وان كانت هذه صورة الحال من الحال ان يرى ليس حقيقيا

ويقتصر ما ما احبت في الامر مخلصي ويكون برد الجواب يستحق ما اجده في السكوت عنه ما لا تال ما ضد

لا يجوز ان اسمه وداخله ومعنى لا يحسن ان الطربه وحفظه كيف يكون ما يجد على بهجته في قلبه

ادام الله عزه ما لا يكون من شرح زيد في امثالها ولكتابات يقتصر شروط الادب الا بحرم

بامثالها وسيدي الشيخ ادام الله عزه لا يحاله الا عن كثرة الاقتضاء وجود معونه هذه المعاملة الا الاقتضاء

ويجترم بالكاتب ولا يلازم لديوانه هو يجهد الاستجابة لعقدانه ويقول رحم الله عبد اقال

انا وركن وعبده اذ من فقد الا يسمع الدعاء ويجيب النداء انه والاجابة نعم انا عالم علما يقينيا انه

يقدم ما لا على ما لا من الاصحاب ويورث في حاله عبادة على الاقبال والحق انه لو قدر على الاكرام ما كان

كله في يوم واحد لما اخره حتى يحتمه في حجاب جميل الشكر ولكسب حميد الذكر ومن حما على الاكل

مصاعد المودة جميعا معمورة ومن مساعيها مشهورة والهبات صافية والمسرات متوافية من الحقوق

لتحقق الايام الصحبة حتى لا تكاد من بيانها ولا تعوز مغاينها والا يعلم الله ولي الحسن نية وحفاظ

واذا تقاعد من الفضل الذي المراد وعلم بانه لولا الاحوال الضيقة والضرورات المتعلقة

لما احتمل ايذاء الكاتب ولا اكثر من قول في ولائه عتائب ولا ذقت انا بعده ومن عرفه

يكون صدره بخطاب العتاب وكشف الحجاب ومع هذه الصورة الاكرية فقد رضي الذي في قصته

قطرة الشرتينه يرى من بنفسه ولم يعن من السنة الالقي المسير ومن عمره الطال الا لقاه الاكثر

واختيار حاجات غير متصعبة لبناء الجاري في هذه الشهور المستقبلة حتى لا يحمده في الاستقبال السنة الجديدة

يقدم من مناقبك ام اذا قطعت بلاد خير عليك من فيافيك صدرة اذا طرت بها قدرة ام اذا
شهرت له انفا كسبت به ظرفا ولم اذا جورت كركريها بينه يكي فرقت عرضه فرق الوفي ال
اليتيم واذا ساريته من بعيد جوكته بشباشه ليستزل حرف اللئيم واذا جمعت به ارقت من غيراله
كافك لديها بك واذا غاب عنك عرفت عليه من غيظ نابك وكيف بالوك هذا الذي
تفعله فعل المبين بهذه حالات من لم يرجع الى الكفاية وتحقق وتربات من الكلام علانية وجب تطهير
من لم يكسر بحالة مائدة اديه عنقا ورخا لمن لم يرد اهل حبه كرما والاشراف ثم علمه انك تنة بتقبلي
نفقة من فضلك وزحف بالتعرف دين لو انفقت جميع مالك رتقع فى وقوع غير مراقب تطهر
حلما تحته جهد وانب شعر زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع
اتدري يا رفع خيرت تقع وبما كلع لبن ترلع ومن تعلم اتى افعوان قطا ذنبه ولا يستم تريد
ان تشربه والتى اسد تستثير من غابه والتى سيف تنتضيه من قرابه انا لله وانا اليه راجعون
ان في اجل فما انا بأول من قتل في جهاد وطراد وقد قتل امير المؤمنين اسد الله صلوات الله عليه وعلى
مراد واستشهد سيد الشهداء عليه السلام على يد جبيبه لكنه ابن زياد وقتل فضلاء الائمة وسادات الامة وكل
شيب وولد والفهم ارة الاقات وكل سيكيك قتل والله تعالى يصنع ما لله الذي طال ما احدانه
فيه على جبين علامة وعاقلة قربا وعدينا ما ادى من جانب سلالة ونظيرا لك وسالك الذين اتى كرنا
على ورقة لم تظهر افرح بغض واذا ابصرتم قتى مطروحا فى قبعة لم تطلقوا الا تحللا ورماه ارضا لنجيب
شيبك سبا ربيع تغيره بزينة وتغسلها بما راس تعكرا باء فى كربته وتكثر من بعده بستدرك
الذي مضى وابقى العذر فيما تقدر ايها الفتى الاحاديث لتقضى مرة واحدة والله الا تلحق امرك
من اجل دونك وانطريق لسلوك رجل ولا ترجف قتيلا فان فيه الاكفى ولا تتسع فى مر فانك
وم شحا لا تطلب ولا تخوفني بها رك فانه ضعيف البطن لا يستطيع صبرا من خوف ولا تفرحني بابرد كلك
وارعاك فلا يسيء علاه وجهك جرف ولا تسمع المكروه فلا ترجع المروة تتصانى وظلى ومثله
تغفر قتلى سالك قبيلة الاسرى دون قضى الدنيا فالعا به لئن يكون القضاء جرى واكون من شهداء البرية
والنطا يعقرى فالحية صبرا على محافة الكرام وفي سعادة الايام وقد وردت لكم حسك فقلنا
تحركك من بلادك وفضلك من نسبك وبه كلف على تا رتة تربح فيها السلامة وتشكل الامر فيه
الذى فى فيها الصلاة والملامة فان قبلت كلامه فهم وركتب به الى الحاح وقمة تعاجيب
وانجيت من خزانك ولا اصرت على ما عرت من اخلاقك القديمة ولحت بالحال اللقاء كم بالحلم
فلما رأت الى بعض النصارى وهو المعروف بابن الحبان فتحف به لشيء بلغه عنه
عمر من لقائك لمعرفتك به وهو من سكنت اليه نفسك بعرفانه وسانل وفى خبر واعدادك
مين حسبك لنا وتعامية من جبانتك حتى حملت تترددونا ورياتك فى قطعهم اذا وقيت عهده
وغير تلك على الناس لما احتجب من خير ابيه رجلا ولو لا غلظ انسان لما ارتحلك رزق لصفتك وما تحتجن ايدى
التقدم من ضعفك وشدتك كما عندك نابى تلك باعط عاد رماه للقدر على من ساطر تتجز منه ويجرك
حسد من سببه وتذل ورثت جهرعا والعداوة من به وتتعلقه منيبا بقدر من طبعك وتجعلني بابه مكر
من قلبك وربحك وتقف على الاربعين كالفقير لها بل عندك على ثابرتك عن حصنك كما تطلف
الكفاية والخلاق وتواترة مع فوكتا بصفاتها بغض جبلت القلوب على محبته وموالاتها فلا
كفاية له ولا ذليل له طب ولا مولى له كبيرة ولا حليا ولا جنة ولا بين الدلال مناسبة
ولا البرع يشهد بمقارنة ومقاربة ولا كفاية حال الكفاية المرزا ولا صرافة قلم من صراحة
القدر والقضاء ولا ثقة حقه ولا اثار وحشية ولا نفسه عبرائية ولا حر له عن محبة
وله ستره علاه وانما كلام الهدى ضرب من الهذيان
وسعا دواته ان لكون عدده غير كلامنا هذيانا ولا قيم على تستر له برهانا انما سعاية موسى بن الحسين في
تقربه اليه بذكر التمع له وعنده فى الاغراء والتضرب وشبه بالتمثيه والاذى فيعرضه
واسماع المفعول عن اشاعة عما صرفه وبرجيس بزي شديد تفخيف قبيح الخلق كثير التعسف
قبيح الاطراف قد خلق فيه شعر دنيه وتكلك فيما علا فيه حده على كتفه ويحث بقرنه مزينة خفية
واحوجني الاحمق شاربه وتنقذه فهو يعقله بسفه بريده ان يتقرر الا بير كاشا من اسم الذي غاب
وبلغه الاكلم بالخلاف لسبب الحضرة المقدسة الافقة المعرفة والانصاف والرأى عندي
وهو البصير بغيره ان تجوزه من شره وافه ويعرض عن جهله لما تلزم من شرفه ولا يقتدى بعثيانه
وسخافته ولا يلتفت الى تخليطه وخرافته فان قبيح قوة الخصيم سلم من اسلافه وان يجبر عرضه
والنظر من جانب طالما طرة بجيبا طوله بعرضه ولم يسمع ما يضيق به صدره ولم يهتك بين
شيوخ الدولة ستره وان ابدا الا الممارسة والمناقشة والمراجعة والمناحة فليصبر
على جر السلام وكثر الدراهم ونشر الضرائم والبلدة المتراكم والمرح المتلاطم وترك المعادن
فى الذي فخر به ما بارز فى قطاقران الا كسرت قرنه وقرع من ندم سنه ولا بآخر
خصم الا تسود منقلبه وسدت عليه طرق مهربه ولا فاتحني احد ولو كان اشد خطباء زياد والله
فصاحة وفضيحة ولا كاثر بمقاتلة ولو كان من بقية قوم عاد ولا كبست على وجه وظلمه هذا فما
مع الملاة الذين وردوا المنايا تبرعا وشربوا كرها سهما تطرى وجعوا الموت الزوام حيا
وحسبوا الحمام المحام فى انفسهم اليا وركنها الذين اشتغروا الا فرادا ممن عليهم امر مخوف اتصلوا
الخصوم ولو اجتمع على احدهم الوف فاما اصحاب العقول الضعيفة الشقية ولا اصول الخفية
الذميمة الحسنا والذين لا يثبت فى مواقف الرجال اقدامهم والبلداء الذين لا تنضر
على فرى الاعلام احلامهم فمن حقيقتها فهما قصهم وصفحا عن احدهم ما قبح من سقطتهم وجنا له
ادخرها من ان تحرم وتقصدهم وسيما انها من الاقتصر تقصدهم ولن فى ذلك اثبت علمهما من له
المحتسبها بذكر مساويهم وقلادى وحقها من ان ازجرها بصف مكارههم وقد انا اسلط عليهم ساقطا
يشبههم فرعا واصلا ويقرحهم سخفا وجهلا ليقضى حقوق اثامهم المسرحة بتفرطه ولئن كي
فروض اتقائهم المسرحة شرطه فيحبهم تقفيها ملقية قراط وعيرانهم عليها كقف وادفعهم
بعزتها اخس نفس ورحوهم بحرقها العدفى س اجرت معاصى على القلب لا تكون تجربته
جهلا وعنها على الكلب سبها مسكه لله لها من جوانب لم اتيها الا مير اوكت عليك قصدت
فى جواب السلام وردت تحية الاكرام زويت بين عينيك عند اللثام اتظن انك ربما تكون
الا انك تبطرف ارجعك بزينة فى مرتبتك ام اشاركتك الا الحمق فضلا كان شاكلة

بك منطق بذنب ويشغلني عن التقرير إليك ما فيه عتب وانقطاع وعد منك ولا لأم كقعقعة
الطلب وترفع بقولك بك وان لم يصدقه الفعل وذكرى انى ادعى لك امورا الا هو اجترأ دعاية
جرت فصلت لجرأها وجلالة ظهرت فجنيت بعضها ومزج التعلق من غير قصد وحكاية
ذكرتها بلا عمد فلو كنت كسيرة لما استوجبت من العقوبة الممكنة الا بعض ما عاينته ولو لا تحرت
جريرة لما استحققت من القطيعة الهالكة اعظم ما رأيته وقاسيته ولو اشركت والعياذ بالله لمحت
دينى التوبة والاستغفار ولو كفرت ثم تبت لعفت عنى الكفر الندامة والاعتذار وما انا
بين يديك مستغفر تائب فى تل عفوك فامنن على بالسلم ويعطفك القاطف اهب الى ما له
لدا ذا قد ك بالخلافك وميعادك ولا اعادك بالسرائك فى عبادك ولا اعادك
عما يقتضيه من جودك ولا اعادك بما تحمله فى صدودك ولا اطلبك بما حرمته من
عطفك ولا اجاذبك ولا اترشنى بما تبته من عطفك اذ الحكم المروءة لا تبعدن
لقاربك وتطرد من لصاحبك وتطرح من بهابك ويكلك وقل بزيارة من لا يكلك ام
فى شرط الفتوة ان تقابل ابن اقراك بصده وتعارض شكره لك برده وتجازى رعاية الحسنى
بسوء وتبليه بشماتة كل عدو ولى رضيت بما كرهته ولا تكاف شناعة فسمعا لك وطاعة
ولان رايت فى مثل هذه القضية رشادا فاستسلما لا مرك وانقيادا الغرض فى جميع الاوقات
استعادة رضاك وما اراده فى كل الاحوال اتباع هواك فوالله لوكان لى فى ذلك ما انكر به ولانا وجاد
عاشرت منه جرعة ولو كان فى الطعام ما تبغضه ولما اطاوله زرت عما الظن جمعة من غم

انه لى فلا ودع المناس وقرعهم الحماس فقربت الا الوسائط منه اليك والقيت عليهم من ذوب
كلامك ما كان فى ذلك حتى استخدمت وادعك واستبح فما كما كان اشك فتحقق وتبذخت وتمت
فعطفت وتقويت حجك وترتب وثبت فحققت وتعطفت وجهت لها ابنه الشطان
بن قعقعك وتحققت وذلت اقب من فعلك بالجنة التيس كمن صاحبك مع خمره ستعا
لك مجد الطلع ورديه ودليلك فعداك الى العدل وسمه ثم تنقض عنه عا هجوك ودارك وكتبه
كانك زده تحرقه بنارك وتوقعه بقطع الرزق عنه خائفا من ان قطع قفاك وتهدده بالعقاب الذى
زادنى ومعاك ولا ازى من اصحابك مستمع منذ انحصر من الاثر مجتمع وتحرج فى البوق ولط
التسوق مرى بك لاه باب احدا ولا اجد الى صاحب له ولا يجد بصفعك طرائق قددا ونقل الذى
ادركك عظم منه ونحق من نعمك من حضرة العدد الا ميراثك القدرة وصفعك من عدم الا ان
الا محصن والقلف ومنكك من فناء الطرب والطيش الا من الحروف التيس لو لا ترى عمر
ملاحاقات هنالك والقرار لها المناجاة لك نستعف بها ما فيه من سبالك ولحقت بها بك
والقرد بما احقت منالك ولا جنب اشراكات الدسائس في ميدان فدلك ولا ادريك كيف
يكون قبل قطع الرزق تقطع قفاك وكيف ترى قبل يقظ اللهاى تعجيل هلاك ولكن سلكت الكاتب
ولا انكالطب ولا انكالبعد بالهدال والالحاق وان الطغم الطب سلك شر من الهزيمة وان التطلع
بذلك قريب من مجازة البهيمة فان بعض الله قلت لا انكر ولدى الكلم بل نعمة ولعن الله رقا
انت تجربه لا تقدمه ودعوى الله زمانا صرت فيه منظرة ومن سجايا بها الاكتاف يجز ويكن

دون من تعلم اذ لا حجة بحكاية عنك وان كاذبا خلفه كذبه اكنت قلت معرضا بان فلانا
لا يصلح لان او وصله ولا امن ان عاشر صحابته ولا اعتمد على ما يبديه من لسانه ولا اكن
الا ما يستعلى اليه من زمانه لا يصلح لك عن ان حقيقة الجبال احتمالها سريعا وان حسنتها الا لثقال
استقلها مطيعا وان دعوته لم اجابك لبيك واهلا ولن كلفته دخول النار دخلها مختارا وان
غبت عنه حفظك فى غيبتك وان حضر عندك كان اشفق عليك من قريبك وان غدا به صبر
على تغذيبك وان زجرته بعبدك قربتك وان احتسبت لم العمر لم يتقاصر منك وان
سائرته لم يقلق من سائرتك وان استخدمته احمدت اثار خدمته وان اصطنعته استصغرت
القرينا بالاضافة الى همته وقد صح انك لمن ان سلم عليك لم ترد عليه جواب سلامه وان
تقرب اليك انفت من استخدامه وان زارك اغلقت دونه بابك وان تطفل عليك لم
يامن استعارك عنه واحتجابك وان خاطبك ابديت له انقباضا ولا قبل عليك
اظهرت عليه اعراضا وان استعطفك ولج فى بعدك لم يسعه شربة ماء وان اتى حبك من غير
ذنب لم تتمن عليه بارضاء لقد تعلقت ترتبه كل عتب وعدل عنك فاجد عن ما يريد بهذا الكلام
التى لفوت بها لحمد الله ثلثها مرضية محمودة وهذه الاحوال باجمعها متحلة منك مردودة وهذه
الالطاف الى لكم بها عدل لا ارتضب الا حيف وهذه الفضائل التى تفضيها نصوصا تودى الى
طيف ولكن كلام ربما يستعذ ان الصاحب لى ما جنة ولا كيف يارا ونعتقدون ويعاتب
استعداده للمروءة وابتغاء ويستصغرون تجارب الكدرة عن قطعة الود ويستعملون اجابه

فيه من نعمة دونه دون جعل الكلاف لخيرات من كان له يكون الا تلف القرنان فى جنبه حيف جبر
ومنى كلا قطاعه من حكمتك ما يكون ودعوته ومتى عرفت بالكتابة بالالام من دونه من ضعيف رحم والا لخ
مده من القلوة وقد يقلم وقد ان مقاساة شكلك صعب فان كنت من النوس قد فوق اثرى كلب وان
كنت لاله ممن التقى بحقك ولكن لكمت فخذ له قولا فانفغر رجل بالترا من الكلب ويسلم
ولمن رقعة الى صديق له يعاتبه ويستعطفه وهو امرد بلا مشق
بعض الهى العلى بالموالى كفر وعزم عن الا الاعلى حرمى وعما قلبي فى صدورك نقيف كثير ودينر
من وعيدك اسراف وتبذير وقد ادونه ما اروحشتنى به مقنع ولفظ ما قل عما اعلاه حقاد لعقب
رجع ومن قبل ان تبالغ فى عتابك فشوره ورحمك فكان لك فرص فى العقوبة فمن بعد جاك
ريح ربما لمعك وان تجد دلك ولى الخصومة فمن كاملك وتنازعك وان استطعت ان تبقى
فمن يشفق عليك ما تستطيبه ولا استعذرت عداة فلا يعدل عما تريده ولا تشتتنى فهو لونه
يهم ولا تكثر فجاجح لو ذروه ناك الم وان احببت الظلم فرحبا به واهلا بك لقتله فلم وان انسحت
لومى فاهلا وسهلا لكفتراتم النفس فيقاد من كل ما تعديه المقدار والقلب بيدك قلبه كما تقلب
والعقيدة معقودة بطاعتك فلا خلاف والطوية سلطنة على ما تبعتك فلا انحراف ولا روح
معك ما افترت لم اقت والحيوة فى ظلك ما قست او حيرت فلا ادنس الله طلعتك ولا
ربع الله فى نعمتك ولا فرح الله قربك ولا اشط الله بحبك ولا قيب الله ما حظك من ايك
ولا اسعد الله ما ارتبط بابك تجمعنى نظرة منك بالرضا وتغنينى زورة منك وذكرى بحرك

ابحرة باستعادة كرم العهد وما يفوح في الفضاء من عهد الذي ولا يخفى من لطف الرفق بالجول ولا
بعدم مبانيه ذكرى تقوم الرحمة والرأفة ولا يلطف معاده الشرف جدل المكارم والمحامد
درر بالعفو وذكره وقرب المتقي وحث على الصفح الذي يجري بالاخرة والاوه والتي هي فعال
الاديان الادارة ثم ان الحقيقة السمحة التي حقة لا فرق فيها ولا عوج ولا يطلع وشد وقرانه
على النفس فيه ولا يهيم الفكر ومرئ الصبر فيه طلاقة والخلاقة مرتبته ظهرا وعدا انا مطلع
بحور تحير فيه شرح من عهتي ادرها اتعجب على المقام من قراح الديار [illegible]
منها على سعة الماسر وما وذو الذي الا مقتضيا على خير قسمه وطول قسمه وحسان تنديه وجميل
نعيمه وكرمه وانفردت بجمالها فانت ترى الغي فيها رشدا والضيقة استبدلت بكلالها وجه
فيه فرد وذلك ولنه من الخصال قربا ومن النقائص بعدا ودعا نام عن فلك الذي اقبل
شرعه وتقنع مطلعه واستبعد مسافة التقصير بجوده وكرمه . . . .

في اظهار الندامة لايام اللهو والصبى والتاسف للعمر الذي فيهما مضى

تذكرت ايام الصبى اذ ذاك غير وعهد الغواية مقمر وبالشفاعة مقر واوقات الهوى
كنت لا اصحو من سكره ولا اسهو عن ذكره ولا اخلو من فكره ودوم شبيبة اذ كانت غصنها
رطبه وعطفها رحبه ومشاربها عذبه وزمان الحداثة اذ كنت مع ترفها في جانبها
ومخي منهمكا في جهالتها ونفسي متهتكا في ضلالتها وادواها في ادتي لقيت بها عجائب
وحصلت فيها للشباب مآرب واتصفت للعيش في طلابها مشارب ومعاهد

والتي بعثت فيها بين فتى وفتاة وانشئت بين رشاد وهداة وكبرت على الكواب وكم
والصوت بين ولف وتلاف ورحت تجمع ريحان وراح وعدوت صريع احداق
وبحت ذيل مجون وسكر وركبت خيل جنون وكر ودرجت كالطير المطلق عنانه وزجرت
الدهر عن عده وزمانه وزرعت قيس سكينة ووقار وبعت في الضلالة والبطالة كل عقار فكم
من قبة الخانة خمار وكم لي من حجة على الادكار والوقار وكم لي من دلبة للاخوان والخلان
وكم لي من نجبة بين قيان وقنان وكم لي من خمرة في حياض الصبابة والصبا وكم لي من خمرة في
رياض رضيتها انفاس الصبا وكم لي من وقفة بين ريح شمال وراح شمول وكم لي من نغرة
نصوح وعذول وكم لي من غدي وراح بين اوتار وضاح وكم من صبح وممسى مع صباح
وكم من ربيع وصيف من هزل ومزاح وكم من شتاء وخريف في اغتباق واصطباح وكم لي من
مجالس الانس وعرس من خمور وخبس وكم قطعت صهوة حصانة وحصان وقرعت
عذرة احباب ووزان وكم وهبت لحاجة والملهى شهد بالذره ودبت وقرع
وكم سجدت لسجود ابريق وطربت لغم ثغر وارتشف وريق وكم خلعت عذاري بين مائية وقهوة
وهتكت ستاري في سلافة وتحف وكم قد طفقت المزامر والملاهي ما طلقت المزاجر والنواهي
وكم كثرت عند اصطحاب الالذ عشقا الهاو وحيا ونحت عند معاقرة العقار عجيبا منها وعجيبا
وكم من فرحة لي في الهوم عند نقر البموم وودادك الله لي عند حسن انشاد وطرب اطربت عند
نغم الثالث وصرف للصروف عند خفق الدفوف ورفع الالات عند زمر

وكم عدلت من بلاس الاكياس من خمرة معقار الحضرة الانس وكم شققت على شقائق النعمان
من جيب وانتهت من اللذة ما كان في جمع من كعب وكم اجتنبت الورد على وجنات من لادنه في
الحضانة والطري من الزهر في بديع والحانة وكم عكفت على منابت الريحان والنسرين وخميت
على مجاري في الاقحوان والياسمين وكم درجت طرفا في مروج خضراء المطارف وانعدجت في
معازله الصحف والصحائف . . . .

وكم لي من ايام لهو تقضت ولم يبق منها غير ذكر المستبق
سقى الله ايام مضت كانها سبر عقد مرت ووميض من البرق

ثم اشتغلت في البلاد كنت بلحتها وعجائب فيها لقيتها وطرق سلكتها ودور الملكتها وبقاع
قطعتها وكم من ربع جعلتها ايام كانت للقعلة تعلى فيها رونقها والصحافة تبدي بين يدي الطافها
والاقبال يخدم ركابها والدولة تحرس جنابها ونعم كنت رتعا في طلالها ووادعا تحت اذيالها
ثم انقضت ايدي الزمان سيرتها فعقلتها كما نما ودعدار
وكان ملك الماس كانت على الاوج ثم انقشع اوهزا البلمع ثم انقطع وكان كان كان ثمة
كانت احلاما وملك الدولة كان ساما بل كانت لم تحصن منها الا على قدر ثم ارتد
اوخيال طرق ثم انطلق اوبناء نجم ثم انصرم اونجم لاح ثم راح اونار شبت ثم خبت
اوبرياح عصفت ثم انصرفت ثم تاملت وسعديه ولذيفه في اعلامها واحوالها ومرامها
وتجاربها وتزويجها وازدواجها وتبعت احوال العالمين من حدقة صنوف التجارب

وعلقة النظرة في العواقب ورجع الاهم بالاقارب من سعد البصره وعاقبة الصغار
والكبيرة من صغيره والكبيرة فرايت الختم بها على شرف قدر والنظر للتعميها بالبدء على خطر
والتعلق بجمالها كالمتعلق بنسج العناكب من ابراهيم بها ولاهي ولكن الا اقبالها على
الاسد من جنى وجني والمصاحب اياها كمصاحب خيال الحبيب في طيفه والمعتمد بها كالمتقلد
للانقراء من سيفه ووجدت وصالها فراقا ودقيقها نفاقا وما ودها زعاقا وحلاوتها
طلاقا ثم تجسمت العقد فيها في مناجاة ضيقة من شدة الفاقة مشيرا بالاستعداد للرحلة
ونشق على من ان قطع شقة شاقة ونودي فيها بسير حثيث ونزل منزل غربة ودار بها فيه
داره ودار العاف فيها موجدة ولا احد فيها بواحدة ووقف من وقف فتصاح ولقام
وللاشجعين وتزاح وتعرض مساعي على الافراط عليه عافية غفلة البدن بها علي شكوا فيغفقه
زلوقه الحلال اعلام القيور والتبر فيصيبها واصابها واخشوا فكان من فقعت من ذكره حمل ام تعنيني الا انه
وجدت ما لتي عنه ماشئتي الحاجة والفاقة وفرعت الى رحمة الله ربي مكسرة في جنبها
مستضرة وكثير حيرة بالاضافة اليها مغفرة وتذرعت اليه بنبيه محمد الذي شرفه
بالامين والعزة والكرامة وجعله الشفيع المشفع في القيامة وشفعت اليه بال بيته الذين
طهرهم من الادناس ولا يقعدهم عن طهرهم الانفس ورغبت الى كرمه في ان يقبل
توبتي واستغفاري ويحط عني اثقالي الاصر والاوزار ويقضي لي بلوغ مرضاته سرا وعلنا
ويقيني عن رق الهواء حتى لا املك لها نفعا ولا ضرا وبرحم ضعف بشرية يتقلبها الدهر شرا

وإذا ذكر صرف الله عنه عين الكمال وأبقاه للفضل [illegible] الأيام والليالي [illegible]
والذي أورثه مبادرة سيدي الشيخ أدام الله عزه إلى استدعائه وتعريفه اجتماعنا [illegible]
[illegible] الاستصحاب [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] عنه [illegible]

بقصد الجمع بالمصر فكان قد أنشأ الرسالة

رقعة فيها رسالة معماة إلى صديق له من الأشراف بمصر

[illegible] أدام الله عزه لما سمع الرسالة المعماة [illegible]
[illegible] الأبصار [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستنباط [illegible]
[illegible] ثم الإضاعة [illegible]
[illegible] من العلوم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] كالصباح

[illegible]

[illegible] ولم
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] رزق [illegible]
[illegible]
[illegible] بغير حساب [illegible]
أدام الله عزه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرام [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] العذاب الجحيم [illegible]
[illegible]
[illegible] والتكبير [illegible]

رقعة كتبها إلى ابن مسلمة وهو بالشام يذكر ركوب أمير المؤمنين ظافر إلى مصر على الشارع وتوقيعها على جناح الطائر

كتبت هذه الرقعة غداة يوم الجمعة [illegible]
يوم الخميس [illegible] صباح [illegible]
[illegible] مصر [illegible]
[illegible] الأشراف [illegible]
[illegible]
[illegible] القاهرة المعزية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

وله رقعة كتبها إلى عبد الرزاق الكاتب وهو صديق له في الحداثة والتعريض فيها بابن أبي الحديد

قد كانت [illegible]
[illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الكتاب [illegible]
[illegible] هاروت وماروت [illegible]
[illegible]

سبحانه لا تباع ومن رقى منه ما تقضي به حق الصديق واما فضلا عليه من ادا ما تحقق انه في الخروج عنه
على من سأله فرجب بوسالة الذي ويأمر حين فيها الجماعة ان يتقبل الذي يسعون في فساده

رايت في القوم كأنه في بلد | الطيب ليس وما فيه احد
حتى اذا اخص كتمثال الاسد | في مركب معلوه مرج وزبد
فيه رجال وسموح وعدد | وفيه اقوام باقواب جدد
فانتن صبري ولم يبق جلد | فقلت من انت وما هذا الحسد
فقال اني ملك عند الصمد | ادعوا الى عبادة الفرد الصمد

ودعى اصحاب النفاق وكسه

وانا بالعدد منهم رعود الذي يسطع تقد على الحق ويحك يسترهم ويحبط اجرهم ويقص سرورهم
ونطق بارهم وقدم وعدد من الايات الباهرة والدلالات القاهرة ما فيه جلال للدين والله ...
العجب العجب في قوم من قبيل ان قطع الشطط وذنب سطا وربط وتبين محشو ومهم وكذا
تلع بحر الظلم وطرق حقيقة فتعلق من تامه ولجعه شرها من نعامه وتلهم حتى من تقدمه وما منه
فيها وابلغ تامه ولكن في الصف تعيث وصورة بارزة تستغيث وتحمل الفخر والخروج
الى ذلك عقوبة كانها جاءت دعوة الفرد ولاسة ودقائق طريقة كانما الكمال اليه سلامته وعمي
ونعته من نعامه وصرح من تجربه ومن الله من تقدم الى ورد قبل ان تورث الجزاء يوم
ورحموا اما ليسأل ارديتكم فيه لك اعدائكم وبكم على الذين تشابه فتستمر الخلط ورحمه واعجدا

وجعوا النصيحة فامنوا الفضيحة فقابلنا الى هذا الموضع من الكلام نهرت مرعوبا فقلقا ولم اطعم
الغمض خوفا وفرقا ثم قد عادت الى نهرها من بين الجماعة فقد طورت شرا المتابعة فجرم
جلس للمدافعة فقد كثر اعدادا لاقامة في هذه الفضاعة ورد هو احب هذه بلادي التي
تقضي من العمر ولا احب ما هذه الا مدارس تجري الدموع من ذنب الله ام عجائب البحر ولا ادعه
به ولا الوقت التي شئت ما جبال الاقدار ام جبال الاوزار وامدادات الاثام وحوادث
الاعلام وشبهات الدارس ام ترهات الباس ودعقارب القريبة ام سراب البقيعة
ولا اعلم هل هذه القوم الذين اعاشرهم حلفاء الخلف الذين كلامهم لسيئة ام خلف الذين قال
فيهم الوليد وجوههم وايديهم صديد ام ذئاب نزت بها الكلاب ام كلاب عليها ثياب
ام اصنام عدت مصاحبها ام اعنام راعيها سارحها ام اطفال لم تعقل ام تقول ما لا فحيها
سيف ام طول خالية ام طبول خاوية فقلت الله لقد سئمت العيش وربح فيس والاعظم
لديه الذي بالفرقش الحقت من دليلها الا ان في عقدة وورد في الجبال الذي امتحن تعللا
والوحش من حرام الظلم سار ظلامهم وتروح من شغل ان ينتقم منه بهم سمعا بالذي ليس الغريع ملائكة
توشف الكلام من الفيضي جهة والكف عنه بالبذل صدورهم ذلك والقدم احبهم ضعفا للنفس
الانذر الطلي في احبهم في المراتب كيفما تفتهم وما حضهم بالمعائب كيفما جرتهم وما ذنق لذ ذكرهم
الى ان ليس بالشركات الصلاب تنقطع عنها عزائم تحول حبال ذرات لجناب وما
الهم الى التي حيلة تكفها ونجعلها او دون صبيين تعلقها فيمتقها وما احرم مقام الى ان

فنظف بلده باغتة وشرارهم اذ تنقف بخفت لصناعة للا جرمهم الله قراب اهل الكبائر
ولا استهم من الله ورد الفوائد وورد احكامهم مشقوبة وجسامهم مصلوبة ورايهم مجوبة
ولما هم بحرام مختوية بفقد منه وقوته يا اخي تشنع الله ما عاناك وتتم في فقاك ولذلك
بالتوفيق في صباحك ومساك لا يغفلك طول صبرك على الغربة والعطلة ولا تحسبن في قطاعك
عن الاخوان الى المنصف والغفلة ولا يغرنك انقباض عمي ابيه الذي محبته وقربه وحفظه
عن يئس الذي نفاقه وكذبه ولا يوحشنك فهم ابعقاد وعن صفوا العقايد ولا يرتمين بالعقاقير
ساع في طلب المنازل ورضاي بالبطالة وسوى نهاك في الطمع واقتصاري على الملفة
وعنري مبالغ في اجتناب الخطأ الخطة وقنا عتي بالقوت وروح جامع في احتذاب اياه وقربه
ورضائي بالكفاف ايهام في قدره وقدرة وتمسكي بالسكة ولعاقرة نغمة ونعمة ولا يغرنك الرغ
فالالزم مطارق ونداء بالبه السهم في ولا يتركك سكوت ودهرت سالت وما الجبال القاطع
ولا تحسبني با فقد ولا حكم الشعر عن لسان وفي كل جارحة سيف سنان ولا يثنيك
دخول وزي عن الجمال فالعقلاء افراد والفضلاء اجاد ولا يغفلنك استتاري عن اللئام فانس
ورنا لا مطمع ورائي كما التحاب واستشفت ولا مطمع ودك تحبه الغراب . . . . . .

ملا تظنن اني غير منتبه | ولست اعلم ما البقي وما اوزر
ما في جبين ولا كبار ولا حسد | ولا نفاق ولا لوم ولا جور
مجدي تبته ونفسي حرة ويدي | بسيطة وحضائل كلها غرر

وما اشتراه من يهلك تقتضي لما | ما ادرك في رماد تعلق من زجر
فقد لحقت ذا مرقد بعيطكم | فقد رضيت بما يجري به القدر

ومع ان توحشي الوحدة وانيسي دكار الادب وجليسي اخبار العرب فذوي ما التحقق
منه ذراعه ولا تمالي منه سامه ولا يرميني بسهام التهم ولا يحسدني به دوام النعم ولا نعاقبا
ان قصد اذعن بعوى قصده فتغير شان ادرق اذعن بغية حتمه قوي ان زمان او يلبين بمجرد التقود
او يبين من عزائم المحسود او تعقد العقد وجانب صبره بغيته او يذل عزة نفيسه كيفية اوزعزعة
رياح وعيده ووان كانت قاصفة او تقفر عن بروق تهديده وان كانت خاطفة او يغير
سرب عزمي بكيده او يكدر شرب حزمي بايده او يكدر بايحلي محمد عزاه او يقوى على شاب
راي فينتقض قواه ومحال ان اذل عن مقام تثبت ان عال الدهر او ازول عن برقع التجلد
ان غال وهجر او عصي تمز كا شح او تجرحني قوح قادح او يمنس عوضي اولادي تاولني
لقعقة ايه كذبا وزورا ويجتوا حولي وان اذى لعضهم الى بعض زخرف القول غرورا او شر للغرار
ان اما تحقي عنهم عارية او انهيت كا لاذكار حتى يكفرنا عز احوالهم خافية الا ليما وقد وقد جئت
مناكب الارض طولا وعرضا وخرقت آفاقها نشرا وخفضا وجئت صعودها وسهلها غورا
ونجدا وجئت سهولها وعورها قربا وبعدا وصاحبت طولها عرابا وعجما ووردت اخبارها
نثرا ونظما وشاهدت اثارها شرقا وغربا وسمعت سيرها صدقا وكذبا وعاشرت رؤسائهم
برا وبحرا وقلبت ومرهم بطنا وظهرا وعرفت مذاهبهم سرا وجهرا ولقيت في اخبارهم عجبا

وفقرًا ووجبت في خصوصها جبرًا وشرًّا ووقفت في الدنيا حلوًا ومرًّا ورحت في تصاريفها نفعًا
وضرًّا وحلبت من أخلافها عسرًا ويسرًا ودرست أخلاف الزمان بقيتها وطاعتها وأرضعت
أفاويق الأيام ظاهرًا وباطنًا وجبت بطن الأرض طولًا وعرضًا وقطعت أجواز الفلوات فارطًا
وواردًا وجبت الجبال والقفار بادية وعاديًا وصحبت أصحاب الأمور صادقًا ورائحًا وتلقت ركائب
الأحوال جائلة ومائلة وتقلبت [illegible] والرياسة وليدًا في القفار ووليت ديوان الجلالة ناشئًا وكهلًا

وجربت الدهر تجربة [illegible] ... لا يجري ذكري في الناس وأخطأ

إذ رضيت من تعقيري [illegible] عجائب في الدهر طرًّا فيها

وما إن تعصفت بيس العمر وتقضت نفس الورد ولم يبق في البقية غير الردى وفي الدار غير الهوى
فلقيت محمد الله عدل [illegible] في الدنيا بالأول محمود ولقيت [illegible] بالأول محمود
قد خبرت أبناء آدم عليه السلام في كثرتهم وجنسهم ما لا أرضى من جوارح [illegible]
وتاريا في العدوان وأنفقت [illegible] عليه السلام في غاية الحب ومع باكسن الأنثان [illegible]
بينًا صلى الله عليه وآله حتى استعاد من أكثر الدنيا مع الحاسة والزاهد وقصة الأئمة سلام الله عليهم حسد [illegible]
تفرقوا في أقطار الأرض أرزاقًا وتفرقوا في الآفاق [illegible] مع ظهور فضائلهم ووضوح دلائلهم
فرعوهم واصولهم وإدارة [illegible] وحجولهم [illegible] حسد [illegible] ولاشم وإلى زمنهم [illegible]
بالفساد [illegible] ... بأهم [illegible] والنقص [illegible]

ما عرفوا [illegible] سفيه ... [illegible] الخط والحسب

ما كان الحبيب [illegible] بعيد الدار [illegible] نفعهم [illegible] اللفظ [illegible]

فقد لقيت [illegible] وضعه والقدر [illegible] وجلد البقر [illegible] وجز [illegible] الحلقة [illegible]
[illegible] وأنفقه [illegible] عقباه عار [illegible] عقباه عار وكيد [illegible] وحبة في حبل
[illegible] تسليم [illegible] الأيام [illegible] في البطون كغلي الحميم فإن زاد [illegible] كرة
خاسرة [illegible] وعدناه [illegible] . . . .

رقعة منه في معاتبة بعض أصحاب الدواوين وهو حسين بن [illegible]

ما قدر الأشياء [illegible] قدر [illegible] إذا لم يقدر

قد فرقت أدام الله عز سيدي صحائف التوديع والشرائع وتلقت [illegible] الأوائل والأواخر
وتحققت أن [illegible] إذا كانت كدرة لم تصفها التصفيات والطوية إذا كانت متغيرة لم
يصلحها التقدير [illegible] [illegible] نفسه [illegible] المروءة [illegible]
[illegible] بطبعه [illegible] الأحسان [illegible]
[illegible] اعرف جماعة [illegible] الخير [illegible]
فيها تعففًا وتحققًا حتى إذا كشفت عنهم [illegible] وورد علينا [illegible] يقول
في صدورهم وليت [illegible] والصدق في القول [illegible] والحرية [illegible]
[illegible] وسيدي أدام الله عمره يريني بشرًا ظاهرًا ثم يريني ظلمًا جائرًا [illegible]
مجاملة [illegible] ثم [illegible] معاملة [illegible] ولا إشراق

كالدر في بروق زهره ويقعد طمعه والطراق كالدخيل [illegible] وبغضه [illegible] فلا سلامة
مفردة ولا شدة ولا رماية مجردة ولا جدة ولا بارقات [illegible] شربة [illegible]
ولا طمع أصلًا حلاوة [illegible] شربة [illegible] سهوة [illegible] خزونة [illegible]
جلين [illegible] الخشونة [illegible] معاشرة [illegible] كتاب إقليدس [illegible]
ولا [illegible] كتاب الرشيد [illegible] استحالة ولا يثبت على أخلاق [illegible]
[illegible] ولا يصبر [illegible] بالإضافة [illegible] جامع فلو
عرفت [illegible] مرارة [illegible] لغيره [illegible] سببًا [illegible] أو في
ما [illegible] فائدة [illegible] فائدة [illegible] مقارنة [illegible]
على أخواته [illegible] ولصبرت على [illegible] الهاجرة [illegible]
في المبايعة والمشاجرة ولكني أعلم أن له خلقات [illegible] بالعروق [illegible]
[illegible] في خواطرها [illegible] بلا قصد [illegible] بلا عهد [illegible]
وتجمع صديقه من [illegible] شرًّا [illegible] عن الجهد [illegible] سلطان [illegible]
مقعدة للنطق شيئًا [illegible] للأخلاق [illegible] في الناس حسب [illegible] الناس
[illegible] المريح [illegible] جاذب [illegible] من لم يعرف [illegible]
[illegible] لم يفرق بينها من حق وباطل [illegible] في الفضل [illegible]
[illegible] الجمال [illegible] معظم [illegible] على [illegible] وأنا [illegible]

صميم الفضل [illegible] سيدي أدام الله عزه الكريم [illegible] شاكرًا [illegible]
كافر [illegible] جهان [illegible] أقرب من [illegible] شرط [illegible]
[illegible] التقصير [illegible] مال [illegible] عند الامتحان [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] على إعلانه وإسراره [illegible]

وله إلى بعض المستخدمين في الترتيب بالشام لما انصرف عن خدمة
الترتيب وتعريفه السبب في ذلك

[illegible] أدام الله عز سيدي [illegible] مربوطة بالشكر [illegible] الاستحقاق [illegible]
لم تكن مربوطة بالحمد اللازم [illegible] الانقطاع [illegible] على [illegible]
[illegible] باستحقاقها [illegible] في التوفيق [illegible] ظاهرًا
[illegible] والقرب [illegible] راكبًا وباكرًا [illegible] فارعًا وصابرًا [illegible] ومعين
[illegible] ضعيف القوة قصير الخطوة [illegible] حقوق نعمة
[illegible] لا [illegible] تفصيلها [illegible] عليه [illegible]
خدمته [illegible] ويستغرق [illegible] ولو [illegible] غاية [illegible]
[illegible] خاطره [illegible] الفكر [illegible] العاجزين عن
موجب الشكر [illegible] الكمال [illegible] بالانصرام [illegible]
[illegible] الاستبصار [illegible] الاعتبار [illegible]

لمراد المعنى والاداب الى ما لا يؤذن باستلاقة في المعنى من عند الله التأييد وبيده التوفيق
والتسديد ولما نظر الى الرئيس بعين الرضا الى عبده وجرده بعد الاخشيار والاشيار من عنده
وخصه بكل من الالطاف رود الافتخار واثره بالاثرة والقرب من من الانظار والافكار ورقاه في
المعالى الى حيث قصرت عنه الاوهام وقصرت عن استقامة منشيها الاقلام واضاف الى النعم
القديمة عنده نعمة جديدة والى المواهب القديمة لديه موهبة طارفة عتيدة وكانت
رغبتي في اجتلاب مودة سيدي ادام الله عزه والوكل على وعودي الامتزجة والحصر الاما
ليشيد قواعد خدمته ويكل امتداد اخرته رغبة عزيزة التي في مساعي الفائدة غنيمة واستطاف مواله
فوائد الاولى المرجو والدوام المحمود والمسامع المشهورة التي يكثر نشارها ولا يقصر منارها والمقامات
المعروفة التي اشتهرت اثارها وسارت قربا وبعدا اخبارها وتقطع حصر الها ولا تقطع منالها
واستغرق حبابها وتسع براحها ادامت وليس لي من ذكر هذه الاحوال المتجددة ما تحققت انه يقتضيه سرورا
واعتمادا وتزداد به كل قوة واقتصادا وتنبذل في ما ينتسب لدى من رسائل الخدمة جدا واجتهادا
وتت ركني في هذه الحضرة التي يضيق مجال الشكر عن القيام بحق اجلالها وتعجز عا الفقر الامر مما يكسب الاحلاملها
وسعالها ولكل حسني في كل وقت باخباره واوطاره . . . .
وله رقعة معاتبة وشكاية الى رئيس من اصدقائه وهو الظهر بعد الصد
انا اوزاوحت الحال الآن نفار سيدى الشيخ بذكر ما جرى على من خلاف وصدت الكتاب الفصل بانه
عن الا كتب والمحبوب سيل ان في عن الا الطلب وسبب وورد الذكرت سالف لعمرى من
علم المجد وما كفر والاعتراف بالعجز عن بلا بلها بالحبيب الشكر والشكر رايت ان رعايته تلك الحرمات
وعمارت تلك المودات اليق بالمروءة وادل على طهارة الاعراض والادبة فان ذكر عزائم
في زمانها هذا لا يطول الصديق حقا ولا عرفه ولا يغيره في عرض الله ولا دينه وكان المحبوب صاحب
دما على الحسنين من سبب وسيدى ادام الله الكفاية يعلم انني غالب في مقامى الشكر والشكوى عارف
بطريق العتب والتهى فمن التحق بطريق التعمق جزاء الحق دينا ومن جانب نحي من تحس فقد خسر خسرانا مبينا
وليس الى قدر يرجب كتاب المكارم ثم باية احتمال المغارم والا لقاء الى محبين الى الحسن والاكثر
سطرق يجب الا لولا عن العامة عندى من يعرف ومن يضع الصنيعة وكيف يخفظ الوديعة
ولا يستمر ردوت الى ودا يطال الهائر والرائر في قد بنا خائبة سريعة الانهاء وسكة الانقضاء
واليعيد منها من الصعيد بالحمد منه والتبقى من يقدم على ما يستوى بالعاقبة وبحسن عقوبته من قرد من الاخلاء
وفقد الله على ماكنت عهدته قديما من حسن عهد وثبات عقد وتحته ود وصدق ود واتحاد
محبة واقتسام الشكر وحمد ليستبق الورس الذي غرسه ويشيد البناء الذى اسسه ولحرى على طريقته
المعروفة الذى بهرته اوله وكلفه في ثمرته التعرض للشكوى ولكنه ترك حرمات خافية والمامه
على احقابها رجعة كما طلب الانقضاد واحسن الاعتقاد وتقود الانذار واسمار كاشا
والتضعيف لما سكت واتخفر في ما امكت والبابة في المعالة انما عليها صابرا الى ان تنطفى جمرتها
وتنجلى غمرتها وتسكن فورتها وتهدا ثورتها وتستمر مرى الامر علم الاسلم من حياة وخافية حيث
عداوته وعداوته وحكم في مال الذين الان من الاخلاق والمصيب بحسبه من ثبات واليسرة من غرسها
نعمة تتلو ما نعمة ومكرمة تتبعها مكرمة فلا يكلو العبد في جميع اوقاته من نعمة مستفادة
ولا يخلو في ساير تصرفاته من فائدة مقرونة بسعادة جعل الله ايامه كلها توارخ الاقبال
وعلاما من حوادث التغير والانتقال واوزع عبده شكر مواهبه المحيطة به كيف ما تصرف انشقه
عليه حيث وقف المراقبة لفرصه ودفع اليه الراحة له في غدوه ورواحه بلطفه
وعطفه وطوله ومجده ولما طال تشوقي الى الحضرة الشريفة زدو الله في شرفها وكثر سروري في
ان استبدل بالمخرج بشيئه الخدمة رغبه ولهاسرا اوجرا طلب خاطب تستطع عن السنة
الحق والذين كالفوا على تحقيق الاباطيل ووقفوا على تحقيق الاقاويل واجتمعوا على كلمة الضلال
والخلاف والجمعوا في انفاق شر والارجاف وتحققوا بالذلة حتى تعمر الاقبال الا لا كان
شريفة قدرها اورع الاحوال وان كانت جلية ذكرها اوزيده التصرف في الامور الجمعية
شرفا وسناؤه او يكسبه التعلق بالاسباب الجليلة نورا وضياؤه او تحط الطلاق فرنسه وتحة
او تؤثر العزلة في باحته ودنياه انعم على الرئيس باجابة وارجح من ذلك وتعب
وان كان احتمال المتاعب في مرغ مرضاته عندي راحة وركوب المصاعب في النهوض بخدمته
سلامة متاحه لم يرض بهذه المرتبة السنية والمكرمة المتوفرة حتى اعادت باكسب الرئيس
والطائفة وانصلت السعادة بها وقرنت وكساه من اعجاده ملابس تبدالدنيا ذات
قشيبة جديدة وحسنى من رضاه بطاعة تقضى اللابلاء ومن حاضرة عتيدة وترقيه من الترتيب
الى مراتب عميت عنها عيون الحساد وخابت فيها ظنون الاضداد والجمعى حسنها حتى
استعظم ان شرح هذا اعا خصته به من النعمة وارى ترك التصريح بذكره ضربا من ادب الخدمة
واوجب على هذه الحال ان اتفق اقوى قوتي واصرف حصر قدرتي الى الاشتغال الاتساع
في تشييد ملكه وتحيده وادامة عزه وتمجيده والعلا رايته حتى تنفع تخفقها مشارق الارض
ومغاربها وتشرع على اوليائه وعبيده ومعاكره جنود اقطارها ومن كبها والله ولى الاجابة
بمنه وفضله ولما علمت اشتغال قلب سيدي ادام الله عزه بما تجدد من الامر وتقسم امره الا فضرا في
عن الخدمة والمكتب بعدى عنها شرح للصدر لم امن ارجاف الاعداء بالعلة يكسبه ضيق
صدر وضعف نفس او عجز عن امره او يوقعه في اختلاط وليس فعلقت هذه الاحرف شرح ما جرى
ليعرف صورة الحال ويجري على عادته في مكاتبتي بما يشرح لي من احوالات والاحوال وطالعني
من اخبار سلامته بما اسكن اليه واعتمد به نشاطا . . . .
وله كتاب الى صديق له بعد الصدر بالسلام مطالعة بما جرى
ان من حكم ما شرفني به الرئيس من نعامه الذي اشرق الابصار ارته وصار في الامصار ذكره
وخبره وادهب به الصادر والوارد وتعجب منه الوفود والحاسد وتطلعت الالسن في
جاله وتعلقت النفوس على عظم شرفه وجلاله مما لا يعني اخفاؤه على من يضرب في الدولة
بسهم او يتحرى اليها بذكر واسم او يتحلى بشعارها باطنا وظاهرا او يتصرف على اختيارها غائبا
وحاضرا واشارة بذكر احسانه والدلالة على علو قدره وشانه والتعلق بمن يكثر من اياه طلبها
الطليعة ومن تمام المستقبل على التحدث بموجب النعمة والنهاك في لوازم الخدمة وشهد منه

عليه شكري ادام الله عز سيدي من بعد خروج التوقيع المعظم باليد العالية السلطانية بالقدرة
على ما انهيته للراغب وتجبر للطالب ام هل كلامي مجري بالحضرة [illegible] اوردتها
مسمع وكلامي مرفوع وقولي لديه مقبول وقد انزول ام هو عدو لكافة [illegible] فيها
حالا فحالا ويتقلبون في ما اصفها يمينا وشمالا [illegible] على صالح احوالهم [illegible]
ويبعدني الى وجوه مناهجي ثم [illegible] ثم يعقدها ويبيد بالعارفة ثم يد ويمسكها الى
يحسن بي ان ادم حالا فيتبعها نقضا ام [illegible] يجازيني عليها بعضا ام اتبعه
لذكر محاسنه [illegible] ام اقوم لنشر فضائله [illegible] ام اعاتبه فلا يجد عذرا ام اعجب
فلا يستطيع معه صبرا ولكنني مع هذا احتمله على جفائه واشكره على علاته واداريه على فعاله وجميع
اوقاته واوقره لغيره ولذاته واعذره [illegible] ولا قول ما حقيقة [illegible]
من اجل [illegible] افلا عتاب من [illegible]
[illegible] الذين بهم [illegible]
شيئي لا قدر له [illegible] التي تبرك بها وتشرف بالتعلق بها [illegible]
جنبه ولكنه [illegible] ولابطال الحقوق
[illegible] واجب بها ما دامت الايام تبدي العجائب [illegible]
ناطقة [illegible] سابقة وسيدي ادام الله عزه [illegible] الموقف على هذه الجملة
والاستقباح لما جرى من اخيه [illegible]

وله رقعة الى الشريف ابي طالب ابن بنت الزيدي جوابا عن رقعة وصلت منه

وصلت رقعة سيدي الشريف الاديب اطال الله مدته وادام سلامته وحرس من نوائب الايام
مهجته مشتملة على ما تضمنته من [illegible] وناطقة بما ذكره من [illegible]
كان بشكاله [illegible] شكايات الاحوال وقفت عليه وتحققت انه [illegible]
عن قرب [illegible] لا يعتبر عنده الوقائع والكتب [illegible]
لديه العلم والادب ولا يخفى عليه [illegible] كريم [illegible]
[illegible] واحده [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكرام [illegible]
لعلم الله يا سيدي الشريف الاديب [illegible] بالحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

عليه [illegible] الكاتب [illegible]
ان [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الاصنام والاوثان [illegible]
مذهبا [illegible]
[illegible]
[illegible]
والشريف الاديب ادام الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما ذلك ببعيد حسبنا الله ونعم الوكيل . . . . .

وله رقعة الى الشريف سني الدولة الطاهر يجيبه على [illegible]
الحق [illegible] والصدق اصدق ما شيد به المرء مروته [illegible]
[illegible]
[illegible] والصدق امامه [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي الشريف سني الدولة
ادام الله سلامته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سيدي ايده الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ورقته على الناس اذا استتم بطرف انفه وكنه يتبسم بعض فمه ورفقاره اذا لامس العامة من
اصحابه واشارته اليهم باطراف انامله وتمرنهم بجلالة مرتبته عند سلطانه وتمكنه من اسراره وتبيانه
ضمائره
واعتداده بمباراته خدمته وتسلقه على الغرباء والذين لا يعرفون حقيقة دره ولا يقفون على
سقوط انفه وقدره بلطائف الحيل حتى يسمع افاديهم ويأخذ بركابهم ويقاربه الاذل
كانه ابطال شرا ونظارته اذا حضر كالقاعد في اذنيه وقرا ونظامه وجسامته وغرباته
والكاسته ولطفه وسلفه وشكله وركنه وجده وولده وشبهه بالعقرب الا ان اخوانه
فيما كانت ام رضيعا وحيا كان ام ذميا يخبر عنه طبعه ويقربه سمعه ويتلذذ به ويصغر
عنه انفه ويكثر طيشه وتنقص عيشه ويصبح بين الصدق والكذب ويمسي بين الصدق والكذب
وتعجب وخبثه وشغله لانه لم يكن ما قلته حسدا فحذرته فانه كلب ثم اذا زاد فنوره
بالقبيح وذكر الفارس بسالته عن ذكائه وحمقه وعن قدر صناعته وعلمه ابتدئت الكلام على الزوار
ومتى ترك الكتاب واحدا او واحدا وبالغ في شتم عبد الحميد وذمه وعبد بن المقفع بنظرائه
وزعم ان الخط من زال عليه والبلاغة مترمم الحجة او عزاليه وان العلم الذي كتبه ابن نجيح
من علم الله ووجوه والذي نظمه او لما ان يكون معجزا ووجه وان العقل والحسم بقيت قدمه
والعقل لو تقسم لوجع حقه ولا ثم لو لانه بسره لما كانت من سهواتها وعوربها والقعدة ولا
رايه لما ظلمت احوالها ودوربها ثم يعود الى ذكر الفارس ويقال ذلك حتى يغني المعز انطاكها
استادحرة ولم يرفع بين يدي علام طرفا ولم يستتمه الا بعدما دوح للناس فقدره ولم

يستتم الا حين عدم الكتاب وقعده ولم يصغر الا بعدما خلد حبره وكره ضمائره ولم
الا من خلقه ارابه وسنة دواعده ولم يخش منه كان كتابا الا قلبه نقط وخطه سقط ووجهه
زبد بياب جفاء ووجهه عقده مكره جفاء واجلاده فاسدة البلاغة واصلاده شاردة
المعاني واكمله مضطربة القاعد وحكمه واهية العقائد وخبره تصحيف واصوبه تحريف
واجوده مشغول بطلان الامكان ووعده مجلوب من رباك فلان وفلان فلا يفرق بين الكلام
وقوته ولا يميز خفي النظام من جليه ولا يعرف موضع وجهه ولا يعرف غريبه من نسبه ثم ان
شاورته فجهول وان عاشرته فملول وان ذاكرته فجهول وان نصرته فخذول وان
وعدك فمطول وان عاهدك فمحول وان كلمته فخفيف وان اتهمته فذليل وان ناقشته
فضعيف وان فتنته فسخيف وان حققته فاحمق وان سالمته فاكيل وفاقه نفاق وخلافه
اخلاق وصدقه حدث وعقده شكك مستعبد الحق يقطع الى الجيش ويجري في جانب الحرب
وذكر من الفضائح والقبائح ما يستكشف الالكان من اتباعه ويهرب الملوك من اصطناعه
النقائض
ويانف الفاضل من ان يعيبه ويتحرج العاقل من ان يكنيه ثم ذكر شريف اعلام العراق انه
ارصد لهذه الصفقة نكرة وورع لها صدره وتفرغ عنده وبذل كده حتى حيز لها جامعا
بعقد رجالها ره وحبر تقرير اكل منها على انفراده واتبعه بكشف ونقش وجعلها في الدرجة
تتقارب متناظيف وصار وجدها في المعاني مشابها متعادلين لم يثبت لواحد منهما مالا
نطق بانه تجرد من صاحبه ولم يقم دليل يحكم بان الحق له دون منازعه ومحاربه ولم يقنع بجهة

العدول اخبرنا ان مقصد الكلام صحة دعوى المحقين لكيلا يلاحظ الحجة الواضحة ويتجلى الشبهة
العارضة ويزول الخلاف ويرتفع الالتباس والاعتراف ويطلق كذب الغالط لسقط
ويبين حق المحق عند الوسائط ثم خاطبني شفاها بانه لم يقتصر على ما كان في نفسه من تقريب المقابلة
بين الخصمين وخط المخالفة بين الاثنين مع حضور اعانة وتوثقه حقه وتمكن رغائه مباحثه تحقيقه
ومعالمته نفسه حتى اتضح ادراكها في طائفة يتعلقون بهذه الصناعة ويتسمون بهذه الحرفة
وان كان وجوه المتكلمين بها في هذا الزمان عقلاء وصدور المتسمين بها اذا تصفحتهم عقلاء
فقصدهم على ما كان عنده زيادة ولم تثبت لديه بخلاف ما كان في غالب ظنه شهادة
عن وجه المقاودة كلها مساوية والقياس متدانية والمقاويل متقاربة والادلة متناسبة
وقد وقف الاقتضاء حقه وزاد وجاوز قدره للاستيفاء الحكاد فلم يكشف ما يزيل ما طلبه ولم يعرف
المراد الذي احبه فوقف وقفة الحائر وصار يكيب عن تقديم احدهما على الاخر ولا يهتدي
للفرق بين الناقص والفاضل وتمييز الكامل من العاقل فلا يدري كيف يتبين عوار الكاذب
ويأخذ على الكاتب ثم سالني ان يشهد الا مطالبه ويشير الى السعادة في ذلك ان اخرجه من
محنة الظلمة الى نور الحكمة واخرجه من تعلقه الخصومة فصل الحكومة ورفع في الاشكال ورفع
في المقال ما تعلقت ويشيعت وتشعبت ودعت وتفرعت وتشعبت فكر
الكلام وادعاه والحق فيما سكن وزاد وان ظهرت وحشته الى ان قمت على حجة فاتبعها في
ان خلقت لقضاء حاجته ولا ادري منه ان وثقت بما علاجه ولم يقنع بهذه الكلمة

حتى حلف ان يهاجرني ان لم اشرع فيما قصدته وقرره في نفسي ان لم تخرج منه بما سالته معرفتي
فقط ليعرف عن علم ما اعتقده ويعتقد الصواب الذي عتمده ووكله ان لا يخرج الا مقدار
صناعتها ومنع انصاعتها عن تحقيق الاثم ولا يليق في حكم ولا ادارها واحد منهما العصبية
او لرحمته وان الحكم بينهما بالسوية والعدل في القضية والاجابة جانب التمام والتثبت
والستر عارب الشائق والتثبت والاحتجاج وفطرته الاساءة والحكم والاعراض والمبالاة بالخصم
وان اقرر الذي ادركه من جهالها بحيث اذا تصفح عنه التمييز شهد بحقيقته وان وقع تمام الفضل
بتوسطه عنه وحجته لكل احتجاج ان ترفع عنه الالتباس مرتفع الاجتهاد وتجرد عنه الامتثال
فرادته والبرهان او لزم بحجة المقدرة في الكلام او دعوى غرض الكلام ومن لم يسبق الالتباس فيه
الالكافر ما ضيعه مرة ولا بعيته نقص مرة فقد تكلفني شططا وسامني خطا وادوا في ضعفا وحسبي
لسهام الرواة غرضا وحسني فيه مالا صدقت فيه حلبت ذما ووذما وكتبت اثما واثما
وحكى فيها الا الضعف في ذكره عرفت بالاثم عن العداوة والعناد وكتبت الا بعيبه عن القصد
والسجاد ولقد تمت وحياته قسما لو تكلف ضحيته الحكومة من خلقه امر جهته الا انه ووجهت
من ابعده وحاشاه من القدح وكلامه اطرب من غناء الملاح على الاقداح ولا تخفى ذلك
لصدقه في الاحكام وخلقه من الابهام والايهام ولا خرجه من الظلم والاظلام ولا كثرة القدر
في الخصام مع ما انا اشهد انه كتب وجب الا تكفيني سيرتي وشريف الاسلام والاقرة اتبع الامر
والعليه من معتكر وان العيال لا يغنيه عن الحق باخبار الاخاد ولا شاهد ويكفيه تكلف الاجتهاد

البرهان حسبي ان اصح ان ذلك اعظمه وسلمه ولم يخفى عنه جريرته وجرمه وما على الله بعزيز ان يبين الغيظ
وبعيد الانس مشاهدته بلطفه ورحمته نعم كنت حسبت ان سيدي الشريف ادام الله عزه
لا يبلى العصم الدينية التي نقضها والذمم القريبة التي خطها والاحوال التي صفت في المودة
فلا يهتدي الا انى الى انقاصها والاسباب التي خلصت في المراة فلا تحتمل انتكاث عن عهدها
ورايته لكاتب يرى ما بينه بالحضرة صديقا يوم حضر به من احد في الم اسله وليا بالسلطة طريقا كنت
انا المبتدي باسمه والمفتتح بذكره بكرت تعامل بالجريدة وعنوان الكتاب والدال اسمائها
والمستحق من الاولاد وطراز الثوب ومقدم الوفد وواسطة العقد ومن الكنانة وباكورة الجنى
وصدر النادي ولا يبقى في دليله ان وحقيقة الحق والمعقد والنسب وذخيرة البيت
ما تحقق من عهد ادلى به غاية وعقل على اخائه ودينا فيح نفس لعارته احواله وانشراح صدري
لانتظام امره وو عهد اليه فما رايت كتبه على احد قائمة متقاطرة والا على قدم يحتاج
ولم يتخط من جملتهم بسطر واحد او بسلام عابر او كان الغر عال او خطاب بال عملت
تلك القواعد التي كانت حسنا في المودة مادت ومالت ومعاقدها بادت واستحالت
وموارد ما طرقت فكدرت وشاهد ما تحققت فتغيرت ثم حضر في اخيرا صديقي فلان
ومعه كتاب اليه مشتملا على خبر سورة الله ومواهب بانعمه يسمى ويقبله طبعي وينشرح له صدري
ويدوم قد سبحانه عليه شكري وعطر البشر والبالغ للشريف الاستاج المعالي ادام الله تاييده
على ما الانزال الخفيفة عليه من حميد وخصه به من تعظيم وتبجيل ودية به اليه من عقائل صلاته وتحفه
به من جليل مراتبه جريا على كريم اعراقه وشريف اخلاقه في صلة اسباب الرحم وعمارة
ابواب الكرم وتشييد مباني المجد والعلاء ووضع صنايعه مواضع الثناء والزكاء والشكر الشريف
ما استحقت على اهل تلك المنازل الكريمة والمشاهد العظيمة والبقاع المطهرة والمقامات الجسيمة
المرفوعة من طول عدله وشمولهم من اقباله وفضله الا ما ذكر من فضائله التي تفضل في خصومها في كما
فضلهم الاقدم وتستهد على امها وبجلالها حياه والاسلام وشرحه من محاسنه التي شيع المقال بذكرها
ويفسح المجال في نشرها فقرانه الا آخره وعند من اوليائه ادام الله القاهرة طائفة مخلفات
المخالفة من ادوابان بعمر حرم الله وحرم رسوله ومهبط وحيه ومنزل بتمر وبضعة من الشجرة وقطعة
المجد والمروة ومجبول من طيب الامامة والرياسة ومتوارث سنة الزعامة والسياسة مجالسات
جوارحا كلها السنة ناطقة بتمهيد الاكتاب في استدامة عمره ودوام ذكره واستفادة امره
وتبلغه فضل مايريده في زيادة من عز ودفع طاعنيه ومعاودة في ديه ووفده وكروده ومجده
وورود هل سيدي الشريف القاضي ادام الله سيادته على طريق النجف والذي لا يليق بعدله وفضله
ولا يحتمس من فرط عدله ويجد فكرنا في منازل الرحمة التي جرت بها الليل اربق ودون ما يعشي ورويا
الصوادق واتصل بي كونها ما فرع وان واليه شتي عهود العوادي والقواطع وكاتبني بحاله والله
وبشرني بالارتياح لمن طيبات اخباره وقد اني منه وكتبني منه . . . .

وله الى الامير ابي القاسم بن علي بن محمد بن الحسين بن ابي هاشم وهما بعضه بخطه كتابا

الامير الجليل ادام الله بقاءه ودوام تاييده وتمجيده من ان ذو نشرت محققتي فيه كرفضائله اشرها

والاجتهاد وكنت اقدر الله اذ ذاك قاريب في قياسه ووددت ان يعلم الله من فزعا فيه الحجاب
والقياسه والتزم عقد الاحمدية بعيب يستجلب الحاجم فيه عهده ومن جودة التمهيد على قرب
ليتصعب الزمام محروه ووثقت عنه ليسلك والاستبار بان الولاد والاصطفاء والمشاهدة والمحاد
والاستبار ان كتب الى النقاء والمجادة فخيب ثمره لي بسلامة الحق وكان لديه عادة وحال الضراب
وكان لديه ما يليه ولم اخطاء في دراسته ولم يكن لديه فائدة ولم تقبل الملاك ولم يكن له فائدة ولم
تبلغ فيه البقية ودرايته الم لي زمانه ولم نار من صغار بسكيت وكان الابلق في ميدانه ولم يفره
سراب البقية والنمو في غير من نفع حد به ولم يترك في احتمال الرجب لدينه وتلك المرتاح معقادة
ذلك في سياق البحر بسبقه من سالف المتقدمين وثبت في جواد المبرزين ولم اشفع عن سباق الحق وكان
اهدى من القطا دليلها ورثت من الجبال عليها من رايته الطريق زادها ولا ساعدني اقصد بعض النقالات الكلام
واهو ذوق شبابه على ما تقارب المابين في اضطرابه وانقلابه ولم يثبت في شعر
حبوت ورده وعشرة وعيش شخص بما فيها حظ لمختار
والم يعرف من عنوان الكتاب في باطنه ولم فارس ما لم النقارة في باحثه والم لم تحمد وكثافة
الصحة وما يجاء الحركة الا معرفة الاكمال والصد والفرق بين الغرور والغرر ولم يخبث عليه
الشمس ورايتها مصحية ولم اشغال في الاطلاع بغيره فظننت محض زرادة شعبية شعر
وحق لمن يمشي مع العوراء ان يرى وان لم تخفه عينه متعاميا
والله يعلم ان سيدي الشريف العلم ادام الله عزه ان عجيل الحق يعرف من الصادق والكاذب والاديب
والمحاطب ومن الذي تشهدت اثرابه عنده وعلامته ومن الموجب بمعرفته وعلامته جملة
مجن لا يخفى مراده ولا يزال قدمه على رضاه ولا يغير الله مع كل كيف حال ولا يقول
غير الصدق ولا يقال ولا يمشي الله على سوار الصراط ولا يعدل عن الانصاف والقسطاط ولا يتجاوز
بالحيف ولا الاشطاط ولا يكون مع تفريطه ولا افراط وحفاظ من معاشرة الكرام ووفاء عهد
الاخاء والايتام الذي تحصل الخير ودويه

وله الى السيد الشريف القاضي وهو ابو علي يستطيبه . . . .

كتابي اطال الله بقاء سيدي الشريف القاضي وادام الله سعادته وسلامته من فلان وانا منصرف على
حكم اختياري تحت ظل دولته العالية الغالبة وكنفها ومتقلب بصنائع الاولياء من عزتنا وشرفها
والحمد لله على جميل نعمه وجزيل افضاله والتعلق على جمه والله الهادي من فضله والقدم عندي جبابات
عديدة قد اشتبهت في حمى حيث الله وانفقه على اكثرها وقليلها والغايات جمة قد كسبتها في جوار بدي
لدى علائقه على جمالها وتفصيلها فمنها انه يسعى بالتفريق بيني وبينه وهو من الاولياء الذين كان يتقرب
الى اخرى يحضر بعضه ودينه ومنها ما اظهره من ترويعه حتى وجدني اخفي حقي ومن وجه حتى ما خرجت
عن تشيعه وقربه ومنها ومهارة اعانته الا انضر ان يكون اولا وآخرا ولو جاءني اليوم وجهي
من ذنوبه التي جاء باستغفاره وتبرئ من اساءته التي اراد ما تنصلا ومعتذرا الا عفوت عن كبيره
ولا صفحت عن جريرته وجرائره ولا اغضيت على افعاله الذميمة ولا غضضت على اخلاقه الغشيمة
الا ان تقرب الا تقرب سبيل الاجتماع حسنا والالتقاء ويسكن برد التلاقي حرارة

وإذا كسرت صدية في فتح موصف لكلامه كسرها . ولئن تعددت فضائل القائم حقيقة نسبته خبرا
أتى وإذا تعددت فضائل الغير فقد [illegible] فتح وعليه أتى وإذا تصفحت عين الإخوان رأيته
في الناس [illegible] حسادا
[illegible] وكيف لا يكون بهذه البصرة [illegible] شرف [illegible]
[illegible] في عدوته [illegible] عن ذروته [illegible] المنال [illegible] العبقرية [illegible]
عن كرمه ومن كرم الأخلاق في باب [illegible] الأخلاق جدتها [illegible] الأخلاق [illegible]
لا يستطيع [illegible] ومن غرائب الأدب [illegible] في افتخاره بها
[illegible] ولم يسمع [illegible]
[illegible] الجلال [illegible] والكأس [illegible]
[illegible] حضرة الأمير [illegible]
المنزل السبب [illegible] الدراية في [illegible]
[illegible] حتى لم [illegible]
[illegible] وقد زال [illegible]
[illegible] البشرة [illegible]
عهد الحضرة [illegible] الإجلال والإعظام [illegible] فلما ذكره ما كان [illegible]
[illegible] بالأفكار والوفاء وقد [illegible]

فانقشعت

فانقشعت وإن لم يكن جهاما والآن [illegible] في السحاب ولا برح حضرته بالعتاب
[illegible] فإن [illegible]
[illegible] وإن [illegible] مقبول [illegible]
الحسن كان يتوصل بالوزارة بالشام [illegible] بعد الصمد وهو ابن القشوري
[illegible] بالقصر [illegible]
[illegible]
[illegible] بالبشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
في السحاب [illegible] والأحباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الأدب [illegible] الحصر وإن [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] وتحسن التسمية

الغدارة [illegible] الأدب ولا الإجلال
ولا [illegible] ولا الإجمال [illegible] العجب [illegible]
[illegible] التصحيف والتحريف [illegible]
[illegible] الغدارة [illegible]
[illegible] البرامكة [illegible]
[illegible] الكبار [illegible]
[illegible] للعالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحاله [illegible]
[illegible] شغف [illegible]
الغدارة واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكرام [illegible]

نفسا

نفسا وإذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو المعروف بابن عبد الصمد [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا يتقي باعه الا بفخره وشكواه جواره اذا غمّه كربة خبر ومركبه اذا ركب جلد عنز ودرعه
شكوة صياد وعمامته عصابة فصّاد ومفرشه منديل ومطرحه سراويل وعرفه خرقة بيضه
صلعته ونفقته عنقه وصناعته رقاعه قد قدم الحرمان بانه فلا يكاد يريد قضا كلم الحرمان
لسانه فلا يستطيع كلما وضربت النوبة خيمها عليه وطنبت وتكبت ليالها عن طريقه وتجنبت فقضاها
ان يؤذي الناس برقاع تطيع عن قراءتها الطباع وتكاظمهم بالفاظ تنفر عنها الا الاسماع
ويضرب عنه المجر ... الا بدون طلعته ويشه عنه الذكره ... الكسر طلعته وتردد عجيب
الا ناضر عنه الا الاول تسوقا به ويكسبا ونطالب بالنوادر لبادره قدره الهم وتحسبا ويتالف
بالتذنيب الغادر لديهم والتقصير للادلاف صار طاعونا مذنبا وغاية ظرفه الانة حتى عنه
مسايرة الرؤساء بشب اهل الزمان وقد غشيتهم في الاحسان ورشق اعراض الكرام بسهام الملام
ثم يعرض بعد انقضاء كلامه وانتهاء حروف اجتنابه ودوامه بانه قد عرض منه ... المحاورة بالجدال
وانه من التصريح بذكر جمود الحال وترفعه عن المسئلة والابتذال ويريهم تعريضه وبارد عبارته
ولطائف شرته وخبث نشارته ان الحياء الحجة ... لكشف ستره والفقر ... الجميل كيس ... ان
يهتك ستره ... عليه ... ويكشف لسكوه دهره ... حرف ... تضارب تضيف لها
مقادة منقدة وحدق فيها ... الا ... لذلك التصريح ... ولو نجه
لعده مقام التسول حتى الحرمان ... لسان ... وفي شايع ... ذلك لمن حاذق
رفيق وفي اصحاب الهوى ... بلاد وفي جنة ... مبرزا ستاذ وفي ... الكلام ...

افاد وفي من المطالب لقدم صدق وفي القدر ... والبركة ... رزق وعند المخايلة
والمكايلة ... ناطق وفي مقام ... سمو ... حلق وعند دخول الكبار ... حلق جبل
الناس كلهم له ما ... وعرف الرضيع ... قصعة حتى يضيع قصعة للاياس ... الكعاب
كعبا ولا يكتار ... الطرش ... كسبا شعر ... جيادا ... جره ...
عفافا ... حتى ... الدنيا ... وتعبه ... ونعمها ...
من خطها ... شحيح ... اقبالها ... ولا ... بمن رقرقة ... يعتدي
مع الزمان ان ... تعنيفه ... لطيفه ... عليه ... والعوات
الايام ... وحقر ... وتكلفه من خشونة العيش وشظفه وتحمله من ادبار العيد
وشغفه ... الادبار وتعنيفه وتجرده من ... الصبيان ... حت
نفسه ... اطرافه ... اقبال وقبول ...
ادبار وقبول وانتدب ... كتابا ... حسابا ... فيه ...
سند الاصباع ... عقله ... شغف ... جعل ...
تحمل غاشيته ... حاشيته ... غير ... زيارة وصار ...
لسنة مرة ... تارة واستبدل القميص ... المطرز ... المقطوع
الصدور المطرزة واستعاض من ... غرايب الالوان ... الذين ...
الذل شعر ... الشأن ... عنه

ربه اكبر كانه ماسمع باسم الفقر وشغلته عوارض العطام ... احوالها واقسامها حتى طوى كلف ...
وتستر عليها دعائمها والحجبة ... وطبقته ... كامن ... فلم يذكر ايام ... واسند اذا عظلته
ولطره حديث ... وقديم ... حتى نسي اوقات املاقه ... وادارسه ... الاصل
حصامته ... حتى ... الحق ... قدره حتى علا قدره ولم ...
فصار ... العضلات والقيام ... بنو جوارب ... وتنعز ... اللقمة ...
الكلام كانه ... ذوق ... اذا استقر ... واجد ...
شرر ... الا ... عطفه شامخا بانفه ... بالنافة ... ولاكبر
الا ... ولا ... الحماد ... والمطالب ... ولا يكفي
الا مستكفا من العتاب ولا يجافيك الا ... كيف ... ما كانت مع
كمال ذلك ... كيف ... مع ... ويحدث نفسه ... الدنيا ...
من ... الله ... العلم ... ذلك ... فلا ... ركون ... قارون
وكيد ... فرعون ... وزير ... وعلي ... اعجاب ...
بعض ... ولا ... دوابه ... ولا ... كلابه ...
للا ... يعلم ... عقود ... ذلك ... مع ذلك ... والتعلف
... بالقيام ... ذلك ... قدرا ... ولو
حاسته ... لعقا ... حشوتا ... عنه ...

حلف ... قرية ... لوت ... من ... ولو
عاشر ... حساب ... فهو ... ولو
... الناس ... ولو ... مقام ...
... القدر ... ولا ... الاصغر ...
... ولكان ... العطاء ... الكريم ...
... بالناس ... الحاجات ... ولكانهم ...
... الكرم ... ولا ... اللطيف ...
... الابلس ... ولكانهم ... ولكان ...
... بالقول ... الكرم ...
... ولا ... لعمل ... بالنعمة ...
... ولا ... الحرار ...
... الاحرار ... ولا ...
سكانه ... خوف ... ولا ... نجوم ... الحرب
... عاشقا ... ولا ... الدنيا ...
... ولا ... فعل ... قلوبهم ...
... عليهم ...

في استغراق من عقيرة والكرب يعرّجهم الى التفرق بين الحجر والمسك وفي محصور من فقر يلجيهم الى الانكشاف في السوق والسكك حتى ترى بيوتهم خربة ودكاكينهم خاوية وعيونهم دامعة [illegible] وجوههم غابرة وخدودهم ضارعة وقلوبهم جازعة واكبادهم جائعة ومنازلهم نازلة [illegible]
حائلة [illegible] وشعورهم كاسفة ونفوسهم خائفة وكؤوسهم مترادفة وايامهم سوداء كدرة
ووجوههم عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة

وله الى الحسن بن صالح ايام ونادرته بعد الصدر

ان [illegible] الشيخ العميد ادام الله تمهيد [illegible] ونظام [illegible] ودوام [illegible]
[illegible] ساعة ناظره ويتبع [illegible] ويقيه [illegible]
[illegible] هذه الدولة السعيدة شيد الله بنيانها وثبّت اركانها [illegible]
[illegible] وتصرفت في [illegible] عزرت [illegible] ورتبت [illegible]
[illegible] الى الامكان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] متقاطرة [illegible] متوازرة متناصرة [illegible] الممالك [illegible]
باللباس [illegible] ناظرا [illegible] الشيخ العميد [illegible]
[illegible] ومعها [illegible]
[illegible] اقتضاه [illegible]
[illegible] الخدمة [illegible] باجتماع [illegible] النعمة

النعمة والنجوة [illegible] الاحاديث [illegible] ودعا [illegible]
بالحضرة [illegible] الاسعادات وتقديم [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] فيما [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد علم الله [illegible]
[illegible] فاتم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible] حاضرة [illegible]
مشهورة [illegible] شهورا [illegible]
[illegible]
[illegible] والآداب [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] بالحضرة [illegible]
[illegible] والآداب [illegible]
[illegible] ......

وقد استرحام شقاوة وذلة وخدمته زيد والركون الاعوج
وابتدأ الشيخ نجيب الدولة فقدم عذرا ذكره في اسباب التقدير ووضع المنة بالميسر بعد العسير [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ونفسي عن الالحاح في الاقتضاء [illegible]
[illegible] الاختلاف في الاتصال ولاكنت [illegible] الاعتقاد [illegible]
الحق [illegible] قبضة الصبر وضاق
[illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الاحوال والنقصان [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] المروة [illegible]
[illegible]
[illegible] الروم [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] حضرة الامامة [illegible]
[illegible] وقد بذلت في

خدمتها [illegible] الشيخ عميد الدولة ادام الله
عزه [illegible] العشرة السالفة والالفة [illegible] والمودة [illegible]
في كرمه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قطع رزقه [illegible]
[illegible] بالحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ عميد الدولة [illegible]
والمؤمن [illegible]

وله رسالة في المجون الى [illegible] ابي محمد عبد الرزاق
[illegible] ادام الله تعالى

بقائه ودهر باهى بوزارته ونحو ذلك والملك يستر بمقلته وتدبيره ودولة ... [illegible] ... ولعله استنادهم
ويرجع في اصلاح ذات البين وحفظ نظام الخواص ... [illegible] ... في تقريب المتباعدين ويجمع بين
المتضادين حاذق في حسم مادة المتشاجرين ... [illegible] ... قدرته في صنعته او صدقه
شرعه فاستخرج سبقه الا كما قال منصور بن احمد المصري ....

قلبت في نسخ الكلام تأمله ... وجدت خلف قميصه مقدودا

..........بل كما قال عمرو بن مسعدة الكاتب

... [illegible] ...

ولا كما قال البديع الهمذاني في تقريظ شعر ... فاتبع الناس في اخلاقهم ... فضرب ... [illegible]
بل كما قال ابو العلاء المعري شعر ... وشاهد صدق ... [illegible] ... ولا كما قال ... [illegible]
ولا كما قال غيره شعر ... [illegible] ...
وايضا ... فلم تبلغنا ... ادراك ... وايضا ... [illegible]
من القلم ... شعر ... [illegible] ... زجاجة ... [illegible]
بينهما ... شعر ... [illegible] ... كيف ... [illegible]
شعر ... [illegible] ... فليس ... [illegible]
حارث شعر ... [illegible] ... شعر
... [illegible] ... حديث ... شعر ... [illegible]

بغير رقيب ولا حافظ ... [illegible] ... الى ... [illegible]
شعر ... [illegible] ... شعر بت ليلى
... [illegible] ... شرب الخمرة ... [illegible]
شعر بت ليلى ... [illegible] ... شعر
... [illegible] ... حتى الصباح ... [illegible] ... شعر ... وبات
... [illegible] ... شعر بات ... [illegible]
... [illegible] ... فيما بيننا ... [illegible]
ولو كان ... [illegible]
... [illegible]
وقد دنت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... شعر ... [illegible]

والهدى حزن ... [illegible] ... ام ... الايام ... .
وله رقعة الى بعض الامراء ويمجن به وهو مقصر ....
ايها الامير ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... [illegible] ...
وله رقعة ... [illegible] ... كتب بها ... الوزارة ... [illegible]
... [illegible]

جميل رعاية ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... شعر
... [illegible] ... شعر
... [illegible] ... شعر
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وغرايب … لا يضيع ما … الارض باعيانها ولا يستطيع احد ان يكاريه … عزا … ويد يع جمان
ولا تطلبها ولست عينها ناظرا حقايقها ولن تحصيها ابنا جنسها ونور شاربها واذ تدر الهموم الاعلى اذف
لما لا منتهى عنه كما عهد بها قديما معمورة لا تحالطها كدورة ومضى مشكورة لا تتغير صورة ولن انال
دا امر كانه فطرة و … كانه نظرة ولن يتفق السعادة في الامة المناصرة السعيدة وتحت ظلها
الظليلة المديدة احد بها من صروف الدهر سلامة وكذاك لا يدع فيها لصناعته مرجاة ولا … عثار
سرقا بيسعى نفاقا ولا عداية نفوقا انشا الله . . . .

وله رقعة الى الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد عماد الدين رب الاذكار
والانشاء والعامة بعد الصلاة …

الاذكار الطوال ان يقال الشيخ عماد الدين باب الاذكار … القضاء والانشاء …
بحسم القضاء ومعاتبة الزمان … تحف … وطلب الرزق … ضعف والانتفاع
عن الناس … والشكوى … التعجيز … الاظهار الطيب … والمراح
عن الوعد … والانتظار … الدهر … الغراب الاكبر … شجرة ثمرها
… مطلي … الحرص … ومما نعم … الاعز …
وما رفع الحرص … منفعة … ارباح وما … الصنيعة … الاعز احرار
… مقدارها … الشكر … ولكنها ولن صناعة … ولا …
لصناعة … ولن الصناعة … كسا … ولن … فضلا … الادراك

والله رماق وتقا والجميل القاق … بالوسايل والوسايل … استقلال الموصل
لغاية لا … ولا … الشقاء … عنها خير من الرغبة فيها … الاستغناء عنها
خير من الاستغناء بها … المعروف … تعجيل … بطيء … الجل التمم
ما لم يكدر بالمن ولم يتكلف … والله سبحانه الرغبة في تسهيل … من الاحوال
وتعجيل … والتوفيق لشكر النعم ليلا ونهارا والتحدث به اعلانا واسرارا
… بيده … عنده … ما اشبه امري … الشيخ عماد الدين اكرمه الله
بامر … كان بالعراق فسقط من جدار … في خلل … وتكسرت …
… المجبر … عظامه … الاعضاء …
… فقال … المسكين … ولا …
… ولا … بالغت في جبره … العبيد …
… وقال ان … الطول … والقاد …
… كتب الادب … وشاهد العجائب …
… بالتحيس … الطول …
الملوك … اختلاف طبقاتهم …
… الحضرة العلية … ولا …
… يكاد … عمره … ولان …

مناجه وتغلطت حباله ولا تقتضي … ولا تخفى …
وقطعه ولا تقتضي … فيه كرما وجها وبراعة وسبقا وجدة
ولطفا وصناعة وصدقا لا … في هذا الوقت الذي … الزمان … مقاليده …
فيه صنايعه وجميده … لعطلة … من ذوي … الاقبال …
… والذي … اكثر ما لقي والذي … مشهور فاق الاقلام …
… عزت نفسي والايام … في اضطراب الامور …
… والاعدام … الادب … العرب …
بالقناعة … الاوقات … حتى … الخلق …
… الرعاية … الغاية … تلك الآية … ثم
… والثمرات … وحلت …
… علوه … الكفاية … سقط … منقضة بلا …
سنة … اليوم … الاخير …
فضربها … النفس … بها …
… الغاية … يوم …
… جوارحها … القيامة … ولا …
… الفايدة … لا يطمع … ولا يطلع … بدورها

… الايام … ضعف … ما …
… ومسك … الزمان … ولا …
… والتحف … ولا …
… في … والهيمان … العمر …
… فيها … الدوران والامتحان … الوزير …
… والشوال …
… ولا … الحركات … الصغر …
… والاعانة … الفخر … الاشراف …
… الاعداد … رقبة … العفا …
… ولا … ولا … واكرم …
… الاحكام … السعادة … الاثار …
… الطول … فقد قال … الطول …
… فانجر … الملاحظة … تحدث …
الخيال … الطول … الصعب …
… الوجود … من غوثه …
… ولا …

وزن ولا يفتح المشافهة اذن ولا يسال عنه حضر ام غاب ولا يبالي به خطا ام اصاب
ولا يعد في الناس قعد ام قام وسهر ام نام ولقد كنت رايت الناس في ايامي والوافدين
يكسب بتعليم الادب كثير ترتب ويبلغ بالسير من العلوم مطلع النجوم فدرج اولئك الكرام
وانقضت تلك الايام وتقلصت تلك الاحلام ومضى لذلك الزمان وانقلبت تلك
الاعيان وتقيضا في اعقاب اولئك الامن تمشي وامرت طباع الزرقة وهربا من الحاجة
والكافة ومقاساة احوال الى انقاض عجبا لم اربح منها غير اني ثبت بالكلاش وتجمل
عنها المقابح وان كتمنا ما تحققنا عنقص كامنه فنقضنا ودوادنا بالحمد ولست ادري شهادات
ما افتى عند الناس سوى ان تي مرسوم بالادب لا يحتمل كثيره وقليله والا غير جملة وتفصيله
وشهود كتابة اما دبر اداته منها براءة ويعف من التذنيب والمع من التعقيب فقد زعم
النحو واللغة ويطرح بلا عصر ولو لا يتغير الى البلغة وما لا حاجة الى صناعة لا يخلو فيها من حرفة
وادبار وصناعة لا ينفق حبة منها بالف اسعار وكم اعترف بالعجز ولا يقتصر للاعتراف وكم
انظم ولا يدري كثير الخلاف وكم ارتكب ولا احظر لحظ الاهمال وكم زدت على ولا الارزاق ارزق
للاعمار والاعمال وكم ازودي التدخال وكم اقعد على قارعة الحرمان وكم احسد
واحصد وكم اخص بالاذية واقصد وما على الله بعزيز ان يعتقد لنا فرجه ويكفى حادثم
علينا حجه ويكفينا مؤن حسادنا بتنغيص معايشهم واظهار فوحشهم وتمزيق قطعهم وتسليط
الكساد على بضاعتهم بجوده ومجده ارادت ان اذكر الشيخ ادام الله عزه بي الا وحشه على

فنون

فنّ عقال لها وعرفه شدّة تطلع لما وعدنا به الوزير الاكبر ادام الله جلالته من
نظرة يزيل لبرقها وبها ويجعل لوداد ابي بها نفيا وعزمه بيض بضا والقصد الغالب وتقوى
في الى القواهر الشواهب والطلوع جده ويدل على تقويمه ورقبال الجود وكتب اليه
ليه وقد فقامت البديهة وجارت الفريحة ومشق القلم على عادته وجمع النفس على
عادته وحظا الخاطر زبها ولا احمد به سباحيا حتى عدلت عن الفرض لما في القلب من
المفض وسنت قصد الطريق لما قاسيه من الصعوبة والضيق وهو ادام الله حرا سنه
ينفع ايام نظره الا بنظرة ورى ولتنويه بذكري والمبالغة في تقريبي واختصاصي لما
تحققه من صدق ولائي واخلاصي والتوصل الى ما عرفه من جميل اثاري وكنت اخذ
والتعطش كظى ويصيب الا الان تقعد تحت جميع ما اقترحه علي كرم من حلاه عن الاشغال والكماليه
وبينها رمل الاحقاف ونور الاشراف وقد مضت علي ايام شهور نحشه وتقدر منها عليك
كالكبير ملتاثه وانا بعد على جملة تفصيلها حتى تشغفن بطف الفراغ وتقص العيش
السابغ وتعفن بتعيد الطارف وتجعل الا كالنفايف وفي ذلك من يعقد الكمال
وطبيعة وشرعة الرواي وشريعة ولكانت لي اليوم ادامه مادة من جنة تسلعت بها مده
وتجعتها للعوارض ان تريد به منها عدة ولكنت غير مستطيع ما وعدنيه من اسعاف بروق
ما ارفته بدليلام والنعاف بعيد ما ختمت منها وادعت الى النظام ولكن المراد منعطفه
والادرفا دم تغفه والوقت صعب والامر صعب والنظام شديد والمشتغل بعيد

والاشغال متزاحمة والمرتان التي لابد منها للدقة ازمة فمن بعد صدر الوزارة الملتمس يعقد
او بعد موضع الستار المرتقى مصعد وبعيد ما تقعد بين المصدرين من تعقد الرجال لادام
فضلو كانتقاده ويعتمد لعدل كاعتماده ويجتهد في اجتناء المهام كاجتهاده والتحقق
بعد مسح الحميد وحفظه الا برار تغيض الشيخ علاء الدولة ادام الله سعادته في دنيا اجور
حالا الى تلك الحضرة الجليلة التي تعيب عمن يخضر بها التحرس والاكثار وكدم من يجد حولها التعادة
والبسار وتجربه الاهتمام في بابي بما يقتضيه الادب التعذير وتوثر في عبارة حالا
التاثير عاقلا بان تشكر بيدر في اللاق من الكلال وادّشهر الوصال الى الوصال التعبيرة لعام الله

ولمه رقعة الصديق يبشره فيها باطلاق جارية ويعرفه صورة الحال
بعد الصدر وهو ابو معقل الجهني البغدادي

تعاد بشر به الشيخ ادام الله عزه ما تجدد لي من جميل راى الوزير الاكبر ادام الله ايامه ووفور عنايته
جميل وانعامه وبالغ عاطفته واهتمامه وابانه عن تالفه عندي والكامنات كلهما بينها والم
يد تسبها الكدر والمستها النفير فان في هذه الشحة البديعة عمارة في جوده وفاله عزة في
عقود وفضاله درة تزهى الدنيا بنعمة من نعمه والاقامة بالعمر لطاعته وبلوغ اقصى الغاية
في خدمته وشايعته واما ما هو عنتر الا الله سبحانه في الى التربية تسهيل بعقب الامور
قرابه وراتبه والجزاء الاصول كلها على حسب ارادته وحجته بفضله ورحمته وقد تقدمت الملك
الى ارال التعقل والاحوال معتقد ومركله معرض قصر الحضرة والتلطف في خروج الادراكها

بالطلاق

بالطلاق جارية التي كان من سنين معتقلا محبوسا ورد امر عقيب بالكمال من كوني مشكورا
واحيا بها في ذكر عقيب بالكمال بايياب التوابيب مضمونا والامر بالتوقيع باعادته
من غير دون تجتب بالتي فيه قدمي وخفت ستجابه قلمي واجب ان يطول الشيخ
ادام الله عزه عنه وصول التوقيع اليه باحضار صاحبه فلان ومدافعته على تعجيل الادال

ومنه من المراو فخه والطال ادب الرفاة

ولمه رقعة الى الوزير الاجل صفي امير المؤمنين ركن الصنيعة يهنيه
فيها بانتقاله الى الدار المباركة المنسوبة الى ابن طلس بعد الصلح

اما الحال الله بقاء الوزير الاجل تضعران يكون سكنه من الارض القصر وذو اشرفات من سينيه او
من ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ويتكفوان ادري سرطة صرح سليمان او شعب بوانه
او شرفات طبرستان او صدر كسرى انوشروان ويتعقران يكون عوطة دمشق بعضو انهارها
او وجه البصرة بجمع انهارها او دخله سمرقند بغرائب عد لكبها واثارها او نوبهار بلخ بمعابدها
او دوارها لان المنازل والاسعه المكسن بالقباب والتحقاق والمراتب الرفيعة الكانت تنال
بعد له اعص الحارم والفرق لكان الوزير الاجل ادام الله دولته يستحق ان تتجدد منازل الانجم
ومجالسها ويرفع عنها منازله ومجالسه بل يستوجب ان يكون على مجرة المجرة رفعه وفوق
الشمس مصيفه وربعه واتسعه لمن الطا والقدسية القطب وتتقدم بين يديه السبعة الشهب
لفضل ما عنه ومجموعه تقصر عنها حوز طاء الاعمال ودوره ما وعقائد لمه مستبعه عقد ونحوها

[illegible]

. . . .

وله رقعة الى الصديق ابي نصر السكري الوزير الاجل صفي امير المؤمنين [illegible]

وهو حسين بن [illegible] متولي ديوان الخاص بما جرى من امر جاريه

[illegible]

وله رقعة الى الشيخ عماد الدولة ابي عبد الله محمد بن احمد [illegible] الافضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

. . . .

وله رقعة في شكايته ومعاتبته وارعاده ومعاقبته الى بعض اصحاب الدواوين وهو حسين بن ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

افاد بالسنة من غوث افضاله دارى المرفق انشاء رقعة ....

ولمن كتب الى الشيخ عماد الدولة ابي عبد الله محمد بن احمد وهو معصب

في سعادته وعطالته تعريض وصلاحية

انا اطال الله بقاء الشيخ عماد الدولة لا اشكو الزمان ومن حال ولا ادرى قد الان [illegible] ما سعد
انا اشكو الاخوان [illegible] تغير [illegible] وصادرو [illegible] الخطب اعوانا وغضبوا [illegible] حربا اعوانا
[illegible] كان شارب [illegible] كان مذاهب [illegible] كان طرائق [illegible]
[illegible] كان خلائق [illegible] كان عهدا [illegible] كان عقدا [illegible]
[illegible] في صديق [illegible] صافيا [illegible] صافيا [illegible] قلبه [illegible]
[illegible] العشرة ناسيا [illegible] الواحدة [illegible]
[illegible] العجائب [illegible] الغرائب [illegible]
[illegible] العتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] اللاعب [illegible]
[illegible]
الايام [illegible]

ودن [illegible] عطا [illegible] [illegible] القصد [illegible]

ثم كان الشيخ عماد الدولة ادام الله سعادته [illegible] مولاى الوزير [illegible] ادام الله [illegible]
[illegible] عادة الباري [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible] كريم عادته [illegible] سعادته [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الذي [illegible] المصطفى [illegible]
[illegible]
[illegible]
مع [illegible] الصنيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

استدار وانكسار انشاء رقعة ....

ولمن كتب الى الوزير الاجل في الشكاية ممن نعمة [illegible] وشكر [illegible] الايادي
[illegible] الله بقاء مولاي الوزير [illegible] [illegible] الصنيعة [illegible]
[illegible] كان [illegible] شريف عادته [illegible]
[illegible] الايام [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الايام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايام [illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي الوزير [illegible]
[illegible] الضرورة [illegible] القناع [illegible]

السؤال [illegible] بالاقبال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاياب [illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي الوزير [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] الباري [illegible]
[illegible] الباري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولاي الوزير [illegible]
[illegible]
[illegible] الباري [illegible]
[illegible]

صفاياه وبرابعه ولنظر الى فقد الناس انه تبع من تقدمه واعتقاده وحسن في الاعوان الاختيار
اعتقاده هذا مع علمه بان الحق في جميع من اصطفيه في ولائه قديما وثبت قدما واعلمه فيما
ووضع لسانا وفكا ثم لا يدخر جسيما ما حدثت به نفسي ووقفت عليه من غير الطلوق والرزق
ولقد قربت دان فيهم بعضه ودينا واجتمعت تماما ام فقطاعه فيه خمس سنين وحسن به الامام
كالواحها الا الحسنين فوق ما ترتب اخبار كل ناس بالولاية حسن الله ولاية وكفاية
في الامصار حتى ذلت الامصار ولا اشهرت كان في الافاق حتى تسرعت بالاباق
والاطلاق لحال لكل الغد ما لبث حتى وقت والاطلعت حتى حجبت والانقصت حتى
انقضت ولا لحقت حتى ركبت ولا عرضت حتى رفضت ولا اوضحت حتى نضحت
ولا انقضت حتى نقضت ولا رقات حتى مات ولا وقفت حتى انصرفت ولا خلطت
حتى تقضت ولا طابت حتى ذوت ولا دارت حتى طارت ولا جلبت حتى جلبت
ولا فردت حتى ردت اذ تمت فقد مرسته عاشق ثم انصرفت بريح غير لمع بارق وكشفت
سحاب نطقه ناطق ثم وثبت وثبة برق سارق وكنت في اثناء هذه الاحوال فوقت الى
صاحب ديوان الناس بصواب سهامي واطلعت عليه سحائب عشر من لطائف نشرت به والقى
بين فتح ونظم وبين فتح وليل ولا الا ان جمعها وقصر عما صورة الامر ووضع الطريق لعذر
فقد رسوه انقطعت العتاب وصيرت الكتاب احدى كتاب فلا تستوحش نفس الشيخ علاء الدولة
عمر ادامه الله بقاء الطول في الخطاب ولا قصة ما يمر في العتاب وكيف اذا بعث به

ميم في ذلك يوم بين احوال الرزق رونقها وادر فخرها ووفق مجرمها وجمع متفرقها
والحق مقيدها ورقيد مطلقها ولبا مديدها ولا قطع مغلقها فو الله ما الذي كيف اشبه
وما صنع ان قربت اليكم انفسكم في نفس الحب وبه الرقيب وان انفقت بكم ما قرت
بجانبه والحرم من الطيب ولا زالت حضرتكم الخدم الا كراهية الشباب للمشيب وان
فارقت خدمتكم زرتموه منزلة الطفيل والحبيب هذا وانتم تعلمون ان ما خلطت بغناكم
بما انقطعت الا الاحوال ولا وقفت على خدمتكم الا لحمد من الاقبال ولا تقربت الى
طاعتكم الا لمستقيم الاحوال ولا انقطعت الى خدمتكم الا لتهاتر الاقبال ان من الانصاف
ان نهول في جنابكم جوده ليس جار ونفتقر على بابكم جار يستغني بالفقر ويقدر ام من الموفقات
ذنوب فرط محضه وضعف والحق لي كثير وخف اقصد عن كرم وباديكم عنان الملك تقدم
على حسب خشيته ام تقصير باتكونه من وجوه عندكم كلما اعلم ان الشيخ علاء الدولة
ادام الله سموه وجنابه عنده في الشفاعات لا يردود لله مقالة وعرضا مكدودا
والى حاجات لاكسب الله اشتغاله وهو من ناظم الشمس لا تقاعا وجلاله زيد عن الخ
اشتغاله واصلاله خير فرعه وضلاله لا تنكر طبعه والله عالم باخلاق مولاي الوزير الاجل
وخصاله ووعرف جميع سجايا بره واحواله ولطف في خطابه ويحرك له والصبر عليه جرعة جلالة
وقد كنت كتبت الى حضرته الجليلة حرسها الله في حديثي رقاعا عدة لم اسمع لها جوابا
منقطعا ولا خطابا مشبعا غير المواعيد الحسان والاماني بالكسان ولا لا له عند عاجا

الذين ولست اوثر ان تشفع اليه بالناس واستحق عليه بان بالناس وشفع عاد الدولة والدين
ولقد امر الاكفين بذنه التوبيخ اليه بالتشوف والتذريع واستحيت عليه بالمابر والابالب
ويجري فيه ويؤدي للاجتماع معه مرة واحدة في مجلس خلوة لا يكون لنا ثالث ويعرف صورة حالي
واما انسيه من حال فقر وقلة وحمولا كاري وجحود وتعقده وركوده فان المرء ولعادة
ان تتابعت عليه النوب والايام فقد تحول من الاطعام وان وجد واستقصت الاطماع
الطرق فلابد من قوت يمسك الرمق وان زرا ان الغرق بقدر حاجتي الى ضيعة التي اخرج الى
عامرها واقسم فيها مساعدة للزراعة وانقض بجنابها من الفقر رعدة وشفاعة والله قادر على
ووجهه وبيانه هو الاب المكرم الهمة وعطاء من الجيد في ذكره ووقفه وفيه في القيام عن الرزق

وله رقعة الى الوزير في الشكر والاقتضاء والمدح والاستثناء والاستزادة في الصادر

لو جاز للطال ذلته بقدر موالي المولى الوزير الاجل ان يكون في ذلك نعمة واحدة يكون الاسباب الغنى
والمنى فائدة وفي صحايف الكلام والمعاني باقية خالدة وما علمه الله قدر معطيها وموليها
شاهدة لكان شهادة تغنيه لانواحدة من انعم بها والمعاني عبده وفرحي الكاملها وكان
رصودا وجمع احواله وكانت شتاتا ورفعه بعد انقطاع القاطع ما كان فرادا ومتاعا جزئي طلق
ام لا افلاس خشباتا وعلم الناس كيف تقبض الانسان من بعد قريب الامال ويقرع سحاب
الجدل بالطلاع الرجال وتنطق السنة الامم بالجلال نعم وتجمع ما كان للايام من بدايع

فهذه بحمد هذه الفضائل وقد من اوضح من لسان العقرين اشراقا واولع نعمة الاحقين اخافا
الامر تقوم عند مرة ولم يكن لنفس مرة ولم يضرب بها عرق كريم ولم يتم الا شرف صيت
صدرا لله قدرته في الارض مبسوطة واعمال الكرام بحفظه ولكان في ملكه العجائب كاسبه
ونال تحته من المصائب والمصاعب محرطة منه وعونه وموالي الوزير الاجل ادام الله ابا ميعته
حالا وظاهرها واولها وآخرها ما لا يعرف احد سواه وتحقق ان هذه الصدقة الى من نوعها
مجالس بحر امور فيها تجري من تمام الماجرين والكتاب والمراق والرغايب والمتعلق
والضياع والعقار والرابع قد ساعدتهم الايام فجمعوا وادخروا وعمرهم الانعام فاعتمروا
وقد ضروا وتصرفوا في الاعمال فوجدوا وما وجدوا وتطرفوا في الاعمال فاكثروا واستندوا
ثم لا يشترون ريح ضرهم ضعيفا ولا يظهرون جانبا لهم خفيفا والآن انا جبر رتبته الا تجد
اياما فقد برح عنفوان المدولة ثم نام وعشرات ان نجمن ثم بدا له فطار بجاه وجهه وما ثم انقطعت
فقد امالة ورده ترى كنت ابلغ بها مقدار كل سنين من خسران العمر الكلمة لطرايف والبارت
والتلاله والطرايف ووقفت الفقير المعروف وجبت الكاس للاغنياء والفانيف حتى
بعث تملق سعون وانعقت كفى جرح كثرات وقارب من شنك شرى اولكاد وقد
حكم الله في ان احيا بالله فلولا لله ما ادركني من عنده الله من سعة الرحمة وما في من فضل الله
عليه نعمة واقتضر نظر الملوك الوزير الاجل ادام الله حراسته التي احيت رمقي وكشفت غمتي وفي نفسي
من جهة الدهر والبسني باسطها عن لابس ملابس الفخر وطوي تفصي الانام ووالقبال من قبحه

وان كرته وكتبها شرح ... [illegible] ... الانصاف من الظالم والعدل ...
[illegible] ... الوزير الاجل ... وكتاب ...
[illegible] ... ادام الله ...
[illegible] ... الوزارة ...
[illegible]
[illegible] ... الكتاب ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الوزارة ... [illegible]

ثم ... [illegible] ... المباركة ...
[illegible]
[illegible] ... زيادة ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خطابه ... [illegible] ....

ولد رقعة معاتبة الى بعض اصدقائه وهو ابو طالب بن حماد

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... الوزير الاجل ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

ان شاء الله وبه الحول والقوة

وله رقعة الى متولي ديوان الخاص وهو حسين بن شرف القضاة عتاب ...

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وله رقعة الى الوزير الاجل في اقتضاء مدح وشكر وحمد بعد القصد

مولاي الوزير الاجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

وله رقعة فيها معاتبة الى بعض اصدقائه المغاربة وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاضداد وتجنبه الارادات وتوقفه غاية الالباب فاخرس الخلق عن بلوغ مجده ونقصانه وتعرف
ان الكمال لله سبحانه وتحقق انه لا يبلغ في العلوم اقصاها الا من جمع من الفضائل الكثير فما من عشاه
الا وبقي من جهالة وما صرح الى سوى اولئك ارباب الحكماء وكثر شرفا لا يعني بما قواعد الاتحاد
والرياسة وحسبه جلالة الاوكو كوارها بالمعرفة الفائقة ولا اتى الصاف الاخبار ما الغرباء النفس
واكثر اهتمامهم في رعاية المجلس والمذاكرة في اسباب العلوم الشريفة وانصف بصائرهم الثاقبة الاقبال
التحقيقة فنال الاذان يرفضها عن منهج الحق ويرفقها القول الصدق وتكلم عن كل الاخبار بعبارات بليغة
ونظم عقدا بمصابيح الانوار انه ومانراه والقادر عليه كنت ياسيدي ايدك الله اهديت الى تحفة
اوائل عجائبها مقرون بالقران مجوب عن العيان كانت بها غاية الاكتساب وحضرت عن جواهر عجائبه
الذي لم يكن اكتب شيئي في كره الاثر سطر في الاكبار بعيد عن جنبه خشن الدقة رجاحته ثابته
بقدر حافظه غايب وانت في واسطه له جوهر وما فيه كلامه وعنصر ورائه حلاوته ودوقه
صادحته تلك سطورا ولا نريد في اخره حرف تضمن فائدة ولا عداما وتلوه حرف النفس الاداب
نفقا وورقها طيبا لا تفارق الشمس كيف يا بدر ولا يزال من الاخرجت بالنور في بين الجبلة
وبمكركر الروس شنعه وفي خزائن الملوك بقره ومن خزانه اهل كرمه اكرمها بسبحر اخره
وبقر باره وباز طاره له ذنب وكلمة منه سبب لبنان ويا كيف لما الخلائق ويفارق ملائكه
والفرق ولو فرحت عروجها بماينه ولا جمعها فشقه بينها انه ولا تحققت معنا ما فطرف
طريف ولن تاخرت الاملاء فكشف طريقه يشير اليه من الاسراب برده وتحفه من طالب ابنا

شمائله فمن يكشف المستور عن اسرحته وجهات قدرت اليه مدحه

وله رقعة في العتاب الى بعض اخوانه

كنت احب ان مولاي يطول الابقاء ولا يسمع في قول الوشاة ولا يعرض عن المستار السعاة ولا
يراها بصورة من يقضي بحبيبه اوليائه في عتبه وكيف عتاب من جنانه يتمني ان كفرت نعمه
ولا فاصه في اني ان ترقيت مهانة لا تنا ما رايته فقط اقرب المكارم من فرع دونها ملائكه
المودة من سكن حقوقها ولقد كان يلتفت اليه دوام رقة تاييده بركة في التوارى بالكفت مطلقا
منه اولاً نعمه وتمنيا نائبا عنه ولا عرفته ولا تعين نعمه ادا لولاء بان من عظم الاديان
اذ ر ما اعدل عن طريق مودته ولا المه في دين محبته ولا خالفت في القضية كنت مكن اخبار
عن الوفاء والغدر ومن اشكر الكفر ومن اكرام القدم ومن المدح بالقدم ورعا وذوقه الا اذ بهذه
الصورة ولا لنفسي قبح في المحققة المذكورة ولا تبقيه بقيه ويعني به وجه بن عنه

وله رسالة وعيد الى حسان بن جراح لما نهب الرملة وخالف الدين كنه

اما بعد فان نعم الله تعالى من كانت مانعه على اوليائه ورفعه واهله المتصلين بحرمة
عامة اقطار مملكته نامه عنه اخباره ورحمته فانك يا حسان بن جراح مخصوص في نعمه
بالمظاهر ومن منته العظيمة غائبا وحاضرا بالوقت اهل كل محض من معرفه قدرها لسالك
وقصر عن قدرة شكر ما عبك وصادق عاقل انك عن تحدث بها الا انك رهبت ورغبت في
قدر قدرتك عن نشرها ولا رهبت فانه نعمه يوليها عم احد افراد اوليائه للاخلاص وشبيها

الا اهل طاعته المخلصين الله وتقرا اهل فما اعلاف امير المؤمنين فالا الكرك عهدا يا سيدي وايام قوما
اليهم في قرب وبعد لا يتمهم ولكانوا ارزاقا وجنوبهم وكانوا اشتاتا وعلوا قدرهم وكانت
ذاويه ذابلة واشتهر واثارهم وكانت خامدة فاخمدها ورفضوا من بطلان الفضائل الا ظهر وغرة
ومن روى المنابر الاذى المنابر ومن رواة الشقاء الاعمال السماء ومن احقاف الجحيم الا انكم اطهر
ومن بحاسبه بالهام الا مجالسه الكلام حتى شبه العبد الجماعة ولا تضعوا عقبه الفضائل وانكروا
فرط المخالفة وسعد الارض المخالفة ونجحت البعد الكافر وانسلطوا عقب الا النقابين وحسدهم
ولحروب وكانوا مرحومين ولا يهم الناس وكانوا منظورين محفوظين وحكموا البلد وكانوا وجوها
مستعدين مطرودين وعمر الا الرسل وكانوا متفرقين مجموعين فلم يقابلوا نعمه ولم يرعوا حرمة اخر خلقت
بكرامتهم ولا رعوا حق عهودهم بجهدهم واكثر ولم يحرمهم عن هذه المعاهدة مع جلالة اقدارها وقات
اخطار ما حاولوا ولم يرعوا بحسن ليهم ولم ينعم عليهم حقا لله حرمته ولم يرد رواقيه لله ولا ذمته
ولا حفظوا عهده ولا رتقوا بعضها ولا وفوا بالعقود حتى نقضوا الذين نقضوها بما لهم عنها طغوا ولما
اشتدوا بغوا ولما وجدوا بعد الا الا فرقوا عصا النفاق ولما اصابهم اسهم الانتقام عطلوا الاحكام
الائمة فكانت النعمة انتهم مرتعهم ومرتجعهم وكان النقمة نارهم وجنتهم وامنهم من خوفهم
وشينهم وكانت طغواه الا اهلهم عجز اعن جهلهم عنهم من اعفائهم جبار عن شقاوتهم وكانوا لم
يسمعوا قول الله تعالى فاصبحت الخاسرين ثم اخذناهم فكيف كان نكير ولم يتلوا الكلام سبحانه وكاين من
قرية املت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والى المصير ولم يعرفوا ان لم لا عن الطف الرحمة والاخرة

دخائر اكرم اهل حجج الله منها طيب الامامة والخلافة اهل الذي تتزعزع ومن الجبال اهل ثبت
والصغر الذي لا يحمده الا من الطاعة ومبادرة ولقارب با دب الله في الخضوع عند القدرة
والابتهاج مع الملكة لا تتوصل في اقرب زمان وترشد على العبد مكان على قصدها الا قصدوا
ولو صدوا الصدوا ولو لم يتمعن فيهم الا تحبب وثبت ولا تقيد في طلبهم لسابقه عليهم الا رحبنا
رحبت لا الا في عرضه من عزمهم انتم يا سبق الا مقاطع الا جبال ومستنزل العصم من الجبال ومتقدم
الاقران لتقسيم اغراضهم ومستنزل الابطال من الصفوف عن اعراضهم ولكنهم وجدوا بالكرم من اجرامهم في الوفاء
بعهدالله الا لعهد كان مسؤولا واحسن صحاح نفاقهم ليقضي الله امرا كان مفعولا وقد علمت ما كان
منك في ايام الماكم حتى نقضت العهد وجاهرت بالعصيان وتعديت طورك في الاعتداء والعدوان
ونشرت في اطراف مملكتك ونشبت بحبال الصلاة قد سبك وابديت البواعث النفاق ولا بدا
منك وكشفت قناع الحشمة والحياء عنك ونقضت بايامك بغدرك وختمك ونبذت يا الله
عدا وطوك ونبت بحبل الحال ورد الحال فلك وحشرت احزاب التضليل والتمثال حولك بالله
ملك من نهبات صغيرها كبيرة لا تجمع الا ايام عليك عارها وعوارها والبستها جرية لا يحط الا الاسلام
عنك اعارها واوزارها حتى سارت الركبان بذكر مخازيك بره وبحرا ولمحدث القرابة بقبح
مساويك سرا وجهرا وذم دخالك الا كثر بكسبها ودخل جوارك بالعدوك عندك ولما
واشتهر عنه كل حاضر وباد انك كفرت النعمة وخفرت الذمة وبغيت على من انعم عليك وما
الا من احسن اليك واغتررت بانبساط يدك واستكثرت حشد عددك وعددك وجهت

ورودت الى ديارك وقد قربت الانقطاع مع عظم لدتقاعها واتساع نطاقها في بك
رغبة في استصحابك واستخدامك ووصف على تعهدك واختصاصك وثقة بانك اذا
عدت الى مستقر ملكك واحرزت ملكك وبثت على الطاعة قدرتك وتصفحت على الرعية
وتعرضت لها بسوء جوارك ما اثرت النفقة منها فيهم آثارك ووجهت جباياتها بايدي اصحابك
وقسمت فروجها على تنابع عمالك وجرائك فتنتظم امورها وتسد ثغورها وتصلح فاسدها وتثقف
مائلها ورائدها وتتلطف في تلافيها وتحيي رسوم العدل فيها وتزيد لهم في عمرت احوالك
وعمرت اعمالك بشكر تفوش رعيه وجه تضعيف دره وخفة صادرة عن خلوص الاعتقاد
جالبة للرضا والاحمار فاعدت اليها حتى عاد جذع شركك قارعا وسباح خلطك بارعا
ووجه ارزك كالحا وسعد بحبك ذابحا واشال ملكك تقرن ليعلم في الارض الفساد وتلقح
زناد وتكوضر في عمرات الاعال طاقتك مع امرد مه وتيقا عن منهج الحق اجنا على الادراجه فمرك
دمابرك دعروك وبابعوك كبيرا من سوء الذكر ما لا ينقطع على الايام بهوله ولا يقلع الدهر
ضرره وسنبت ما ابدل الملك من نعم وعوت عما وجب عليك في الذمم ووبيت ...
في حسبك من بجهود سالفة وجحدت من تتبع العارفة التالدة والطارفة وعوت نظرك
الى المخالفة حتى تحققت الام الخيبة وانت عن ديارك غائب وفي بلدو دعوى ضارب
ما نفقه الى ابر الحسين من ورث المخلافة ودلائل الظهور رواته من التفرع والمخالفة وحمده
من ركائف العزة والمنعة وابده من الحضرة بالجماع والكفاء ولها قم الخلق من شرائع الطاع

في احتشاد امر كنت متعلقة باعضائه وهو ولم يجب كنت معقلا بنيانه وتصفح كنت عاما
لسانه ومكاشفة ملك كنت ثقيل السلطانة ومخالفة امام كنت تعيش في احسانه وتعرق
من حلي كنت رونقا في سعداته ودركاش كرنا صرت ليثا ماله في زمانه ومبارزة تاركم ليكن من اقرانه
ولكنت في اشارا وحوالك نظر صنعة المتجلد وتقصير حشمة المتمرد وتروع روغان الثعالب وتحقق
بالاملاء الكوذب وتخبط خبطة جاهل وتخلط خلطا باطل مقتدا لك ان تحلت ووثبت حيث
منتشرا بالارتجاع من حافتك ووثقا بالظفرات الدنيا فكل ذلك من ظاهر اقدامك وخفي من عاقبتك
ان نظامك نزول ولا ملك للزوال وان شيطانك ترك لك اعادة غرور اخذلك انه
عليك بالمزور ولقد تعلم ولما لا ذمة بك ملكك في رسلك وكثرة الامانة عن سكك تخزى الابد
والعاجم ولذا الذين جمعتهم من عزاب البلاد وتساعون في الارض بالفساد والطاع الذين
اتبعتهم من فضف باريتم بجنك وعرسيتهم بمعشر باخصد من اموال الدولة وقد تم عزوا من ليهم
الى اوان حقوقهم وطالع آمالهم الى مصارع آجالهم ونصبت حبلك في مهاكم فعرتهم
في بلادكم وحسناتكم ذر ذرلوا درباب تنصر خافقة وآيات الحق ناطقة وصدور الاسنة شارعة
شارعة ووجوه الاشخة داليهم مسرعة فذلك وقت الانتصار وبذلك بعد الانتصار
ونترد املك رغبة في نزهة الاتصال وبالعرك بالوكس الاشال من هو واما في مصابك وانفا
من مقاربتك ومقاربتك اشعال بالقدر الذي لا يخيب امله ولا يضيع سائله وقد لك لبغي
الذي لا ينجح مركبه ولا ينفع صاحبه وبما كان من جنود الله بما ثبت كانت السلامة تقدم المكم

العدل في اقطار مملكته واحداق طالعه لخلافة رجعته وما شارع اليه الامضرو الباذي
والموالاة والمعالاة من تشرف وتشريف دعوته واشتراك كلمة حضرته حتى للدعاء الاستيم
والاجابع الاستقر ولا عاطف الاداني ولا عاطف الادهن ولا الظلوم الا الضعف
والاحبوع الاضعف ملكت تذكر بالك تبعت وتجريه عطاياك ولذا احاك وتعبد
كدمك ودارك وتقرب بذمك وجالك وتقرع بخوف الحضرة لتجدد بالذمة
عهدك وتجدد فيها عهدك وعهدك وتذكرا ملك عما تقف من استمداد وابتدى الاقدام والاصطدام
الملك فيه من ارتفاع عرارى ليهم مزيد ذلك وانتقوان لانتقال خبرتك وتورخ خضرته
والا تجبر توبيك والوجه وتجرت وكانت تكتب بنبق تبعد تلك تقرره بعد ذلك
وتشبه بالملك وتردد باحار قيمة ملك لم تقرع لها سمع ولم التقيد بها في خ فارت ايده
الباب كان تلكت ولمت بها وقت فوصلت وقد انجض عن بعاتك وعقل عن سامك
وضرب عقابا ربطك صغا وعرفت من كبار ذويك عقوا وعفا واخفيت من جراحة تك
باحراملك ونمرا تقدم من قاملك وارتب ما لم يكن في غيرك ولم يكن في تقدمك
وادليت من المحبه ما لم يرتق لديه مطلع همتك ولم يتسع لديه مجال فكرك وشرفت من المنع
باضافت ارجاء رجاءك عن بعضها واطلعت من نفحات الاكرام ما انقبضت عن
عن قبضها وتغضيها ووصلت للدعاء المراتب والمناقب ووازلت منازل الاشراف
والاقارب وفضت من حضرة الاسلامه الى الطف مكان واوضعت بعد انواع الكرامة

والحسف تيسيرا مامها وجرم شملك تركا عن الشبات قدامها وكتب تقصر عن درك مجاربها
ونفسك تصغر عن دن تقع ازرها فشعلك جهد الغرور فعبر اظلام عليك وشغلك دبوالدنيا
قبر وصرامر دليك وظفت تطير كوان في التفرج بين تمع الارض بصرها عاودها ساودرها وتنشر
بجرها ومدر ما جار اعاير او تعثر في ذيال الحجر عادتنا وداليكا وتوضع في ادعال الوهد سيكا طالكا
حتى تعبت عن المخمصة والمعتبة وتوقفت عن المباهقة والمتربة ودرجت بافنا اروب كالبار
اللاول ونظرت عليهم في العدد والاقي ثم تطارحت بعد ذلك على كتار الحضرة واستعنت
برامحها واعترفت بجرار نعمك وعظم جرايمها وتشفعت بوجوه الدولة ووجهائها وقد رعت
بالفضار ما ودعوانها واستاذنت في ورود بابها مستعفيا ومستغفرا ولذت بكنف آليتي مستقيلا
ومعتذرا فاجيب الى ما اوردت ومهدت سبيلك الى ما ارددت ثم شفعت امام ذيلك في
تقدرات بدايع في تعنفك وتوقفك اوفوا خدك بسوء صنيعك اوكا اطلك علا فرطاتك
اوبطالبك بغلطاتك او يكاسبك على نهيه من الاموال اويعاقبك باجرية من الاعمال
حتى شاهدت من الاقبال عليك والاحسان اليك والتقريب لمكانك والتعظيم لشانك ما قوي
جانبك ووزال اشتكائك ومكن معقلك وازبرك واعلى شركك واستمالك وديك
فهذه حضرت كلت عقالا متقلقلا عاقلا وخرجت في خلع الرضا آفلا وشرقت في الملابس
بالتشريف بدرا آن لمعدت بآية لتظهار ريعا ورقيت من المنازل الى ما تضعوت وركت
الناس جميعا ثم لم تلبث الا يسيرا حتى خصصت لسبقي الانقطاع وصبر به الاصطناع

عن شرف لسان وفرت من جملة التقريب والترحيب ونفاسة التقريب والتقليب
بأن لم تكد لا تقترحه قريحتك ولم تنهض بأثقاله جوارحك وظهرت من تضعيف أعطياتك
بأضعاف ما به وعدتك ولطائف ما به بشرتك وخرجت بأمر فسيح ومخرج بهيج
وصدر رحيب وقدر رحيب تحدثك لجبابرة الأقطار وتفخرك الغاية من الأقطار
وتحدث كل ملك بالارض قاطبة وتقصدك وفود من راغبة وراهبة فأشهبت بأرضه شام
حتى عدت اسما ملكك المقدسة وأثمرت ثمار بركتك الأثيمة وورخت ظلالك على
جبالك وداريتك حتى أطفأوا بها استعر وضربوا الشعل وعد كوا من الفتنة ما كمنها وأثاروا
كامنها ولست لهم عن عملك حتى ركبوا مراكب البغي ووجهوا أعنة الحرب والعقر وتشتتهم كما هلكت
من قبلهم وأزعجتهم عما ضروا به من فنائهم لسوء ثم داركا بسياستك وعمرت ملكان
رياستهم وعطفت الطامعين فيك عليك وعرفت السنة اشتقاق بك ملكك وحببت
جميع الادراك وحفظت ما رضع ثقتهم بك وأصبت المقادح في جباهك أنك القدوة
سوال عن قال وادا دربها سما لها سابق غير آل كلكك رتبت عالم فلكك ونشكتهم
في حالهم فأهلكت حتى جبرتهم بعد عين واقدرتهم بعد عجز ودون وأقمتهم وكانوا من القاعدين
ونبهتهم وكانوا من الراقدين وحشرتهم الى بلدة وشره الملك لهم عبدة القيصب باب وصول اليها
ولم تهم ملوك الارض بالهجوم عليها وتركت من فيها تنظر المراوبة وتضمر المحاربة وتبدي
المراودعة وتضمر المقارعة وتعلن المصالحة وتسر المكافحة وترى المسالمة وتريد المزاحمة

حتى خلد بحولك وقد ربا الحقد في قلبك ورسخ غشش الغدر في صدرك ووقع فابتجت
اصقاعها وعطلت بقاعها واحرقت رباعها وخربت ضياعها وأشققت كراعها
ونهبت متاعها وهدمت مساجدها وعطلت مشاهدها وقتلت رجالها واستعبدت أطفالها
وخفيت أوراقها ومنازلها وهدمت عاليها سافلها وسلطت عليها المتمردين فيها كل ذي غر
كافر ومارق فاسق حتى سفكت الدماء وهتكت النساء ونفقت اقوات فقرائها الى
سيفها وأيحت بعم دعا مهابك عليك فيمن ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين فلا تربك
خفت ولا لدينك أنفت ولا من ضعفك استكفت ولا للمروءة عرفت ولا للمظلوم
رؤفت ولا لقبح الاحدوثة عففت ولا من نفسك نصفت ولا لدوران الغاية في الظلم وقفت
ولا في غدك فكرت ولا ليوم وقوفك بين يدي الله تذكرت ولا انقلاب الدهر
اذكرت ولا النعمة عندك شكرت وخرجت لوادي عبدة الاصنام وحمدة الاسلام ملكك
ملك الديار وحماة ملك الامصار هل كانوا يسلبون من همتك ما رام الاسلام بعض ما بلغت
ام يسوغون الاعرابهم وتحامهم من الفواحش العظام جزءا مما ارتكبت ام يأتون من الجرائم
واحدة مما ستبيت ام يكثرون من السيئات شيئا مما اجترحت ام يجيزون من المحرمات شيئا
انجبت ام هل حفظ وأنخ باهل البصرة ما فعلته باهل الرملة ام هل اعتق اعلاج الروم باهل
القبلة ما فعلته بهم من الحال والمثلة أكثر لو لم يسمع بهذه الخطة الشنعاء التي لا يستقلها ترنج
بأسه ورسله ولا يستقلها من كشن في المعالم جزءا وحمله ولا يستقر ما لم يتحقق انه نوعا عن اقالة

مسؤول ولا يستقر ما لم يتحقق انه عد الا في الامر كل ان يقترف مكانه ولا يتحفظ للسابلين من الفواحش
ام يستحيا البطل سره ونشر أيه ولا يتحرج في طلب الثواب عن اجابه ام تخلف عن مطالبه اولئك لا نفع لك
به مادر الاطفال واستعاذ بناب الاسلاف من ايدي الاجلاف ام هل يسمع لمسلم يبلغه هذا
الخبر الشنيع والنبأ الفظيع الذي لا يكفي عن مضجعه جنبه ولا يرق الهم قلبه كلا فمن حولي هذه
المصيبة الفادحة في الاسلام الفاضحة للاحكام الطارقة للاحلام ابالية للآلام المزلقة
للاقدام الباقية على الايام مذهلة الالباب ومقطعة الكلاب وتشيب رؤوس الولدان
ونميت قلوب ذوي الايمان لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم
جهنم وبئس المهاد قد غرك العمر له الامهال ولا امهال وشرك الاسعاد الاغفال ودعاك
البطر الاسعافية القدر وجدرك الامر على منصبه الاكبر فحسبت انك اخذت بلاد من عن
يدك اوفتحتها بايدك ام ظننت انك ما شئت سلمت وبعد ما شئت نلت فانا ازي لك
اعطاك كتاب أيمان الدهر وقال لك بعد شماس وحران والايام سا عدتك والاحكام ساعفتك
ام قدرت انك غير ماخوذ بظالم العباد وقهر تقدوا له بما عصيت عليك ام غير مسؤول عن المحارم
التي انكرالله فيها من قبلك ولن عواقب البغي لا تقصد بك شرقا ام غربا وما يلك بكم
لا تقلعك طلبت ام ظلمت والدعوة المظلوم لا تطلعك صعدت ام صوبت وسيوف
الحق لا تفارقك اقمت ام هربت لقد كذبتك نفسك والله ما يمنيك من ما لا
الا القدرة ما يقيطك من الموت من امانتك وما بال عنزاجابتك وبعرض عن امالك

ويبترم بفرط قوتك وتمادتك يستحك بمبسم الغضبان ويشيع شنيع اخبارك في البلدان
ويرتع عليك ما طلبت من حالس الانقطار ويريج منك ما اعاد وك حين الانتقام والانقطاع
ويخص من اعوانه العظام والاذيه من اموال الناس الحرام انك مغضوب عليك ونكوب
ما في يديك وان كان اقرب الناس اليك نسبا وادركهم لديك سببا ومن يك
مقصد وكيف برت وبرت ومطلوب حيث طرت وطرت والله ثابت بك
ايدي الصغار ودارت عليك دائرة الانكسار وعرت لك خناق الادبار وملتك
جند المهاجرين ودان العزائم الصادقة انما اعتصامك والاستعداد وملك مضرة
وان خلافك حتى تقضم عليك الطراف وتعمر فيك الطراف وتمر فيك خلافه ويصير
لك حربا وملكك البا فيه ولك لقدمه ويتيم ملك حر ما مما ومنه فان لم تر دون يد
جعلت قدرته وقد اخطه بر منه كل ضارب دراع ونحيه في طاعته كل ناعق في الفتنة
اعم ودي تحة لك عند ربك وقد تلك العرم وتحتت الذم وكفرت النعم واكث
الذمم ما تقول المارك الذي اتورك وكنت شريدا وادناك وكنت بعيدا واغناك وكنت
فقيرا واعلاك وكنت حقيرا وقواك برجاله حتى اذلت احاديث الايام لك واعطاك
من امواله ما جاوزت فيه املك والوطاء عقبيك فرسان العرب وقدمك على العجم
في النسب والحسب وان المورث من التقليد الذي هو عدد لك والسيد الذي هو جعلك
ان زلت قدمك تجارة المسلمين فخضرت خطاك وان زلت زلت بك قدمك

بالقدمته بدارك وان عزت فمغلوب وان انجرت فمقهور مكروب وان غربت عن شمس
اختيارك وان شرقت شرف بمنصص ادراكك وان انت طرفتك بارق التعريف وان
انتهت ادراكك مرمى الحتوف وان شربت فمن رنقك عن شريك لا شك وان كانت
اخذتك حظك فلا علا ولا وزر ولا منجا ولا مقر وان يك وقد خطات مقاصدك
وتخطت مراشدك ونسيت العاقبة ورأيت المعاقبة وادرفت في ظلمك وحيفت في
حكمك فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار لقد من عليك اليسير وخيس من رمى
وذكرك بهذا الكتاب لا نفعت الذكرى ويرتع في الاذلال عليك والغاية القصوى وعدوك
لتقال للاعزة والاعلا والعلا وفي ذلك نقمة على سيئه وخذه من ثقته ربه وتمهيد ملكه وشيده
الا اللد انه قبل الابكار والاعلام قبل الاقلام وقلدك البعر عانت فسبيلك افضا بالادب المورث
من ابائه ومستمسكا باثمة من اضداده واعدائه فان وجهت للقربة والانابة فلا تعطعن من اصلاحك
وان من منتهاها رايت ولوصاحبك التسليم على من اتبع الهدى

وله رسالة الى صاحب بن مرداس لما ورد الشام ويجب ضياعها في الاول
والوعيد والتوبيخ والتفنيد وهي مثل الرسالة الى حسان بن جراح

اما بعد فان الشكر عقال النعمة من ان ادرالها ربطها لغبابه منعقة وعن التفرق والتحول سليمة
ومحبس لديه جبالها لئلا تنقض ويحرس عليه ظلالها لئلا تتقلص الا ان عنان الشكر لمولاها حتى

بجح مرجانه ومغاره ونطق لسان التحدث بها التصرف على حكم اختياره وبشر من كاسبها التبجح
نشرها ونفح وظهر سنا سناها لطلع نورها ولمح واسند اعجابها الذكر الحميد لتصوغ عليه عن
المعايد والمعايب واستشعرها فقه المنعم بها حيث سار معتدا ومعترفا واستمسك لها الكيف
دار مبعدا ومقربا واعتقد وجوبها مسترا ومعلنا واعتمد فروضها منقاد الها ومذعنا واتقا
باق الشكر ادب من الله تعالى امر به وندب اليه ودل عظم قدره وحث عليه وجعل للنعمة
وطريق السعادة ومفتاح يفتح به ابواب النجاح ومصباح يستضيء به في ليل الاصباح
وجنة من سهام الايام واقية وعصمة على حالات الاحوال والاعوام باقية وخصيلة تشير الجامع
والحسنة واليه بلا الدعاء وملزمة منازح البركات شيئا ورو الافطار عليها فاما من قابل النعم وانعمه
بالكفر والجحود وعارضها بالنفور والكنود وستر وجوها بيد الاغفال والاهمال وتظاهر بالبين الاعقال
والاستقلال وحمل عليها الثقة والاستنكاف وسهامها لبرازا واستخفافا وطوابها فلا تنشرها
والغفا عما شكر اصلارحها وتناسيها ومن غير البلد للعالم مذكورة واخفاها وهي فوق الانام منشورة
وتلقاها بلسعي بيده ظلم الخدع والريب وعذر بعضه فحم الطمع والكذب وتحرم بها وترتم
من جمعه فرقه نفسه وعرض عنها اعراض عن لم الشعر كبطار حده وسلاحه وكمنها سامة
من تبطره ناعمة صباح ورواعمه رواح وعن رياح شردة لا لاوّل لتصلاح فقد سنة
عن تيسير البارى ولقعه لملقعه البرية واعرض عن ضر ارتجاع المنطوقة وتقنع من طاعتنا
وتوحيده وخلع ربقة الايمان عن جيده وتبع الشيطان في خدعه في ملابس خلاف ويظن

وحماوس الغفاية بكرد ورخلاف وقد عن النهج للارشاد والمسلك الاقصد مصيبا بارا منه
اقترتموده الى شقاية متعترا بالمطامعه ولتريدوني بالقلاعه ووثق زمانه والذي زمنه
بامتحانه واستهانة وما يلا مع امالي التي قسوة الى العقاله والاجاله ونقلت عن شك
على عقبه ليثب في حبائل عقابه وعطبه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
وقد جبت لا يقال علمت ما كان من عجيب صنع الله جل ذكره ولك وبالغ عنايته بك
حتى اخرجك من ذل الاكبار الى عز الابصار وخلصك من ايدي الاعداء الى ايدي الاولياء
وعوضك عن ضيقك محبتك رحب محلك ونقلك من ضيق كرباك وقررك الى حل
اقبالك وسرورك وسلمك من الوحشة في مكانك الى الانس في جوارك وارتكب من
اسرفت فيه على حمامك وتميت الرت عنه فعودك فيه وقيامك الى حتفك
وحيا بك ودماتك اترى لم تحكم به في سامك وشاهدت كيف فتح الله لك حتفك
حتى التفك وشاقك تنفس حياتك وتيسر انطلاقك ونسج عليك نطاقك
ورايت كيف نصرت على الاياس عليك وظفرت بمن يبغي اليك وكيف ايدك حتى نعقت
عن نكث يمينه وعهده وكيف سهرت حتى جازيت من جار في الغدر وعده فلو تعطفت
وعطفت به الايام في تقلبها وجبرت بالملك عليه الاحكام في تدلها وتصعبها وتاديت
بالادراك والوان من عجائب تنهى عن الاهواد العقول وتهذبت بالنهذيب الفاضل الاعتدال
وعجبت قول السبحان حيث يقول ورادس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم

منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون لجحدت الشكر ثقة تقدمت لاماوه امام انعامك
والقيت على عليه زمام اعمالك ولما رجعت اخر تركت بديناك ولمارتفت عن مقام الحاجة
قدماك والصفاعن نور الاعتقاد ضميرك والذعن منال الغدة حميرك ولمعت في الغفا
سريرتك واتقصدك في الاعلان سريرتك ولحسنت في اثار الخير اثارك واستمددت فيها
احمد مرجعك وعقارك لكنك نسيت صنع ربك اولادك حتى قوالت علمك من الحناء
سحائب ووثقت عليك من الردى كتائب وورثت شبه امرائك وكثرت شبه الانك
وهب لك من اقبال النعيم والفضل لك بعد الاستبدال الجرم وتمهدت لك من اسلمة
فانت عليها تتقلب واستملت قرب العافية حتى تهاب ولا تهيب وتبذلت على تقدمك لك
الذي اولاك ما تقصر همتك عن بعضه وتنبك فاجتمت ثم ترفعها لك بوفاق نظره
وتستر بالملك كل تجربة وتشهره وتقطع على عصيانك شعار الدولة تعلية تغلبه وقرى
عن عداوتك تتقرب الى الدعوة لا تصدق فيه ولا تحسنه وتخفي عن خلالصك رسائل
تدل على تحرص وكذب وتمنع من قبضاصك باحاديث ليست بصنع ولا غرب كانك
لم تدر وقد وسر البلدين على اول امرك واخره وعرف باطن امرك وظاهره وتحقق
ما كان منك حتى دعوت غيرك الى العناد والنفاق وحالفته على شق العصا والشقاق
واتقضت من استشعار الخلاف ما كان قبيحا واستكنت الى امان باطلة لا كعب الا ركا
وخدعت من الحيك بايمان كاذبة ظهرت لهم بها انكم تنفع نفعا وانا كذب لتنفعكم

ومساعدتهم وأما صرت [illegible] ونظرائك بادرت لإعزازهم وإكرامهم

[illegible]

دون عرض له ولهم في بعض الاحايين تشعر بقربهم ودنو مطلوبهم [illegible]

[illegible] الى ملابسة الاهوال [illegible] الى مدارسة صعاب الاحوال [illegible] الى مقاسمة

الخطوب والثقال [illegible] وافنيتهم معمورة ودولتهم مقصودة

واكناف عزائمهم مضبوطة وساقة [illegible] محوطة والاسباب سلطنتهم موصولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يرد الخلق باب [illegible]

[illegible] الى الطاعة [illegible]

التوفيق ودعاك الى التوبة قبل ان [illegible] عليك الطريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرشاد [illegible]

[illegible] بالكفار لمن عقبى الدار

وله رحمه الله الى بعض اصدقائه من الاشراف سنة ثلث واربعمائة في الابتداء

[illegible]

[illegible]

فلا ترى وتعجب فلا تنسى ان قلعتها كانت تقيد [illegible] كثرت الوحيب تجمع الصنايع التي
واحدة وتبدع الصنايع من غير واحدة ونظر ظهورها الازهار والانوار ونجم الاثقال والكبار
باهراسه ومنخفضها معدود ومرتفعها ممدود ونظرها ممدود وطرفها مجرد وثمرها معقود وحبها باهر
وكلها آنف وعهدها عابر وظلها زائل ومرعها آهل وسقيها قاتل ومسيلها سائل وجنيها قد انال
وبعضها زوال ونورها خيال ونطاقها ذائب وورودها خشب وطيبها عجيب فبعضها [illegible]
وبعضها عربي وبعضها هندي وبعضها مغربي في تشكيل العجم بالسان وكحكمي [illegible]
ذي البحيرة ظهوره وجانبه والقدرة في بأسه وسلطانه والملك في دسته ومكانه والحاكم في حكمه [illegible]
والحبيب في استراره والعبد في حضارته مجموعة في خزائن ملوك الآفاق سنبله والشروع [illegible]
فان كنت ذا قلب ذكي فطنته وعلم بالتقية ما ذكر الغرض والله قد جف بكل عالم
ولكن مع قوم في عقولهم مرض

كتاب نسخة فتح الشام وقتل صالح بن مرداس وهزيمة القرمطي قبيسهم وطائفهم يشرح الحال الى صديق له بدمشق

الحمد لله المنعم على عباده مبديا ومعيدا والمبدع لهم في كل وقت صنعا جديدا الذي [illegible]
الالباب شاهدة بانه القادر الذي لا يلحقه عجز فيما يقدره ويقتضيه والقاهر الذي لا يرجعه
ضعف فيما يدبره ويمضيه والملك الذي لا يزول ملكه وسلطانه والجواد الذي لا [illegible]
واحسانه والواحد الذي تقصر الاوهام عن تصور ذاته والصمد الذي تعجز الافهام عن [illegible]
صفاته نحمده على [illegible] حمدا [illegible] للعزة وعظمته [illegible] وجوده ورحمته ونثق بفضله وكرمه
[illegible] بديع نعمه [illegible] المزيد من مواهبه وعوائده مستمد التوفيق في مصادره وموارده
ونؤمن به ايمان [illegible] اليه امره بالمشاهدة ظاهرا [illegible] غائبا وحاضرا ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله الى خلقه حين طبقت سحابة الكفر
[illegible] وطبقت عصابة الشرك [illegible] وظهرت آيات [illegible]
وانتشرت [illegible] وقويت [illegible] قاحها وورث [illegible]
النفس [illegible] والناس من الفترة في شبهة مظلمة [illegible] الطارية وطرق [illegible]
النفوس حائرة [illegible] ويذكر [illegible] فاسفر صباحه [illegible]
الباطل [illegible] صباحه [illegible] شمس الرسالة [illegible] وخلعت النفس [illegible]
[illegible] ظاهرا [illegible] الكفر [illegible] افضل الصلوة
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] افصح العرب كلاما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للعترة الطاهرة [illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا

وجمهور الحاضرة [illegible] في الاعراس والاعياد [illegible] في بذل الطيبات [illegible] وزروعها [illegible]
[illegible] الذي [illegible] فيه [illegible]
[illegible] ولما ذكر [illegible] اشدها [illegible]
[illegible] الذي [illegible] العجب [illegible]
والعجب [illegible] البصيرة [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] وكم اسمع [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وثلث [illegible] بالنصر [illegible]
[illegible] حتى [illegible] كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ......

وله رسالة معماة الى بعض اخوانه وهو ابو سعد [illegible] بن هرون

يا سيدي ادام الله بقاك [illegible] المعميات [illegible] لا تختبر [illegible]
[illegible] صدرت [illegible] الافكار [illegible] الابصار
[illegible] الفهم [illegible] المشيب [illegible]
الاغراض [illegible] البعيدة [illegible] الشديدة [illegible]
المعميات [illegible] الالفاظ التي [illegible]
[illegible] الاسماع [illegible]
مستقيمة غير [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] القرآن
[illegible] الطبع [illegible]
[illegible] والعناية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

منازلهم قبل ان تغرق جموعهم وتتبعه وتابعهم متبوعهم [illegible] بانه في قصورهم حيث حلوا

عن ارضهم وقسم اعداوهم ايمانا [illegible] وخفض ما كان [illegible] ما وصلوا الى [illegible]

دانتهم حتى احس المنايا [illegible] بالادبار والقهر وحسبوا ان [illegible] عن بعيد [illegible]

المقصود ولم يعلموا ان [illegible] الدولة تسعد [illegible] والاعداء جادوا في لجج البحار مخاضا [illegible]

الاعداء [illegible] الردى اعرافا فما كان الا دون لمحة باصر ونقرة طاير حتى [illegible]

وقد حسن [illegible] عوايدهم [illegible] مصائبهم فصيروا [illegible] جسورا وعبروا عليها اليهم

عبورا وملكوا عليهم [illegible] حصانتها تقيهم طوارق المخاوف والنوايب [illegible]

[illegible] المطالب [illegible] صيحة الابطال [illegible] سنة الاغفال ولقد [illegible]

طلع عليهم [illegible] الشمس [illegible] نفوسهم وطار [illegible] كريم [illegible] ورؤسهم

[illegible] الغالبون الى اقتناصهم [illegible] الجبال [illegible] رعانها ومناكبها

[illegible] تهاوت [illegible] وكواكبها [illegible] الرماح [illegible] سلطانها

وتعرض لصدور الرماح [illegible] رجال الدولة مستطيلين بطول الالوية

الخافقة بالنصر والاظفار والرايات الناطقة بالغلبة والاقتدار والجنود [illegible]

[illegible] والجنود المالكة رقاب اهل البدو والحضر [illegible]

الذين [illegible] في البلاد [illegible]

[illegible] وكانت [illegible]

حماة الدين والذابين عن حوزته [illegible] الحق [illegible]

[illegible] بالمال [illegible] القايل

[illegible] الشبهات [illegible] وقد ودوا [illegible]

[illegible] اجال [illegible] الاغفال [illegible] اعمار [illegible] الاعمار

[illegible] بالمقدار [illegible] الرماح [illegible] الصفاح [illegible]

حتى تزلزلت اقدامهم [illegible] اعلامهم [illegible] فاختلطت [illegible]

[illegible] الرماح فتقصدت [illegible] وتقطعت السيوف فتبددت [illegible]

النهار [illegible] الشبهات [illegible] وطارت العقول [illegible]

الخيول وضاق الخناق ومالت الاعناق [illegible] الاحداق [illegible] المحاجر [illegible]

الحناجر وتقاطرت عليهم السهام [illegible] معقدة وقاصدة [illegible] السيوف [illegible]

الايام [illegible] وبقيت النفوس [illegible] الاعلام قايمة قاعدة [illegible]

[illegible] وكانت [illegible]

الدين [illegible] الحق ثبات [illegible]

[illegible] الصباح [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] تلك [illegible] ولا كسرت [illegible]

حتى [illegible] في معارفهم [illegible] الفوارق [illegible]

ووليا للدولة [illegible] محمد وحمد [illegible] وللكافرين [illegible]

[illegible] وكلاهم سيا [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] البلدان والامصار [illegible]

[illegible] للصباح [illegible]

[illegible] مصعوب [illegible] مكتوب [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] القفار [illegible]

وما علم [illegible] فالحمد لله [illegible] الحق [illegible] الذي [illegible]

باعه [illegible] الايمان [illegible] وفتح

[illegible] مشارق الارض ومغاربها [illegible] سنام [illegible]

ومغاربها [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] المستقيم [illegible]

[illegible] نعمته [illegible]

[illegible] اليه

[illegible] بسيف [illegible]

[illegible] مجدا [illegible]

قاصرة [illegible] الله

[illegible] العدل [illegible]

[illegible] ورايه [illegible]

ولكن [illegible] ....

وله كتاب في الداعية وهو تعزية بكتاب القاضي ابي علي الحسن بن

ابي الذئب [illegible] بدمشق

[illegible] القاضي [illegible] وكفايته [illegible]

أحزن لمصابه وقصير باع اللائمين لا كتيابه ضعيف قوى النفس لما به وقد اكثر كفاه اكتيابه
والصلوة على محمد وآله الباب الكرم والبابه والحاجب لدولة الله سلامة والقاضي بعفاف صدق اقبالها
وتقف ورت خطارها فيها يرحم مناكب الدهر ويهزم مواكب التصبر ويثلم جوانب الصدر ويهم
بعاصمة الظهر ومنها ما تخف محنة فلا يزال للاقدام عن مقارها ولا انقطعها ولا محرق القلوب
بنارها ولا ان تذوقها وكلما كانت المصيبة فيه افظع كانت لموارد الالطاف اقطع وكلما كانت
الرزية فيه اكبر كان حظ الصحيفة منها اوفر وعلى قدر المصيبة تتراءى الفجائع ويجب ما تخفيه الاضالع
بفيض المدامع وعند انقضاء الاجل المضروب قستر ودائع ... ومن جهة الستر عليها ...
ومن الذي يستقبل الحق بسنه ... ومن الذي يتهم عزائم ... خالد ... الحليم
احكام الزمان في اختلاف احواله وتناقض افعاله ... كيف يهب ثم يهب
ويحرم ثم يخرب ويعطي ثم يحرب ويكسو ثم يسلب ويعرف انه لا يستطيع للقدر ردا ولا
يملك في حادثة من الاحوال النفس ضرا ولا نفعا ويرى ان الثقة رضاه بما قدر فالثقة ...
ليحفظ ويوافقه وكثر ... علي ... عظيم اجره ... بمصابه ...
... زمانه ودع الاوهام ... الاصول
الا الفروع ... ولقد ... عطايا والزمان ...
بالاطراف فقد ... الانصاف ... بالجزع فقد ... في
الرزق ... يقابل البلوى بالصبر كما تقابل النعمى بالشكر ويأخذ بالادب الاسلام ... نقباء

لئلا يضيع اجره في المعاد ويصبر على فادح المصاب رجاء من الله عظيم الثواب في المآب
والله تعالى يسهل الى الفرج طريقه ويحسن في جميع الاحوال ... توفيقه ...
... الى ... جبر ... صدر ... بالمسار ... طوارق ...
... البغوة ... المحزوم ... تقسم فكره ... الوجه الذي ... لفقده
... الوجه ... ملك ... ولم ...
لبلوته خطر المفقود وعظم مقداره ولا سيما انه لم يكن ... عاده ... فطار ...
... الوجه ... كيف ... بالمصيبة ... بالنفس ...
ولكنه من رقة طبعه وحسن عهده ونفاسة نفسه ... وكرم عرقه ...
اياه من الالم فانه الحسن ... وقت صغره الى وقت كبره وانقضاء عمره ...
الايام ... بعده ... ركابه ... فضلات ... الصحابة ثم عدم ...
وعدم الالفة معه ... احوص ... اشارة الطبع ... استخراج ...
... الادب ... واستنباط ... الواحد ... الفرع ...
قوى عزائه وضاعف جوى ... وبلد ثاقب ذهنه ... فلقد
كان كلبا ... مودبا ... مجربا ... حافظا ... عافيا
... وللباس ... وللحريم ... ولكلفة ...
... الاعداء ... ولقد ... ولا ... الادب ...

معقرا ... مبشرا ... متخصصا ... مصبصبا وللطراق مستقبلا
وللصعم ... متنزلا ... جانبا ... جانبا ... طلبا في
... غائبا ... جامعا ... وفي ازدواج ... متمكنا
... مشتملا ... كالعقد ... ظاهر ... شاهدة ...
... حسن ... كان ...
واكثرها ضبطا ... خطا ... عددا ... خطرا ... عشارا ... اثارا
... بدقائق الحكمة ... شروط الادب واكثرها
ملازمة للباب ... عبادة ... ومحاسن بركات ... عبادة
وعلى الايام التي ... الا ... منها ... بلطيفة ...
الا ... بالقرية ... الا ... منها ...
... بالقوة ... متوقية ... نعمة ...
... ما ... من ... وذلك ...
... كما ... للعذر ...
... عنه ... في ...
... من ... التعليم ... الكلب
الكهف ويجريه مجرى ... يوم الحساب في ... الثواب ويجعله شفيعا للكلب

وكلب فانه وان لم يشبههم في الانسانية فلقد شبهم بهم في ... وان لم يشركهم
في الجسم فلقد شاركهم في الاسم وان لم ... في الصورة ... في المحاسن ...
... تعالى ... الصبر ...

ولهُ رسالة إلى الوزير يعتذر فيها من تأخُّره لعلّةٍ منعته من الركوب ويهنئه بالبرء من علّته والركوب الى الحضرة على عادته

تأخرت عن حضرة مولاي الوزير الاجل ادام الله ... بدوام بقائه ... عن عادتي ...
... علة ... عن حضور حضرته العلية ...
... بالجهة ... الباطلة ... الصواب ...
... الكرب ... شرب عذب ... حرب ...
... قتال ... جدا ... وكلما
... صبري ... وكلما ...
... الامور ...
... الحال ...
... العارض ...
... الرشد ... والسعود ... الاقبال ...

تفض من [illegible] التعجب [illegible] مركبه لتخفضت اجلالا لقدره ولو اطاقت الكواكب لاتت
باجرامها مركبه لتستأثر به اعظاما لذكره وتمنيت لك ابتهج بقربه السعيد شغفا الا عشق
بعده ابدا ولكن [illegible] بحكمه [illegible] في معصر بعدا ولا تسعد بمشاهدة طلعته فلا اخشى بوسا
ولا نكدا ولستر في حظي من الكتابة فاقتصر [illegible] ولكن الا المقصد الا الحاجة [illegible]
عليه من عداوة معتدي ولا رغب الا ان [illegible] محركي الهوى من علائق
الزمان [illegible] من طوارق الحدثان وركنا في بالتمكين والتمهيد والعز والتأييد [illegible]
في عيشه واوليائه [illegible] سهام النوائب عن قناته والله عز اسمه مجيب كرمه وطوله ...

وله جواب رقعة الى الاستاذ ابي اسحق ابراهيم بن هلال
الصابي ببغداد وقد طلب منه رسائل الاسكافي

وصلت رقعة مولاي ورئيس الكتاب اطال الله بقاءه [illegible] مشتملة [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] ايام [illegible] [illegible] في ابتداء [illegible]
والكتبة وحمل ما اجتمع عندي من جميع رسائله الى حضرته لتسلية اوقات نشاطه وخلوته
ثم بعيد ما بعد الفراق بينها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والطاعة
فانا [illegible] ابي القاسم الاسكافي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولم يشم من الادب [illegible] [illegible] العراق [illegible] [illegible] مقاربة [illegible]

مناسبة ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كاتب [illegible]
صاحب جيش نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل [illegible] في ملك خراسان وهو الذي خرج على صاحبه
[illegible] الري [illegible] وطبرستان [illegible] [illegible] ماكان ثم قصد بخارا [illegible]
صاحبه ومفارقة كفرا للنعمة [illegible] [illegible] سهام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو الحسن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ديوان الملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لنوح بن نصر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلاغة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وله رسالة الى الشريف المرتضى علم الهدى يعزيه بموت اخيه
الشريف الرضي وكان من ساداتهم

كتبت اطال الله بقاء مولاي الشريف السيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مترتيب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشريف السيد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العظيمة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تفرق وتجمع [illegible] [illegible] تتضعضع وتتقطع [illegible] [illegible] عليها
شمس ولا قمر [illegible] الجبال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نفس الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحزان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المصيبة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القلوب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفراق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المشارق والمغارب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الشريف السيد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السيف والقلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القلوب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وله رسالة الى ابي طاهر البصري في اول دخوله مصر

لعمري بالقلة ولو انا ما قس بن ساعدة لبقي منهما جانبا ولو انها اياس بن معوية لسبقته
بتلك الحيار ولكنها [illegible] غاية لا يصح عن الفقار فانتبهت فيها لقد صدرت من [illegible]
طامح الى ما ليس من شانه معجب بزينة وحده عليه من عقله وحمقه وسقط [illegible] الكلب
يستهزؤن بالادب ويتطاولون الى [illegible] بعيون الاحتقار ويزرون بالعلماء [illegible] بالسفهاء و[illegible]
اهل الشيوخ والذين يتولون على [illegible] فضائلهم [illegible] عزمهم [illegible]
[illegible] السكينة والاحلام [illegible] ولكن [illegible] اسد الشرى [illegible]
[illegible] عليه الادب [illegible] فانه [illegible]
فالدنيا بازدهارها او [illegible] حسناتها ولا هذه [illegible] كذا ما [illegible]
لقد سرتني مرة وساءتني اخرى ونفعتني تارة وضرتني [illegible] وسلبت [illegible] ووهبت وخلفت [illegible]
اتحفت واكثر ما منعت وافسدت [illegible] اصلحت [illegible]
بالمحال واقل [illegible] ثم تبكي حسرات ثم تنغص [illegible] عشرة [illegible]
وتهرب وكم كوكب [illegible] طلعت [illegible] الا تغيب وتغرب [illegible]
كتب [illegible] [illegible]
[illegible] بالانفراد والعبادة [illegible]
وشباب وشبهات [illegible]
جعلت [illegible] ……

ولو رقعة الى بعض الشيوخ يعاتبه لتفضيله انسانا عليه حسدا له

[illegible] شتعا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بالذنب
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الكتابة والبلاغة [illegible]
[illegible] بالرجاحة والبراعة [illegible]
[illegible]
[illegible] تصريح [illegible] تصحيح [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] البغض [illegible]
[illegible]
[illegible] النفاق [illegible]
[illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما حسنت هذه الدنيا [illegible] الا اساءت عليه بعد احسان
ولقد احسنت الي الدنيا ايام كانت السعادة [illegible] احوالي [illegible]
[illegible] جميع ما [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الشباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العراق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المعارضة [illegible]
[illegible] الطرف حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولولم يعهد ولما اقول قد لا يكفر بصدق فيه بما لك ان ولا يرتاب بجميع قوى التقصير امثال ان
كنت ايها الشيخ مدحت صاحبك بعد ما انتقدت وتحققت فيه ما اعتقدته وعجبت ما سبحه
حتى ذكرته بالكفاية والشهرة ووزنته بميزانك فبر ان اطريته بلسانك ورضيت بما وصفت
عاقبته بالمعارضة والملامة ومعتبة لا تكاد رضيا فيما اثنيت عليه برفق الاهانة فقد خالفت
فراسة رأيك من قبل وكذبت ادلة ما يرى نظريك وما وجدتك لا تتم قدره واتك ما انتقدت
في دينك الا لفضل ظاهر ولا انتقدت ما ذكرته الا بادب ورد واعتقد ما يرجى فان كشف
القناع وخالفت الاجماع وشهدت بتقدم من لم يثبت له في مراتب ذوي الالباب قدم وكنت
بعد عدم من لا نفع ربي به الكتاب فلم وقطعت من لم يره فلك الكتاب شيئا على القدح والاخلاف
فلو عن خطاه فما لبس اسود ارعت كرسيا للكلام فانت شيئا على الغلب تقيع عقد انك
وقصدك ورثت لقامك ضعف بصيرتك وبصرك وفساد رأيك وذوقك ثم تحققت عليك
انك سلم ترتهن بما لزمه لا يقدر على طريق التوفيق لما تحقق ولم تصرف في عمل الا بعناية رشحها عن له
دراية وصناعة ولا تميز بين البيد والردي ولا تفرق بين الرشد والغوى وان كنت قد ربيت
في كلامك وتحرمت في خطابك له وتجنبت وقت قدر ما انا لا تحققه بعده وقصدت
تفصيلك له لان كنت بحده وتقب وده بلفظ علو التقصير وراه وخالفت بمثل عليه
ارار وقفاه فقد جمعت بين طرفين نقيضين احدهما اشكل نفسك ان قسا الا ان
تنفق باسباب الطاعة وتقم عن العذر حتى تقدم المفضول على الفاضل وتقدمك الا انك

اسمك عن جزائه الثقات ورده ونبت في مواقف بحسرة المرية ورضاك بان تعظ انك
التي زعمت انك لا تقدر لقي في الكلام ولا تجعل الصدق في كلامك ومن لقد القرآن مشاورك
الحكيم اذ قال لا تعصم واعرض الانه فانه من امرك وكلمه اطرده وانه على غفلات لسانه وهفوات جوارحه
وتخته وجهه ودرايته ضياعك ان لا ادري ا طلع على سرك فيما فيك علما كذبت وارته
با تعنت وكبارك ان يقمت ولكل قبلك على ما دريت به ان ما دريت فيما دريت ولما بانك
ما عدلت عن الواجب الا حسدا ولم تنصف في نقده الا لله فيه افيدك لمن تبع اهواه وربيع اوجره
هنيئا ما فاتها انا فذوق لذة الكرم بحربته ولا عزيزة ولا تعا عليك على صغيرة ولا كبيرة ولا ادنى
تعفني عن قصد علي وتسعر على اوداي وتعتدي على وتقرب وتعرض ولا تكترث وتحصني لا ذرجتي
وتحته في قصده وتد نشر وتحمده وتقدحني لا تحرجني مشوع الا الحسن لكنه على الناس فرها
وان زنتها اجملا ادلو ودلوي لان راعد فلا تعجب ان رغب او رعب اذ تشعر حقه اجنبا ونظيرا
والطالب ومن عن سبر القراءة اجتال التعلم والقياس او فهم البهائم كلام الناس واني
عرفت بصورة كمال التقدم الا وان عجبت عن تلك الحضرة الشريفة في ضرر وان ما عيب في تحرير جانبي
من كيد الله به عامر وان ما كان قد حيث وشهدت فيه ودهم وان كان من كبر بنزا الغيرة فيها
ورقع من نطق وان كان من تقصيره فتدول ولكن من تغيره فذلك وكان من تعرف فقط وكتب تعليمه
جهابذ ومن بكرة في عبده بركته ان وتشغل استعمال بدقه هكذا صورة ما يكتب على وجوده
لدى بدر ولده في غمى من ابنائه في المدار ولكن فوق الماء وودنا من قرادة است قراد

است قراد ومن فرقة عادك فوق سماء فانت في اعظم الحرج الا ان القصر جهت على قدر
فضيلة ومزية ولا يقرب لوثة وربوبية والسلام . . . .

ولـه رقعـة الى الوزير الاجل يهنيـه بعيد النحر

انا الطال الله بقاء مولاي الوزير الاجل لا اتعجب من السعادات اذ ازدلفت في ايامه ومن الخيرات
اذ ازدحمت تحت اعلامه ومن الدولة اذا وضعت الاقبال وهي اليها ناظر ومن المملكة اذ زادت
الا عنه ولا خطر فيه انها سائر بل اتعجب من يوم مضى ولا نفع باسمه جدد ومن شهر مقضي بالايه
ومن البشائر امده ومن وقت تم ولا يليق ان يحسد له مكان سعد بشبه يد ومن ساعة تقضى ولا يدين
لا لسنة اقداره كان جار عنيه سعد البهاخره ومعاليه وحماه في ايامه ولياليه ومن العقد
نابعة لا قدره وبرد منه ولا كمال طبيعة للدوام ووجوه ودعائه وان تم سلالته بهذا العيد العام
والسعد الوافد واليوم الجديد الوارد ولا اخلاه فيه من عز زائد وجد صاعد وجلال خالد
وعيش راغد ووهم ساعد ونصر للاقبال قابل به ومن للمخافة طارد وقد فوق الدهر قاعد وانه
تكبت فيها كل حقود وحاسد وانا اجاب فيها دعاء كل من حج واعتمر وحج واستغفر ولبى وكبر
وطاف واستلم فانه ان لم يصحب الحاج فقد حضر الحجاج وان لم يسع بين الصفا والمروة
فلقد سعى في مصالح الامة وان لم يقف بعرفات فلقد وقف نفسه على شرع ودعوات
وان لم يدرك موضع الخطبة والصلاة فقد عمر المساجد بالعبادات والصلاة وان لم يقيد في ميقات
الاحرام فقد لبى منادية الى الخطاب العظام وان لم يقض لله نسكه فقد بات

دعاء الممالك وان لم ينسك فقد نسك دماء البدن ودماء العدى وان لم يحضر
مشاهد الحرام فقد صار حرم الاسلام وان لم يشهد مسجد الخيف فقد اخاف المنافقين بالسيف
وان لم يطف بالكعبة فقد طاف بكعبة التقوى وازدحمت على حضرته الوفود فهذه ولله
المناقب التي تتجسم في كتب بها المناقب وهذه المفاخر التي فاق به الاوائل وهذه
المحامد التي عجبها دهر في دسته قاعد وهذه المحاسن التي الحجر لها المطالع الحق واحد
ولا زال باقيا في صدر الوزارة ما دعا خطيب وحج وحاج كريم وحج وكتب صباح وفجر ونجم ونهار وليل
ودهر وملاح في استسار وطارق في الهوا ونسر وصاح في الفضا ونسر وحاج في الاقاليم
وطاف في الربع زائر والقى الله على خدمته التي بها اذل صغار الجيش وعد وبه وان حجا
الدهر وصوبه ورزقني منه نظرة الحق سمها نزل المخلصين بانعامه ودرجات المطيعين في الاخر

ولـه رسالة الى صديق له يعرب عن تخصص به يهنيه بتطهير ولد له من الكوفة

الشيخ ادام الله عزه مرفق في كل ما يعقد ويعقده ومصدق في جميع ما يحكيه ويذكره مستدعيا
ليرده ويصدره مؤيدا فيما ياتيه ويذره فليس يكاد يكون في كل اعلام من صوب التطلس سهمه بلا
في كثر افعاله من رشاد يستقر فيه قسمه ولا يسلك على عادة وجه اصرا من طرق اليقين الا امرته
سفاحا ولا يكون من الابواب الخير باطنا وظاهرا ولا وسعه شمالا وامنه جانبا ولا يفحص حيث الا
عن الاسباب الصلاح به ولا يبغي من ابتاع الحمد في يده الا ما يحمد فيه عنده حرس الله النعمة عنده
من الانتقال والحول وحماها من الزوال والافول ورزقه في جميع متصرفاته وتوجهاته حسن القبول

والقبول انه جدير بالحال وكريل وانما يقتضي الادام لله تعالى من الشيخ السيد والذي ... سادة وجوه
وسعود وجه الزمان الحميد فيه ولاية ارضاه من تطهير الدولة ... والكرم محمده والزكاة
اصله وفرعه الذكاة في خطه والجمعة قدمت الحمد لله تعالى ... ما اختصه به من سعادة ودعاه في الكفاية
والرعاية في تحصيل عادته وتحقق من الرتب رتبة لمكانه واستفاد ... تمهيد امر مكانته في تقديمه
حكم اعتقادي بين اعتدى الحركات المرعية والموارث القوية وما يوجبه جمع ... الفاظ الجميل
مروته كما استفاد وبرى عهده وخالص عقيدته وعظم ابتهاجي بما وفقه الله له من تخفيف حشمته وتنظيفه
من غلفته ... الله خليل الله ابراهيم صلوات الله عليه ... ورق ... جسيم ...
في حينه واتباعا للسنة الحميدة وثقة بما فضلها وتقبلها عند الله تعالى من عظيم الاجر ...
واقتداء بالشريعة النبوية في تطهير الاولاد من الاوساخ اللازمة ومخالفة للاحكام ... وعدولا
عن اعتقاد الامم الفاسدة الخرقية ورغبة في ... السيف لحفاظه ... وماؤه ... الامم
بتنقيته ... وتخلف في الاوساخ لكثافة البدن ويزيل ... الفضول
النجاسة ... مع ... ولكثافة الفطرة ... ركب ... نقصانا
في الابدان ... يقتضيه ... كان يحب عليه ... وبعضه
... ورقة اليد ... وقصر ... البشرة ... الحجج
... والتمام ... ودعاله ... جسمه ... والقوة ... وحسنه
... لا يشرح ... وكذلك ... صدره ... ايته ... ومحل ... ماله

ذا به وجهره ولا يقرب طرق الاعراض البعيدة عليه ليستهد ... امره ...
... حتى يعرج به عنه ... ودركه ... تنبيه ... وكذلك ...
ذكر ... يوم الطهور ... ومن مخارة الكثافة ... الكمال ... قرار ... انه ...
ولما ... ادام الله عز الشيخ ... جميع ... من مشاهدة الحال ... ما عداه ... والعذر الذي
يحول بيني ... ومن حتى ... مريضا ... الصعد ... وتوقع الفرج ...
... وحملت ... الشباب ... والطرف ... المستحسنة ... به
... المجلس ... ملابس ... البقاء ... في اوقات ...
عن المكارة والاولاد ... في ... وقت ... اعياده ... وكان ... وحقه ... نشاره ...

وله رسالة الى الوزير يشكو فيها انسانا كان له عنده حوالة من جارية وبسالة التخلص منه

اقبال ... الوزير ... رسالة ... اقبال ... اذ ... من ... معتب ... وانضاف ... حمل
... قلق وانزعاق ... حتى ... جعلت ... شرقا ... وحركا ... وكان ...
... وانزعاق ... فمن ... من ... تمام ... ولها ... في ...
... وحمده كما ... مصرا ... شرقه ... تمام ... رضاه ... وحملته ...
... ومقدما ... خصامه ... كشفه ... المقال ... الانفال
ولا ... التصفيد ... ولا ... ولا ... الالحاح ... والالطاف ...

الالطاف والالطاف ادامه الله بالتوفيق والتسديد ... المقبل السعيد ... نعمته
عنده بالتأبيد والتخليد ... من اعراضه الا الاحد البعيد ... وجهه ... الاخوان
... مولاي الوزير الاجل ... الاعداء ... وطرف ... فانه ... فيه
... لا يعرف ... سببه . . . .

وله رقعة الى ابي الحسين التميمي المستخدم بمصر يشكو اليه من انسان ...

اليك ... ليس ... القباح الا ... فلست ... تقاس ... القبح

كنت قرأت ادام الله عز الشيخ في وصية بعض الحكماء اياك ان تستحقر في العدو شيئا فالقذاة
الصغيرة في العين ربما ... والنملة الصغيرة ... والشيء الحقير ... وقد يمنى
... الحقيرة ... في الشراب كثيرا ما ... والذبابة الضعيفة
ربما ... الملك الغالب ... صغارها وكم ... شرارة ... وكم ...
... وكم ... مطر ... القطرة ... الجبال ...
ابن ... لفظة واحدة ... وقد ... السيف ... الناس ...
... صغار ... الاصل ... في استخراج ... الا ...
ادام الله عزه ... ولا ... جزء ... مطالبته ... وفي ...
... جميع ... والم ... الجميل ... الاحسان ...
... الشفاء ... شكر ... الالسنة ...

الازمنة واعتمدت ... الحميدة ... الرشيد ... اعتماد ... الطرق
اليه الظفر ... ولا ... ولا ... في ... ولا ... ليعقله
... ولا ... في ... ثم ... ما ... الكثيرة ...
... وتحسينه ... وجعله ... وعقده ... وتقدمه ... عليه
في الطالب ... من ... والارزاق ... يقطع الارزاق ... باهر
... عادته ... ذكره ... فو الله ... الدري ...
من ... ما ... كتاب من كتب ... امر ...
رفق ... طريق ... ما ... يتعجب ...

... وقد ... الاشياء ... بالقدر ... حيلة ... استنطاق
... من ... شعره ... ليكشف ستره ... ستره ...
استنشف ستره ... ستره ... ولا ... يقع ... من ... ليوم ...
من ... الخفة ... عن الكمال ... والمنة
كان صاحب الديوان ... اعمال ... جملة ... دينار ... تقديرا
... وسمع ... المال ... وما ... ابناء ... يجب ... وعده
... تقديمه ... اما ... من ... خصام ... مولاي
الوزير الاجل ادام الله ... كتابته ... الجميلة العظيمة ... مرارا ... قصصا

ودولارًا وشا فهو اعلانا واسرارا وعاقبة الخلوة اكثار الطلاء والكفارا فوالله ما اعطاني

منها دينارا ولا اظهر في ناحية ما عشر معشارا ولم اجد الا هذه الرسالة [illegible]

[illegible] وانا والله اجتنب عن ان انسبه الا جهانه او خيانه [illegible]

او كشف [illegible] الحكم كشفه او [illegible] الى صرفه [illegible] وليس [illegible] للمولى الوزير

الاكبر ادام الله [illegible] تفتق [illegible] وتحقق الشعر [illegible]

[illegible] المشفق [illegible] والله [illegible] [illegible]

والمولى الوزير الاكبر ادام الله [illegible] الى صاحب [illegible] [illegible]

[illegible] خادم [illegible] [illegible]

[illegible] في الانصاف [illegible] في الاوصاف [illegible] احسن [illegible]

[illegible] .... [illegible]

[illegible] الانعام [illegible]

[illegible] بالانعام [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] الكلام الذي [illegible]

[illegible] والطيبة [illegible] الذي

[illegible] وما اصدق قول [illegible]

الحكيم [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] .... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمداحات [illegible]

١٢٩٥

[illegible]

[stamp]

١٥۴٩